

قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية
(تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

إعداد:

محمد مصلح العظيم

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٢

المشرفة:

د. فني رسفاتي يورسا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم والإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية

(تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد مصلح العظيم

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٢

المشرفة:

د. فني رسفاتي يورسا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم والإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : محمد مصلح العظيم

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٢ :

موضوع البحث : قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية (تحليل الخطاب النقدي

لميشيل فوكو)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ يناير ٢٠٢٥

الباحث



[Handwritten signature of Muhammad Mawlah Al-Azimi]

محمد مصلح العظيم

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٢

تصريح

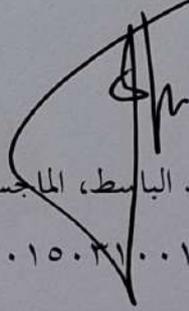
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم محمد مصلح العظيم تحت العنوان قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو). قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ يناير ٢٠٢٥

الموافق

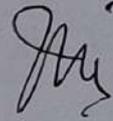
المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم القيد: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١



الدكتورة فني رسفاتي يورسا، الماجستير

رقم القيد: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد مصلح

رقم التوظيف: ٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : محمد مصلح العظيم

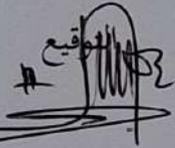
رقم القيد : ٢٠٠٣.١١١.١٤٢ :

موضوع البحث : قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدهبا لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

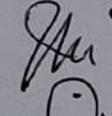
تحريرا بمالانج، ٦ فبراير ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

()

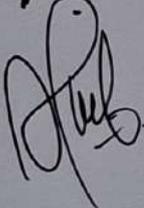
١- رئيس المناقشة: دين نور ختمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦.٣.٢٢.١٥.٣٢٠.٠٣

()

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة فني رسفاتي يورسا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧.١٢٤٢.١٥.٣٢٠.٠٤

()

٣- المناقش الثاني: عارف رحمن حاكم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢.١٨.٢.١١١٧٥

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ٢١٠٠٣

استهلال

للشريف العباسي (م. ٥٠٤ هـ)

"البغي داء ما له دواء # ليس لملك معه بقاء"

Dari Syarif al-Abbas:

“Kedzaliman adalah penyakit yang tidak ada obatnya # dan tidak ada kekuasaan yang kekal dengan adanya (kedzaliman)”.

اهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدي مخلصين

ووالدتي جمرة النورية

أخي الصغير محمد فتح الله

أخي الصغير محمد نور هداية الله

أختي الصغيرة خير النساء

أخي الصغير محمد خير الرزقين

أصدقائي الأعزاء

أرجو أن نلتقي يوماً في جنة الله ... آمين

توطئة

الحمد لله الفتح الجواد المعين على التفقه في الدين من اختاره من العباد. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تدخلنا دار الخلود. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الأجداد صلاة وسلاما أفوز بهما يوم المعاد.

الحمد لله رب العالمين قد انتهى الباحث من كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)". قد أدرك الباحث أنه إذا لم يكن هناك الكثير من المساعدة بالوقت والطاقة والأفكار من مختلف الأطراف، فإن إعداد هذا البحث الجامعي لن يسير بشكل جيد. وفي هذه الفرصة، سيقدم الباحث لهم كلمة الشكر، خصوصا إلى:

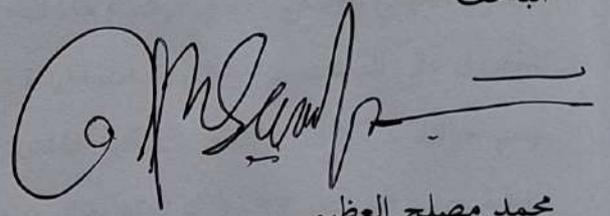
١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتورة فني رسفاتي يورسا، الماجستير، المشرفة المتوقدة التي ترشد الباحث بإخلاصها دائما بشكل جيد، ويقدم الاقتراحات والحلول الصحيحة.
٥. جميع المعلمين والمعلمات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. والديّ العزيزين، الباحث لا يعرف كيف يعبر عن امتنانه لهما، ولكنني أشكرهما على الحب والرعاية والتعليم والتوجيه والدعم الدائم.
٧. إلى إخوتي الأربعة محمد فتح الله، ومحمد نور هداية الله، وخير النساء، ومحمد خير الرازقين. أشكركم على كل الدعوات والتشجيعات التي قدمت للكاتب. نأمل في المستقبل أن نكون أطفالا يسعدون آباءنا، وينجحون في الدنيا والآخرة، ويكونون نافعين لوطننا وأمتنا.
٨. ضياء الزكية، عملية دلال الحنان، مفتاح العلمية، نديت حلوين، سلسبيل نظارة الزهرة، هانج فجر أحسان، ومحمد لبيب برا رمضان في إنجاز هذه الرسالة أثناء تواجدي في مالانج.
٩. وإلى جميع أصدقائي، وخاصة محمد زيدان أمان الدين، ينوار غالنج، محد رزقي الذين كانوا رفقاء لي في إنجاز هذه الرسالة.

١٠. شكراً لأصدقاء "اويزرا" تخصص اللغة العربية وآدابها لعام ٢٠٢٠ على كل الذكريات السعيدة والحزينة خلال المحاضرات. إلى اللقاء ونأمل أن نلتقي مرة أخرى بنجاح.

وأخيراً يأمل الباحث أن يقدم هذا البحث فائدة للباحثين بشكل خاص ولقراء ومحبي الأدب العربي بشكل عام. ويأمل الباحثون أن يقدم القراء انتقادات واقتراحات لتحسين هذا البحث في المستقبل.

تحريره في مالانج، ١٥ يناير ٢٠٢٥

الباحث



محمد مصلح العظيم

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٢

مستخلص البحث

العظيم، م.م. ٢٠٢٥. قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الحرب السودانية (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو). أطروحة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: فني رسفاتي يورسا، الماجستير.

الكلمات الأساسية: الأخبار، إعلام الجزيرة، علاقات القوة، حرب السودان ٢٠٢٣، تحليل الخطاب النقدي.

الغرض من هذا البحث هو معرفة شكل القوة الإعلامية للجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣، ثم كيف يمكن أن تؤثر هذه القوة على نتائج الخطاب حول حرب السودان ٢٠٢٣. نوع البحث المستخدم هو البحث الكيفي الوصفي. ويأتي موضوع هذا البحث من خمس مقالات إخبارية عن حرب السودان ٢٠٢٣. تم الحصول على البيانات من خلال تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. تم تحليل البيانات من خلال اختيار النص، رسم خرائط شبكة القوة، النقد والتفكير النقدي. ومن نتائج الدراسة، تبين أن (١) شكل قوة إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ له ثلاثة جوانب، وهي: قوة المعرفة: حيث يصنع إعلام الجزيرة الأخبار بناءً على معرفته بحرب السودان ٢٠٢٣، وإنتاج الخطاب: فبمعرفته يقدم إعلام الجزيرة حدودًا في الخطاب عن حرب السودان ٢٠٢٣، وعلاقات القوة: حيث إن إعلام الجزيرة له نفس أيديولوجية المدنيين السودانيين المتضررين من الحرب. (٢) وبقوة إعلام الجزيرة، فإن الخطاب حول أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ في إعلام الجزيرة يعطي وجهة نظر إعلام الجزيرة عن حرب السودان ٢٠٢٣، ثم مع التشابه الأيديولوجي بين إعلام الجزيرة والمدنيين السودانيين المتضررين من الحرب تتشكل قوة فكر الجزيرة، بحيث من قوة الفكر تخلق خطابًا في النص الإخباري عن حرب السودان ٢٠٢٣ يضع إعلام الجزيرة في صف الضحايا، أي المدنيين السودانيين.

ABSTRACT

Adhim, M.M. 2025. The Power of al Jazeera Media in the Coverage of the Sudan War (Michel Foucault Critical Discourse Analysis). Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Dr. Penny Respati Yurisa, M.Pd.

Keywords: News, al Jazeera Media, Power of Knowledge, Sudan War 2023, Critical Discourse Analysis.

The purpose of this research is to find out the form of al Jazeera's media power in reporting the 2023 Sudan war then how this power can affect the results of the discourse on the 2023 Sudan war. The type of research used is descriptive qualitative research. The object of this research comes from five news articles about the 2023 Sudanese war. Data is obtained through reading and recording techniques. The data is analyzed by text selection, power network mapping, criticism and critical reflection. From the results of the study, it was found that (1) the form of al Jazeera media power in the coverage of the 2023 Sudanese war has three aspects, namely knowledge power: al Jazeera media makes news based on its knowledge of the 2023 Sudanese war; discourse production: with its knowledge, al Jazeera media provides limits in the discourse on the 2023 Sudanese war; and power relations: al Jazeera media has the same ideology as Sudanese civilians affected by the war. (2) with the power of the al Jazeera media, the discourse on the Sudan 2023 war news in the al Jazeera media gives the al Jazeera media's view of the Sudan 2023 war, then with the similarity of ideology between the al Jazeera media and Sudanese civilians affected by the war, the power of al Jazeera's thinking is formed, so that from the power of thought it creates a discourse on the news text about the Sudan 2023 war which positions the al Jazeera media on the side of the victims, namely Sudanese civilians.

ABSTRAK

Adhim, M.M. 2025. Kuasa Media al Jazeera Dalam Pemberitaan Perang Sudan (Analisis Wacana Kritis Michael Foucault). Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Penny Respati Yurisa, M.Pd.

Kata Kunci : Berita, media al Jazeera, relasi kuasa, perang Sudan 2023, Analisis wacana Kritis.

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui bentuk kuasa media al Jazeera dalam memberitakan perang Sudan 2023 kemudian bagaimana kekuasaan tersebut dapat mempengaruhi hasil wacana tentang perang Sudan 2023. Jenis penelitian yang digunakan adalah penelitian kualitatif deskriptif. Adapun objek penelitian ini bersumber dari lima berita tentang perang Sudan 2023. Data di dapatkan melalui Teknik membaca dan mencatat. Data di analisis dengan seleksi teks, pemetaan jaringan kekuasaan, kritik dan refleksi kritis. Dari hasil penelitian ditemukan bahwa (1) bentuk kuasa media al Jazeera dalam pemberitaan perang Sudan 2023 ada tiga aspek yaitu kuasa pengetahuan: media al Jazeera membuat berita berdasarkan pengetahuannya tentang perang Sudan 2023; produksi wacana: dengan pengetahuannya maka media al Jazeera memberikan batasan dalam wacana perang Sudan 2023; dan relasi kuasa: media al Jazeera memiliki kesamaan ideologi dengan warga sipil Sudan yang terdampak perang. (2) dengan kuasa media al Jazeera maka wacana berita perang Sudan 2023 yang ada di media al Jazeera berikan pandangan media al Jazeera terkait perang Sudan 2023, kemudian dengan kesamaan ideologi antara media al Jazeera dengan warga sipil Sudan yang terdampak perang maka terbentuklah kuasa pemikiran al Jazeera, sehingga dari kuasa pemikiran tersebut menciptakan wacana pada teks berita tentang perang Sudan 2023 yang memposisikan media al Jazeera berada di pihak para korban yaitu warga sipil Sudan.

محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحث
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة.....
د.....	استهلال
ه.....	اهداء
و.....	توطئة.....
ح.....	مستخلص البحث (العربية)
ط.....	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي.....	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ك.....	محتويات البحث
ن.....	قائمة الجداول
١.....	الفصل الأول مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٦.....	ب. أسئلة البحث
٦.....	ج. فوائد البحث
٧.....	د. حدود البحث
٨.....	الفصل الثاني الإطار النظري
٨.....	أ. تحليل الخطاب النقدي

١٨	ب. تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو.....
٢١	ج. وسائل الإعلام الجماهيري
٢٢	د. الجزيرة
٢٣	هـ. حرب السودان ٢٠٢٣
٢٦	الفصل الثالث منهج البحث
٢٦	أ. نوع البحث
٢٦	ب. البيانات ومصادرها
٢٨	ج. طريقة جمع البيانات
٣٠	د. طريقة تحليل البيانات
٣٢	الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها
٣٣	أ. تحليل البيانات لمقتطفات إخبارية من قناة الجزيرة الإعلامية التي تحتوي على قوة.....
٣٣	١. عناصر اجتماعية.....
٤٦	٢. عناصر سياسية
٥٨	٣. عناصر تشكيل القوة
٧٠	ب. تأثير القوة في الخطاب الإخباري لقناة الجزيرة.....
٧٣	الفصل الخامس الاختتام
٧٣	أ. الخلاصة
٧٤	ب. التوصيات
٧٥	قائمة المصادر والمراجع.....
٧٥	المراجع العربية

٧٥	المراجع الأجنبية
٧٩	السيرة الذاتية
٨٠	قائمة الملاحق الأخبار عن الحرب السودانية ٢٠٢٣ في وسائل الاعلام الجزيرة

قائمة الجداول

- جدول ١ . شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل
عناصر اجتماعية ٣٣
- جدول ٢ . شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل
عناصر سياسية ٤٧
- جدول ٣ . شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل عناصر
تشكيل القوة ٥٩

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

سودان عادت لتجربة نزاع مسلح متصاعد في عام ٢٠٢٣، الذي شارك فيه الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية. هذا النزاع لم يكن فقط سبباً في سقوط آلاف الضحايا، بل أيضاً أثار أزمة إنسانية عميقة. أصبحت المجتمعات المدنية الضحية الرئيسية، مع كثيرين منهم بلا مأوى أو فقدوا مساكنهم أو عالقين في مناطق الحرب الصعبة الوصول إليها من قبل المساعدات الدولية. هذا الظاهرة جذبت انتباه العالم الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، التي لديها ولاية حفظ السلام والأمن العالمي. هذا ما ثبت من خلال الكثير من الأخبار التي غطت الحرب في السودان، سواء في وسائل التواصل الاجتماعي أو منصات الأخبار.

السودان أو المعروفة باسم جمهورية السودان هي دولة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية. قبل الاستفتاء الذي قسم السودان إلى شطرين (دولة السودان وجنوب السودان)، كان السودان قبل الاستفتاء الذي قسم السودان إلى شطرين (دولة السودان وجنوب السودان) هو البلد الذي يضم أكبر مساحة في المنطقتين الأفريقية والعربية، والعاشر في العالم (موليانتي، ٢٠١٨). من الناحية الجغرافية، يعد السودان جزءاً من إقليم المغرب العربي الفرعي. المغرب العربي هي منطقة في شمال أفريقيا، الشرق الأوسط، تقع في الجزء الشمالي من القارة الأفريقية، وتشمل المغرب الأقصى (أقصى الغرب)، والمغرب الأوسط (أقصى الغرب)، والمغرب الأوسط (أقصى الشرق)، والمغرب الأقصى (أقصى الشرق). إذا تم تجميع السودان كإقليم فرعي فإن السودان جزء من إقليم المغرب العربي العدناني الفرعي. يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية بين خطي عرض ٤ درجات و ٢٣ درجة شمالاً وخطي طول ٢٢ درجة و ٣٨ درجة شرقاً. تبلغ المساحة الإجمالية للسودان ١,٨٨٢,٠٠٠ كم^٢ ويشكل ٨,٣٪

من المساحة الكلية للقارة الأفريقية. تصل مساحة البحر والأنهار إلى ١٢٩,٨١٣ كم٢، وتبلغ مساحة اليابسة ١,٧٥٢,١٨٧ كم٢ (زهرة وإيران، ٢٠٢٣).

استمر الصراع في السودان في التفاقم إلى أن ظهر في عام ٢٠٠٩ استفتاء في جنوب السودان للانفصال وتكوين دولة مستقلة. وقد أجري هذا الاستفتاء في عام ٢٠١١ بنسبة ٩٧,٥٨٪ من الناخبين البالغ عددهم ٣,٩٤٧,٦٧٦ ناخباً الذين صوتوا لصالح استقلال جنوب السودان عن السودان. وهكذا، أصبح جنوب السودان رسمياً دولة جديدة في ٩ يوليو ٢٠١١، وأصبح اسمها الرسمي جمهورية جنوب السودان. بالإضافة إلى الصراع الذي أدى إلى انفصال إقليم جنوب السودان، شهد السودان أكثر من خمسة عشر انقلاباً عسكرياً. حتى الانقلاب الأخير في عام ٢٠١٩، والذي نجح في الإطاحة بالرئيس عمر البشير الذي ظل في السلطة لمدة ٣٠ عاماً. وقد استولى على السلطة من خلال انقلاب عسكري في عام ١٨٩٨ من خلال الإطاحة بحكومة منتخبة ديمقراطياً (نجمياني وآخرون، ٢٠٢٣).

تم تنفيذ انقلاب في عام ٢٠١٩، وتم تشكيل حكومة مؤقتة بالتعاون بين المدنيين والعسكريين بقيادة عبد الله حمدوك. كان الهدف من هذه الحكومة الإعداد للجهود التحول الديمقراطي في السودان في عام ٢٠٢٢. إلا أنه في أكتوبر ٢٠٢١، انقلبت حكومة عبد الله حمدوك على حكومة عبد الله حمدوك من قبل الجيش السوداني أو القوات المسلحة السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان بالتعاون مع القوات شبه العسكرية أو قوات الدعم السريع. قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (الجزيرة، ٢٠١٩). على الرغم من تعاون القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في الإطاحة بحكم عبد الله حمدوك، إلا أن قوات الدعم السريع شنت في ١٥ أبريل/نيسان ٢٠٢٣ هجوماً على العاصمة الخرطوم واحتلت القصر الرئاسي وحاولت السيطرة على مطار الخرطوم الدولي. أدى هجوم قوات الدعم السريع بعد ذلك إلى اندلاع قتال مع الجيش السوداني/ القوات المسلحة السودانية، مما أدى إلى حرب أهلية (نجمياني وآخرون، ٢٠٢٣).

نشأت الحرب الأهلية التي اندلعت في السودان في عام ٢٠٢٣ عن صراع على السلطة في أعقاب الإطاحة بالديكتاتور/الرئيس السوداني عمر البشير، والتي أجمعتها المطالبات الشعبية بتنحيه. وفي ظل فراغ السلطة الناجم عن ذلك، سيطر الجيش بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع شبه العسكرية بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو على السلطة، الأمر الذي قوبل بمقاومة سودانية واسعة النطاق. وبعد ضغوط كبيرة، تم تشكيل حكومة انتقالية لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات ديمقراطية. ومع ذلك، في عام ٢٠٢١، استولى الجيش على السلطة من جانب واحد مرة أخرى، مما أدى إلى تأجيج الاضطرابات وتجدد الصراع (غوناوان وآخرون، ٢٠٢٤).

نقلًا عن إذاعة جمهورية إندونيسيا (RRI)، في ١٥ أبريل/نيسان ٢٠٢٣، اندلعت اشتباكات في جميع أنحاء السودان، وخاصة في العاصمة الخرطوم. وقعت الاشتباكات بين الفصائل المتنافسة في الحكومة العسكرية الحاكمة في البلاد. وبحلول ١٥ أغسطس/آب، قُتل ما بين ٤,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ شخص وأصيب ما بين ٦,٠٠٠ إلى ١٢,٠٠٠ آخرين. وفي الوقت نفسه، في ١٢ سبتمبر ٢٠٢٣، أصبح أكثر من ٤,١ مليون شخص نازحين داخليًا (نوغروهو، ٢٠٢٣).

تعد حرب السودان ٢٠٢٣ أحد النزاعات الكبرى التي تعكس التعقيدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. ولفهم هذا الصراع بشكل أفضل، يعد تحليل الخطاب النقدي أداة مفيدة في استكشاف كيفية تأثير القوى الأيديولوجية ومصالح القوة في تشكيل السرديات، سواء على المستويين المحلي والدولي.

يركز التحليل النقدي للخطاب على كيفية استخدام اللغة في تشكيل التصورات والواقع الاجتماعي (فيركلو، ١٩٨٩). في سياق حرب السودان ٢٠٢٣، تعتبر السرديات المتداولة في وسائل الإعلام والبيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة وخطاب الجماعات المتمردة مصادر مهمة للتحليل. يتيح لنا تحليل الخطاب السياسي الديمقراطي أن نرى كيف تؤثر الأطراف

المختلفة في هذا النزاع واقع نزاعها لتحقيق أهداف معينة، سواء كان ذلك لكسب الدعم الدولي أو تعبئة الجماهير أو تقويض شرعية الخصم.

ووفقاً للتحليل النقدي للخطاب، فإن النصوص ليست خالية من القيم وتصنف الواقع كما هو. إن الميول الشخصية لمنتج النص والبنية الاجتماعية المحيطة بمنتج النص تصبغ محتوى النص. فاللغة ليست محايدة بل تحمل رسالة أيديولوجية معينة يتأثر بها مؤلف النص (فوزان، ٢٠١٤). لا يفهم التحليل النقدي للخطاب الخطاب على أنه دراسة للغة فحسب، بل إن التحليل النقدي للخطاب يربطه أيضاً بالسياق. والسياق المعني هو سياق ممارسات السلطة التي تهدف إلى تهميش أفراد أو مجموعات معينة (لينغا وآخرون، ٢٠٢٤).

تلعب قناة الجزيرة، باعتبارها وسيلة هذا البحث نظراً لكونها واحدة من أكبر وسائل الإعلام الدولية التي تتخذ من قطر مقراً لها، دوراً مهماً في تغطية مختلف النزاعات في الشرق الأوسط وأفريقيا، بما في ذلك حرب السودان ٢٠٢٣. وبفضل جمهورها العالمي الواسع ونفوذها في العالم العربي، غالباً ما تكون حلقة وصل رئيسية بين الأحداث المحلية والتصورات الدولية للحرب والسياسة والأزمات الإنسانية. ولفهم كيفية بناء الجزيرة للخطاب في تغطيتها لحرب السودان، يمكننا تطبيق إطار تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين القوة والمعرفة والتحكم في الخطاب.

في البحث (راتنانغتياس، ٢٠٢١)، نقلاً عن إيرياتو (٢٠١١)، يقدم البحث محورين أساسيين لفهم خطاب فوكو، وهما إنتاج الخطاب والخطاب المهمش. في إنتاج الخطاب، يفهم الواقع في إنتاج الخطاب على أنه مجموعة من البنى التي تتشكل من خلال الخطاب. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أيضاً فهم البنية الخطابية في الخطاب. هذه البنية الخطابية تجعل الأشياء أو الأحداث تبدو حقيقية، ولا يُنظر إليها كنظام مجرد ومغلق. وتحدّ هذه البنية من وجهات النظر الصحيحة والخاطئة. تكمن سمة الخطاب في تحديد مجال الشيء، وتحديد المنظور الأكثر ثقة والذي يُنظر إليه على أنه صحيح. إدراك الشيء، مقيد بالرؤية التي تحدد أن هذا الشيء صواب وذاك خطأ. بعبارة أخرى، الخطاب هو المجال الذي يفكر فيه الجمهور بطريقة معينة

وليس بطريقة أخرى. في الحياة الاجتماعية، هناك خطابات مختلفة. تختار القوة خطابات معينة وتفضلها، حتى تصبح مهيمنة. وفي الوقت نفسه، يتم تهميش الخطابات الأخرى أو قمعها. وللخطاب المهيمن نتيجتان. أولاً، يعطي توجيهًا لكيفية قراءة الشيء وفهمه. وتكون وجهات النظر محدودة ضمن حدود البنية الخطابية. ثانيًا، لا تعني البنية الخطابية التي يتم إنشاؤها حول موضوع ما الحقيقة. فالحدود التي تنشأ ستحد من وجهات النظر وتتسبب في تهميش الخطابات غير المهيمنة. يؤدي الخطاب المهمش إلى عدم حصول الجمهور على معلومات من وجهات نظر مختلفة لحدث ما. ويرتبط الخطاب المهمش بالممارسات الأيديولوجية.

في حالة حرب السودان ٢٠٢٣، لا تضع الجزيرة هذا النزاع في إطار قضية محلية فحسب، بل كجزء من سياق أوسع، مثل التوترات الجيوسياسية والأزمة الإنسانية التي يشارك فيها المجتمع الدولي. ومن خلال التركيز على بعض الجوانب، مثل انتهاكات حقوق الإنسان ومعاناة المدنيين والتدخل الدولي، بنت الجزيرة خطابًا يضع السودان في إطار المعاناة العالمية ومقاومة السلطة القمعية.

وقد استعان الباحث في هذه الدراسة بعدة دراسات سابقة تتعلق بتحليل الخطاب النقدي من خلال منهج ميشيل فوكو، والدراسات السابقة المذكورة هي بمثابة مرجع في البحث، ومنها ما يلي هناك ٥ دراسات تستخدم النظرية نفسها، أي نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو مع موضوعات وسائل الإعلام الإخبارية، وهي الدراسات التي أجراها كل من (لينغا وآخرون، ٢٠٢٤)، و(كريستيان، ٢٠٢٣)، و(راتنانغيتياس، ٢٠٢١)، و(القادري، ٢٠٢١)، و(ويدانتي وآخرون، ٢٠٢٣). ثم ٣ دراسات تستخدم نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو مع الأعمال الأدبية كموضوعات لها، وهي (نفيلة، ٢٠٢١)، و(مارديانا، ٢٠٢١)، و(نسوتيون، ٢٠٢٤). وهناك دراستان اتخذتا من حرب السودان ٢٠٢٣ موضوعًا للبحث، وهما (أحمد فؤادي تانجونج، ٢٠٢٤) و(جونوان وآخرون، ٢٠٢٤).

ناقش الباحث في هذه الدراسة الدراسات ذات الصلة التي لم يسبق أن استخدمت كمحور للدراسة، أي باستخدام نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو لمعرفة علاقات

القوة الموجودة في إعلام الجزيرة في بناء الخطاب حول حرب السودان ٢٠٢٣. وبالتالي، فإن موقف الباحث هو مواصلة البحوث السابقة وتقديم دراسات جديدة في خطاب حرب السودان بمنهج جديد، وهو تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو.

بناءً على ما تم شرحه سابقاً، سيجري هذا البحث تقييماً لحرب السودان ٢٠٢٣ بتحليل الخطاب النقدي بعنوان "قوة إعلام الجزيرة في أخبار حرب السودان (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)". ويحظى هذا البحث باهتمام الدراسة لأن قضية حرب السودان ليست قضية سياسية وإنسانية فحسب، بل هي أيضاً ساحة معركة رمزية حيث القوة على الخطاب وتفسير الواقع على المحك. ومن خلال تحليل قوة قناة الجزيرة في تغطية حرب السودان، من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن ديناميات القوة الكامنة وراء السرديات المقدمة، وكذلك كيف تلعب وسائل الإعلام دوراً في تشكيل فهم المجتمع الدولي للنزاع.

ب. أسئلة البحث

١. ما عناصر الخطاب الذي فيها علاقات القوة في نقل أخبار الحرب السودانية ٢٠٢٣ في وسائل الاعلام الجزيرة؟
٢. كيف لعلاقة القوة أن تؤثر على خطاب أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ على قناة الجزيرة الإعلامية؟

ج. فوائد البحث

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد في جوانب مختلفة. فمن الناحية النظرية، يمكن أن يقدم البحث وجهات نظر جديدة تتعلق بالإعلام بين الأكاديميين، وتحديدًا حول نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو. أما الفوائد العملية لهذا البحث فهي كالتالي:

أ. فوائد للباحثين: إضافة رؤى معرفية أوسع وأعمق حول الإعلام ودراسات الخطاب، خاصة مع دراسة تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو.

ب. الفوائد التي تعود على الجامعة: سيكون هذا البحث مرجعاً إضافياً للطلبة المستقبليين الذين يجرون بحوثاً بنفس النظرية أو الموضوع.

ج. فوائد للقراء: مساعدة القراء على فهم دراسة الخطاب الإعلامي، خاصة من خلال نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو؛ حتى يكونوا أكثر حكمة في قراءة أو تقييم الأخبار في وسائل الإعلام.

د. حدود البحث

يدور هذا البحث حول الإعلام والخطاب وأخبار حرب السودان سنة ٢٠٢٣ في اعلام الجزيرة باستخدام نظرية تحليل الخطاب المنظوري لميشيل فوكو في تحليل الخطاب في بوابة إخبارية إلكترونية هي الجزيرة. كما يركز هذا البحث على مدى قوة وسائل الإعلام في بناء الخطاب، ومدى التأثير أو التأثير الذي يمكن أن ينتج عن قوة وسائل الإعلام في إنتاج الخطاب للقراء.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. تحليل الخطاب النقدي

ويعد تحليل الخطاب بديلاً لتحليل المضمون، بصرف النظر عن تحليل المضمون الكمي الذي يعدّ مهيمناً ومستخدماً على نطاق واسع. إذا كان تحليل المحتوى الكمي يركز أكثر على مسألة "ماذا"، فإن تحليل الخطاب يركز أكثر على "كيفية" الرسالة أو نص التواصل (حلواتي، ٢٠١٣). لذا، فمن خلال تحليل الخطاب، لا يُعرف محتوى النص فحسب، بل يُعرف أيضاً كيف يتم نقل الرسالة من خلال العبارات والجمل ونوع الاستعارة التي يتم بها نقل النص. يشرح بريادي كلمة خطاب من خلال تتبع جذور أو أصول الكلمة. فكلمة خطاب مشتقة من كلمة "فاكانا" التي تعني "القراءة" باللغة السنسكريتية والتي دخلت بعد ذلك في مفردات اللغة الجاوية "جونو" والجاوية "خطاب جديد" والتي تعني "الكلام، الكلمة، الخطاب". في علم اللغويات، يُنظر إلى مصطلح الخطاب على أنه أعلى أو أكبر وحدة من وحدات اللغة لأنه يشمل الجمل ومجموعات الجمل وال فقرات وأجزاء الخطاب والخطاب الكامل (باريادي، ٢٠٠٢).

الخطاب هو ممارسة يتم تنظيمها لشرح عدد من العبارات. يمكن فهم الخطاب على أنه سلسلة من الأقوال أو سلسلة من الأفعال الكلامية التي تعبر عن مسألة (موضوع) يمكن تقديمها بشكل منتظم ومنتظم في وحدة متماسكة مكونة من عناصر لغوية مقطعية وغير مقطعية. بتعبير أدق، تحليل الخطاب هو دراسة الوظائف المختلفة (البراغماتية) للغة (ليزا ديوانتي وآخرون، ٢٠٢٠). والخطاب في حد ذاته مصطلح مألوف في مختلف التخصصات. لكل من هذه التخصصات في بعض الأحيان تصورات ومناهج مختلفة مستخدمة. يذكر إيرياتو عدة تعريفات للخطاب (إيرياتو، ٢٠٠٥)، من بين تعريفات أخرى:

أ. قاموس كولين الإنجليزي، ١٩٩٩

الخطاب هو (١) التواصل اللفظي والكلام والمحادثة. (٢) معالجة شكلية لموضوع ما في الكلام أو الكتابة. (٣) وحدة نصية يستخدمها اللغويون لتحليل وحدات من أكثر من جملة واحدة.

ب. روجر فاوولر، ١٩٧٧

الخطاب هو التواصل الشفهي أو المكتوب الذي يُنظر إليه من وجهة نظر المعتقدات والقيم والفئات التي يتضمنها، والمعتقدات هنا تمثل رؤية للعالم أو تنظيم أو تمثيل لتجربة ما.

ج. فوكو، ١٩٧٢

فالخطاب تارةً يكون مجالاً لجميع الأقوال، وتارةً يكون مجموعة من الأقوال مفردة، وتارةً يكون ممارسة تنظيمية من حيث عدد الأقوال.

توجد اختلافات في مصطلحات الخطاب بسبب الاختلافات في منظور التخصصات التي تقف وراءها (إيريانتو، ٢٠٠٥). في نطاق علم الاجتماع، الخطاب في نطاق علم الاجتماع هو وحدة لغوية أكبر من الجملة. أما تحليل الخطاب في نطاق علم اللغة فهو رد فعل على الأشكال اللغوية الشكلية التي تولي اهتماماً أكبر لوحدات الكلمات أو العبارات أو الجمل دون الاهتمام بالعلاقة بين هذه العناصر. ويعرف تحليل الخطاب في علم النفس الاجتماعي بأنه المحادثة. والخطاب المعني هنا يشبه بنية وشكل المقابلات وممارسات مستخدميها. بينما في السياسة، فإن تحليل الخطاب هو ممارسة استخدام اللغة، لأن اللغة هي الجانب المركزي لوصف موضوع ما، ومن خلال اللغة يتم استيعاب الأيديولوجيا فيه (حلواتي، ٢٠١٣).

بناءً على بعض التعريفات التي تم ذكرها، يقدم شمس الدين وجهة نظره فيما يتعلق بخصائص وطبيعة الخطاب (شمس الدين، ٢٠١١) وهي كالتالي:

أ. يمكن أن يكون الخطاب سلسلة من الجمل الشفوية والمكتوبة أو سلسلة من الأفعال

الكلامية

ب. الخطاب يعبر عن شيء ما (موضوع)

ج. العرض التقديمي منظم ومنتظم ومتناسك ومكتمل مع جميع المواقف الداعمة

د. وجود مهمة موحدة في السلسلة

ه. مكونة من عناصر قطاعية وغير قطاعية

ثم أوضح شمس الدين أيضاً، أن تحليل الخطاب له عدة خصائص ومميزات من حيث

تحليله، وهي:

أ) يناقش تحليل الخطاب قواعد استخدام اللغة في المجتمع (قواعد الاستخدام - وفقاً

لويديوسون).

ب) تحليل الخطاب هو محاولة لفهم معنى الكلام في السياق والنص والموقف (فيرث،

٢٠٠٩).

ج) تحليل الخطاب هو فهم تسلسل الكلام من خلال التفسير الدلالي (بيلر)؛

د) ويرتبط تحليل الخطاب بفهم اللغة في الأفعال اللغوية (ما يقال من الأفعال - حسب

لابوف)؛

ه) إن تحليل الخطاب موجه نحو مشكلة الاستخدام الوظيفي للغة (حسب كولتارد).

فالخطاب باعتباره أحد أكثر العناصر اللغوية تعقيداً واكتمالاً نسبياً هو في الأساس

عنصر لغوي براغماتي (موليانا، ٢٠٠٥). علاوة على ذلك، يتطلب استخدام وفهم مستوى

الخطاب في التواصل مجموعة متنوعة من الأدوات. لذا، يجب أن تكون دراسة الخطاب موجودة

في عملية تعلم اللغة، والهدف من ذلك هو تجهيز متحدثي اللغة لفهم اللغة واستخدامها بشكل

صحيح وسليم (أندريانا ومناف، ٢٠٢٢).

نقلًا عن سودريات (يايات، ٢٠١١)، أن الغرض من الخطاب الصبي هو نقل

المعلومات، وإثارة المشاعر، ومزيج من الاثنين معاً. تعمل الأغراض الثلاثة لصب الخطاب، على

التوالي، بشكل إعلامي وعاطفي وإعلامي-عاطفي وإعلامي-عاطفي. يجب أن يكون نهج

الخطاب المستخدم متوافقاً مع غرض الخطاب ووظيفته. فالغرض الإخباري يمكن أن يستخدم

المنهج الواقعي. أما الأغراض الانفعالية فيمكن أن تستخدم المقاربات التخيلية والخيالية، في

حين أن الأغراض الإعلامية والانفعالية (كلاهما) يمكن أن تستخدم المقاربات الواقعية – التخيلية.

تحليل الخطاب هو تخصص علمي يبحث في استخدام اللغة، ويمكن أن يشار إليه أيضاً باسم تقييم الخطاب (سيلاسواتي وبد، ٢٠١٩)، وهذا يتوافق مع ما ذكره دارما من أن التخصص العلمي الذي يسعى إلى فحص استخدام اللغة الحقيقية في التواصل هو تحليل الخطاب (دارما، ٢٠٠٩). إن وجود تحليل الخطاب كرد فعل على اللسانيات البحتة التي لا تستطيع الكشف عن طبيعة اللغة بشكل كامل. ويحاول المحللون تقديم بديل في فهم طبيعة اللغة. يدرس تحليل الخطاب اللغة بطريقة متكاملة، بمعنى أنه لا يتم فصلها كما في علم اللغة، فكل عناصر اللغة مرتبطة بسياق الاستخدام، ولذلك فإن تحليل الخطاب مهم جداً لفهم طبيعة اللغة والسلوك اللغوي بما في ذلك تعلم اللغة (سيلاسواتي و ب د، ٢٠١٩).

ينشأ تحليل الخطاب من إدراك أن المشاكل التي يتضمنها التواصل لا تقتصر على الجمل أو أجزاء الجمل ووظائف الكلام، بل تشمل أيضاً بنى رسائل أكثر تعقيداً ومتأصلة تسمى الخطاب (ليتلاجون و، ١٩٩٦). وفي محاولة لتحليل وحدات لغوية أكبر من الجملة، لا يمكن فصل تحليل الخطاب عن استخدام قواعد من مختلف فروع علم اللغة، مثل علم الدلالة والنحو والصرف وعلم الأصوات (سوبور، ٢٠١٥).

وفيما يتعلق بتحليل الخطاب، يكشف إيرياتنو (٢٠٠١) أن تحليل الخطاب في الدراسات اللغوية هو رد فعل على الأشكال اللغوية الشكلية (التي تولي اهتماماً أكبر بوحدة الكلمات والعبارات والجمل وحدها دون رؤية العلاقة بين هذه العناصر). وتحليل الخطاب هو عكس اللسانيات الشكلية، لأنه يركز على المستوى الذي يعلو الجملة، أي العلاقات النحوية التي تتشكل في المستوى الذي يعلو الجملة. والمقصود بتحليل الخطاب في علم النفس الاجتماعي هو المحادثة. والخطاب المعني هو بالضبط بنية وشكل المقابلات وممارسات مستخدميها. بينما في مجال السياسة، فإن تحليل الخطاب هو ممارسة استخدام اللغة، وخاصة

سياسة اللغة، لأن اللغة هي الجانب المركزي في تصوير الموضوع ومن خلال اللغة يتم استيعاب الأيديولوجيا فيه. وهذا الجانب هو ما تتم دراسته في تحليل الخطاب.

يوضح سوبريادي (سوبريادي، ٢٠١٥) أن هناك ثلاث وجهات نظر حول اللغة في الخطاب. وجهة النظر الأولى يمثلها أصحاب النظرة الوضعية التجريبية. بالنسبة لهم، يصف تحليل الخطاب قواعد الجمل واللغة والفهم المشترك. ويقاس الخطاب باعتبارات صحة أو عدم صحة الخطاب وفقاً للنحو والدلالة. ويتركز الاهتمام على ما إذا كانت اللغة صحيحة نحويًا أم لا.

وجهة النظر الثانية هي البنائية. تجعل هذه النظرة من تحليل الخطاب تحليلاً لتشريح بعض النوايا والمعاني. فالخطاب هو محاولة للكشف عن النوايا الخفية للمخاطب الذي يطرح السؤال. ويتم الكشف عن طريق وضع النفس في موضع المتكلم مع التفسير باتباع بنية المعنى لدى المتكلم (التحليل التأطيري).

تُعرف النظرة الثالثة أيضاً بالنظرة النقدية. يؤكد تحليل الخطاب في هذا النموذج على مجموعة القوى التي تحدث في عملية إنتاج المعنى وإعادة إنتاجه. فاللغة لا تُفهم فقط كوسيط محايد يقع خارج نطاق المتكلم. بل تُفهم اللغة بوصفها تمثيلاً يلعب دوراً في صناعة موضوعات معينة، وموضوعات خطاب معينة، واستراتيجيات معينة فيها. ولذلك، يُستخدم تحليل الخطاب للكشف عن السلطة الموجودة في كل عملية لغوية، وما هي الحدود المسموح بها في الخطاب، والمنظورات التي يجب استخدامها، والمواضيع التي يتم مناقشتها. ينظر الخطاب إلى اللغة على أنها متورطة دائماً في علاقات القوة. ولأنه يستخدم منظوراً نقدياً، يُشار إلى هذه الفئة من تحليل الخطاب بالتحليل النقدي للخطاب. ويُستخدم ذلك للتمييز عن تحليل الخطاب في الفئتين الأولى والثانية (تحليل الخطاب).

يُعرف تحليل الخطاب النقدي بأنه محاولة لتفسير نص ما حول ظاهرة اجتماعية ما للتعرف على الاهتمامات الواردة فيه. ويمكن تحليل الخطاب كشكل من أشكال الممارسة الاجتماعية باستخدام التحليل النقدي للخطاب لتحديد العلاقة بين الخطاب والتطورات

الاجتماعية والثقافية في المجالات الاجتماعية المختلفة في البعد اللغوي. ولتحليل النقدي للخطاب دور فاعل في الحياة الاجتماعية في المجتمع كمحاولة لتفسير تحليل الوحدات اللغوية في استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تشمل مرسل الرسالة ومتلقي الرسالة في التواصل (أندريانا ومناف، ٢٠٢٢).

ينظر تحليل الخطاب النقدي (AWK) إلى استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة كممارسة اجتماعية. ويُنظر إلى الممارسة الاجتماعية في تحليل الخطاب النقدي على أنها تسبب علاقة جدلية بين بعض الأحداث الخطابية والمواقف والمؤسسات والبنى الاجتماعية (سيلاسواتي وبد، ٢٠١٩). ويعني تحليل الخطاب النقدي (CDA) كممارسة اجتماعية أن اللغة التي نستخدمها ليست فقط للتواصل، بل تتأثر بالبيئة الاجتماعية من حولنا وتؤثر فيها. في هذا السياق، تُعتبر اللغة في هذا السياق ذات علاقة تبادلية (جدلية) مع عوامل مختلفة مثل المواقف والمؤسسات والبنى الاجتماعية. وهذا يعني أنه عندما يتحدث شخص ما أو يكتب شيئاً ما، فإن ما يقوله يمكن أن يتأثر بالوضع الاجتماعي الحالي والظروف الاجتماعية القائمة، وفي الوقت نفسه، يمكن أن تؤثر الكلمات أيضاً على الوضع الاجتماعي القائم أو المؤسسات أو البنى الاجتماعية. يُستخدم تحليل الخطاب النقدي للكشف عن العلاقة بين العلم والسلطة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدامه أيضاً للنقد. يُستخدم تحليل الخطاب النقدي في السياقات اليومية لبناء السلطة والعلم الجديد والتنظيم والتطبيع، وكذلك الهيمنة (نفوذ أمة على أخرى). يمكن أيضاً استخدام تحليل الخطاب النقدي لوصف شيء ما وترجمة وتحليل ونقد الحياة الاجتماعية المصورة في نص أو خطاب، وهو نص يتم إنتاجه بأيدولوجية معينة يتم نقلها إلى جمهور قارئه (سيلاسواتي وبد، ٢٠١٩).

في بحث ماسيتوه (٢٠٢٠)، الذي استشهد به فوزان (٢٠١٤)، وفقاً لفان ديك، فإن تحليل الخطاب النقدي له خصائص مهمة تتمثل في الفعل والسياق والتاريخ والسلطة والأيدولوجيا. إن الطابع الرئيسي في تحليل الخطاب النقدي هو الفعل، بمعنى أن الشخص

عندما يخطب يعبر عن نيته من خلال اللغة بقصد الإخبار والأمر والتأثير والإقناع واتباع ما يريد.

الخاصية الثانية هي السياق. فبالإضافة إلى دراسة اللغة (النص) نفسها، يجب دراسة عناصر خارج اللغة (السياق) في التحليل النقدي للخطاب. ووفقاً لما ذكره سوبور نقلاً عن فوزان (٢٠١٤)، يتكون الخطاب من النص والسياق. فالنص ليس فقط الكلمات المطبوعة على الورق، بل هو أيضاً جميع أنواع التعبيرات التواصلية والكلام والموسيقى والصور والمؤثرات الصوتية والصور وما إلى ذلك. أما السياق فهو كل ما هو خارج النص، مثل المشاركين في اللغة، والموقف الذي يتم فيه إنتاج النص، والوظيفة المقصودة، وما إلى ذلك. إن محور الاهتمام في تحليل الخطاب هو وصف النص والسياق في آن واحد في عملية التواصل. واستناداً إلى الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الخطاب يمكن أن يتشكل بناءً على السياق ويمكن تفسيره في ظروف ومواقف معينة.

الخاصية الثالثة هي التاريخية. فبالإضافة إلى جوانب الفعل والسياق، يجب أن تؤخذ الجوانب التاريخية في الاعتبار، لأنه لا يمكن فهم الخطاب دون تضمينه الجوانب التاريخية. وهذا يتوافق مع رأي إيرياتو (٢٠٠١) لفهم النص، فإن إحدى الطرق المستخدمة هي الاستفادة من الجوانب التاريخية. فيمكن فهم النص إذا استطعنا توفير الجوانب التاريخية لماهية النص ولماذا وأين وأين ومتى تم وضع النص، على سبيل المثال: في عصر النظام أو زمن الحرب من أجل الاستقلال، وهكذا.

إن خاصية جانب السلطة لا تقل أهمية عن خاصية تحليل الخطاب، إذ يمكن التمييز بين تحليل الخطاب وتحليل الخطاب النقدي. ويذكر إيرياتو (٢٠٠١) أن الخطاب الذي يتم في شكل كتابة وخطاب وغيرهما لا يتجسد بشكل طبيعي، بل يتجسد من صراعات السلطة لأن جانب السلطة هو أحد أشكال علاقة الخطاب بالمجتمع.

في تحليل الخطاب النقدي، يكون الجانب الأيديولوجي هو الدراسة الرئيسية في تحليل الخطاب النقدي. ويكشف إيرياتو (٢٠٠١) أن الكتابة والخطاب وغيرهما هي تجليات

لأيديولوجيات معينة. تتشكل الأيديولوجيات من قبل الجماعات المهيمنة التي تهدف إلى إعادة إنتاج وشرعنة وجود هذه الجماعات. وهذا يعني أن الأغلبية أو المجموعة المهيمنة تؤثر على الجمهور العام وتبلغه بشرعية وجودها وسلطتها.

حدد فيركلو ووداك في دراستهما (سيلاسواتي وبودك، ٢٠١٩) خصائص التحليل النقدي للخطاب ولخصا مبادئه الرئيسية، بأن تحليل الخطاب النقدي (١) يولي اهتماماً للمشكلات الاجتماعية؛ (٢) يكشف أن علاقات القوة ذات طبيعة خطابية؛ (٣) يعتقد أن الخطاب يلعب دوراً في تشكيل المجتمع والثقافة؛ (٤) يعتقد أن الخطاب يلعب دوراً في بناء الأيديولوجيا؛ (٥) يعتقد أن الخطاب تاريخي أو تاريخي؛ (٦) يتوسط العلاقة بين النصوص والمجتمع الاجتماعي؛ (٧) تفسيري وتفسيري؛ (٨) يعتقد أن الخطاب شكل من أشكال الفعل الاجتماعي.

ووفقاً لفان ديك، فإن الغرض الرئيسي من التحليل النقدي للخطاب هو وصف علاقات القوة والهيمنة واللامساواة التي ينتجها الخطاب (تاتين وآخرون ٢٠٠١). وبالمثل، يشير رينكيما (رينكيما، ١٩٩٣) في كتابه "مدخل إلى دراسات الخطاب" إلى أن الخطاب هو انعكاس لعلاقات القوة الموجودة في المجتمع. ووفقاً له، يُستخدم تحليل الخطاب النقدي بهدف الكشف عن المشاكل الاجتماعية، ولا سيما مشكلة التمييز، إلى جانب ذلك، يرى أن اللغة عامل مهم في تجسيد سلطة أطراف معينة.

يمكن استخدام العديد من المناهج في تحليل الخطاب النقدي. وفيما يلي أهم المقاربات الرئيسية في تحليل الخطاب النقدي وهي كالتالي: أولاً، المقاربة التي قدمها نورمان فيركلو، وهي أن أنشطة الخطاب بوصفها ممارسات اجتماعية. وهذا يؤدي إلى وجود علاقة مترابطة بين الممارسات الاجتماعية وعملية تشكيل الخطاب. لذلك، يجب تتبع أو سياق إنتاج النص، واستهلاك النص، والجوانب الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تشكيل الخطاب (ماسيتوه، ٢٠٢٠).

ويوضح فيركلو أن هناك علاقة جدلية بين الممارسة الاجتماعية وعملية إنشاء الخطاب، أي أن الخطاب يؤثر في النظام الاجتماعي والنظام الاجتماعي يؤثر في الخطاب. لذلك، يمكن للخطاب أن يشكل المجتمع ويتشكل من خلاله. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للخطاب أيضًا أن يشكل ويغير المعرفة والعلاقات الاجتماعية والهويات الاجتماعية. إذاً، يتشكل الخطاب من خلال السلطة التي ترتبط بالأيديولوجيا (فيركلو، ١٩٨٩). لذا، يُطلق على منهج نورمان فيركلو لتحليل الخطاب النقدي اسم المنهج الجدلي العلائقي أو يمكن تسميته أيضًا بالتغيير الاجتماعي. ثانيًا، المقاربة التي قام بها ثيو فان ليوين، والتي تشرح كيفية ظهور مجموعة ما أو إخفائها، وكيف يظهر بعض الأشخاص والفاعلين الاجتماعيين في الخطاب (ماسيتوه، ٢٠٢٠). اقتباسًا من (فوزان، ٢٠١٤)، يركز فان ليوين على أمرين، هما عملية الإقصاء والإدماج. فعملية الإقصاء هي عملية توضح أن هناك مجموعة أو جهة فاعلة لا تظهر في الخطاب، أي عدم إظهار أو إخفاء العقل المدبر الرئيسي بحيث يكون الطرف المحروم هو مركز اهتمام الأخبار. يمكن أن تؤدي عملية حذف العقل المدبر الرئيسي هذه إلى تغيير أذهان الناس حول حدث ما وإضفاء الشرعية على مواقف معينة من الفهم. عملية الإدراج هي عملية إدراج شخص معين أو مجموعة معينة في الخطاب. إن عملية الإقصاء والإدراج هي طريقة تقديم الفاعلين الاجتماعيين في الخطاب من خلال استخدام التلاعب بالألفاظ أو الإلقاء والجمل والأساليب اللغوية وطرق معينة لسرد القصص لتصوير الفاعلين الاجتماعيين المرغوب فيهم في الخطاب.

ثالثًا، يُعرف منهج تحليل الخطاب النقدي الذي رده فان ديك باسم "المنهج المعرفي الاجتماعي". لا يعتمد هذا المنهج في تحليل الخطاب النقدي على تحليل النص فحسب، بل يجب النظر إلى كيفية إنتاج النص، حتى يمكن معرفة سبب إنتاج هذا النص (ماسيتوه، ٢٠٢٠). نقلًا عن بحث (فوزان، ٢٠١٤)، يوصف الخطاب وفقًا لفان ديك بأنه ذو ثلاثة أبعاد، وهي النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي، ويتم وضع الأبعاد الثلاثة للخطاب معًا في وحدة للتحليل. في بُعد النص، ما يتم تحليله هو بنية النص واستراتيجيات الخطاب المستخدمة لتوضيح الموضوعات التي تم التوصل إليها. أما بُعد الإدراك الاجتماعي فيحلل

عملية الحصول على النصوص الإخبارية التي تنطوي على الإدراك الفردي للآخرين. ويحلل بُعد السياق الاجتماعي إطار الخطاب الذي يتطور لدى الجمهور حول القصة الإخبارية.

وفقاً لمنهج فان ديك في تحليل الخطاب النقدي، يتكون إطار الخطاب من ثلاث بني تشكل وحدة واحدة. والبني الثلاث هي البنية الكلية، والبنية الفوقية، والبنية الجزئية. تشير البنية الكلية إلى جميع المعاني الموجودة في الموضوع أو الموضوع في الخطاب. وتشير البنية الفوقية إلى مخطط الخطاب الشائع الاستخدام، والذي يبدأ من المقدمة والمحتوى الرئيسي، وينتهي بالختام أو الخاتمة. ثم تشير البنية الجزئية إلى المعنى المحلي الذي يمكن استكشافه من الجوانب الدلالية والنحوية والأسلوبية والبلاغية المحلية. من هذا الشرح يمكن أن نستنتج أن إطار الخطاب يجب أن يأخذ بعين الاعتبار جوانب المعنى الكلي التي يمكن أن تظهر من خلال تحليل البنية الكلية والبنية الفوقية التي تتقدم في مكانتها على تحليل الكلمات والجمل، ولكن تحليل البنية الجزئية لا يزال يؤخذ في الاعتبار، وتحليل جميع مكونات إطار الخطاب يمكن أن يفسر إدراك صانع الخطاب، ومن ثم يمكن أن يشرح إدراك صانع الخطاب، ومن ثم يمكن أن يشرح المعنى الكلي الذي يمكن أن يتجلى من خلال تحليل البنية الكلية والبنية الفوقية. من العبارات التي تم ذكرها، يمكن أن نستنتج أن الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى ما يكتبه في الخطاب ستحدد خصائص وإطار الخطاب المكتوب.

رابعاً: مقارنة تحليل الخطاب النقدي لروث ووداك (مقاربة الخطاب-التاريخ/مقاربة الخطاب-التاريخ). كما في بحث (فوزان، ٢٠١٤)، يتمثل المنهج الذي اقترحه ووداك في تحليل الخطاب من خلال النظر إلى العوامل التاريخية في الخطاب. يُطلق على المقاربة التي اتبعتها ووداك اسم مقارنة الخطاب-التاريخي لأنه يجب أن يتضمن في تحليله سياقاً تاريخياً لتفسير جماعة أو مجتمع معين.

أما المقاربة الخامسة لتحليل الخطاب النقدي فهي مقارنة سارة ميلز (المقاربة الأسلوبية النسوية/المقاربة الأسلوبية النسوية). يركز نهج تحليل الخطاب النقدي هذا على كيفية ظهور المرأة في الخطاب. وغالباً ما يُشار إلى مقارنة تحليل الخطاب النقدي هذه بالمقاربة الأسلوبية

النسوية. وكما هو مقتبس من بحث (فوزان، ٢٠١٤)، وفقاً لسارة ميلز، يهدف هذا النهج إلى شرح ما هو موجود في الأسلوبية التقليدية سيصبح أكثر وضوحاً في تحليل الخطاب. وهذا يعظم من وظيفة الأسلوبية في تحليل الخطاب بأن اللغة إما أن تكون موجودة فقط أو يجب أن تكون موجودة وتظهر.

ب. تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو

ميشيل فوكو مفكر ولد في فرنسا، وبالتحديد في بواتيه في ١٥ أكتوبر ١٩٢٦. درس في المدرسة العليا للفلسفة في باريس في مجالي الفلسفة وعلم النفس. عمل فوكو في المجال الأكاديمي كمدير لقسم الفلسفة في جامعة كليرمون فيران وجامعة فينسين. كما عمل أيضاً في جامعة كوليجيد الفرنسية ودرّس في جامعة كاليفورنيا بيركلي وفي عام ١٩٨٤ لفظ فوكو أنفاسه الأخيرة في باريس (ليخت، ١٩٩٩). ولد فوكو في عائلة ذات خلفية تعليمية عالية، وتلقى تعليماً جيداً في مدارس متدنية المستوى، ثم درس ودرّس في مدارس وجامعات مشهورة (كيبونغ، ٢٠١٨). لقد اعتاد فوكو على التفكير النقدي منذ نعومة أظفاره، خاصة في تلك الفترة التي كانت فرنسا تتميز بالانفتاح وحرية الفكر. وهذا بالتأكيد لا ينفصل عن دور الحكومة، وبالتحديد في وزارة التعليم (كيبونغ، ٢٠١٧).

يُعرف ميشيل فوكو بأنه فيلسوف فرنسي درّس في كلية فرنسا منذ عام ١٩٧١ حتى وفاته في يونيو ١٩٨٤. كان مؤسس القسم التجريبي في جامعة فينسين وشغل الكرسي الفخري لتاريخ نظم الفكر في كلية فرنسا. أصبحت بعض كتاباته مهمة لعالم ما بعد الحداثة في عالم المعرفة. تشمل بعض أعمال فوكو ما يلي: أركيولوجيا المعرفة (١٩٦٩)، و"نظام الخطاب" (١٩٧٠)، و"التأديب والعقاب" (١٩٧٥)، و"إرادة المعرفة" (١٩٧٥)، و"إرادة المعرفة: تاريخ الجنسانية الأول (١٩٧٦)، وغيرها الكثير. بالنسبة لفوكو، فإن التفلسف هو كشف تاريخ الأفكار لا لإقناع الذات بحقيقتها، بل للتعرف على النظام، ونمط التعبير الذي يكشف عن التبرير والإنكار، والذي يقول ما هو مقبول وما هو غير مقبول. إنه يسعى إلى نقل الفكرة عن حقيقتها، من خلال مفاهيم الجنون والسلطة والجنس ووجهة نظره الجوهرية الخاصة به.

سيسعى المؤلف في هذا القسم إلى نقل أفكار فوكو، لا سيما فيما يتعلق بالجنس والسلطة (كريستيان، ٢٠٢٣).

فوكو خبير في تاريخ أنظمة الفكر البشري، ومهتم بدراسة الأحداث التاريخية وتحليلها من حيث نظام التفكير فيها. وقد تأثر فوكو خلال مسيرته الفكرية تأثيراً كبيراً بنيتشه. يمكن تقسيم أعمال ميشيل فوكو إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي المعرفة (السلطة)، والسلطة، والموضوع أو الأخلاق (كيبونغ، ٢٠١٨). يهتم فوكو بكيفية ممارسة السلطة في المعرفة والحقيقة وكيف يتشكل كلاهما من خلال المشاريع الموجودة في حياة الناس. إن اهتمام فوكو بالحقيقة ليس اهتماماً فلسفياً مجرداً، بل بتحليل ما يسميه لعبة الحقيقة (آلان، ٢٠٠٦).

إن اللعبة التي يقصدها فوكو هنا لا تشير إلى الحقيقة في التاريخ خطأ، لكن فوكو يحاول تحليل كيفية افتراض الحقيقة. إن اهتمامه بلعبة الحقيقة هو أن يرى أن هناك قواعد ومصادر وممارسات في الحياة البشرية في صنع ما يقال أنه حقيقة بالنسبة للبشر (أغوستين، ٢٠٠٩). المنهج الذي استخدمه فوكو هو منهج التاريخ المضاد الذي يشرح التاريخ. لم يكتب فوكو التاريخ ولكنه رأى إمكانية أخرى من خلال تشرح التاريخ الموجود. وذلك لأن التاريخ غالباً ما يُنظر إليه على أنه شيء حدث في الماضي. أما فوكو فيرى التاريخ كشيء لا يمكن افتراض أنه الحقيقة المطلقة بل فيه احتمالات أخرى. بالنسبة إلى فوكو، التاريخ ليس استمرارية متواصلة، وإذا كان التاريخ يُنظر إليه على أنه استمرارية متواصلة، فإن إحدى النتائج المترتبة على ذلك هي أن الانقطاع الموجود في التاريخ يصبح مادة خام يجب إعادة ترتيبها حتى يمكن معرفة التاريخ (أغوستين، ٢٠٠٩).

في التاريخ المضاد، يسعى فوكو إلى تقديم علم الآثار وعلم الأنساب. يمكن العثور على كلاهما في كتابات فوكو التالية "الحقيقة" يجب أن تُفهم "الحقيقة" كنظام من الإجراءات المنظمةة لإنتاج البيانات وتنظيمها وتوزيعها وتداولها وتشغيلها. وترتبط "الحقيقة" بعلاقة دائرية مع أنظمة السلطة التي تنتجها وتحافظ عليها وترتبط بآثار السلطة التي تؤثر فيها وتمدها (هارديانتا، ١٩٩٧).

تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو هو أحد أساليب تحليل النصوص الإعلامية للكشف عن كيفية بناء وسائل الإعلام للخطاب. ويؤكد تحليل الخطاب على مجموعة القوى التي تحدث في عملية إنتاج المعنى وإعادة إنتاجه. وينظر التحليل النقدي للخطاب إلى استخدام اللغة في الخطاب والكتابة كممارسة اجتماعية. ولا يتم تحليل اللغة من خلال وصف الجوانب اللغوية فقط، بل من خلال ربطها بالسياق أيضًا. ويعني السياق هنا أن اللغة تُستخدم لأغراض وممارسات معينة بما في ذلك ممارسة السلطة (إيريانتو، ٢٠٠٥).

تعتبر القوة عنصرًا يحظى باهتمام كبير في تحليل الخطاب النقدي. وهنا لا يُنظر إلى كل خطاب ينشأ في نص أو محادثة أو أي شيء آخر على أنه شيء طبيعي وطبيعي ومحيد، بل هو شكل من أشكال الصراع على القوة. إن مفهوم القوة هو أحد العلاقات الأساسية بين الخطاب والمجتمع. فمستخدمو اللغة ليسوا متكلمين أو كتابًا أو مستمعين أو قراءً فحسب، بل هم أيضًا جزء من فئة اجتماعية معينة، جزء من مجموعة مهنية أو دين أو جماعة أو مجتمع أو مجتمع معين (إيريانتو، ٢٠٠٥).

يعتقد فوكو أن الخطاب لا يُفهم فقط كسلسلة من الكلمات أو المقترحات في نص ما، بل الخطاب هو شيء ينتج شيئًا آخر (فكرة أو مفهوم أو تأثير). يمكن الكشف عن الخطاب لأنه يتشكل بشكل منهجي فكرة أو رأي أو مفهوم أو رؤية للعالم في سياق معين بحيث يؤثر على طرق معينة للتفكير والتصرف (إيريانتو، ٢٠٠٥).

في مقارنة فوكو لتحليل الخطاب، لا تُفهم القوة من حيث "الملكية"، حيث يمتلك شخص ما مصدرًا معينًا للقوة. فالقوة وفقًا لفوكو ليست مملوكة بل تُمارس في نطاق تتعدد فيه المواقف التي ترتبط ببعضها البعض استراتيجيًا. بالنسبة لفوكو، تتراكم القوة دائمًا من خلال المعرفة، والمعرفة دائمًا ما يكون لها تأثير القوة. إن منظمي القوة، وفقًا لفوكو، ينتجون دائمًا المعرفة كأساس لسلطتهم. فالمعرفة ليست تعبيرًا غامضًا عن علاقات القوة، بل المعرفة هي في علاقات القوة نفسها. فلا معرفة من دون قوة، والعكس صحيح فلا قوة من دون معرفة (إيريانتو، ٢٠٠٥).

ولمعرفة علاقات القوة أو المعرفة المفككة يمكن القيام بتحليل الخطاب عند فوكو الذي يتضمن تحليلاً أركيولوجياً للمعرفة يسمح باستقصاء أحداث الخطاب، والمقولات التي يتم مناقشتها وكتابتها. يستكمل فوكو أدوات التحليل بعلم أنساب القوة للكشف عن العلاقة بين المعرفة والقوة.

ج. وسائل الإعلام الجماهيري

تعد وسائل الإعلام الجماهيري جزءاً أو نطاقاً لمفهوم الاتصال الجماهيري الذي يمكن تفسيره أيضاً على أنه الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والأفلام. في الواقع، في وسائل الإعلام الجماهيري الحديثة، فإن التطور المتنوع في الوصول إلى تبادل المعلومات من خلال الوصول إلى الإنترنت، وهو نتاج التكنولوجيا الحديثة، يعد أيضاً من وسائل الإعلام الجماهيري (أكبر، ٢٠٢١). تتحدث العديد من نظريات وسائل الإعلام الجماهيري عن تأثير وسائل الإعلام الجماهيري على سلوك الناس. يؤمن الباحثون بنظرية "الرصاصية السحرية" لتأثير وسائل الإعلام الجماهيري. ويُعتقد أن الناس يتأثرون بشدة بالرسائل الإعلامية لأنها تعتبر قوية جداً في تشكيل الرأي العام. وتعد وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في نشر المعلومات. فمن خلال وسائل الإعلام، يمكن للناس في أجزاء أخرى من العالم الوصول إلى الأحداث في أي جزء من العالم. ولأن وسائل الإعلام الجماهيري هي أحد مراكز المعلومات غير المحدودة بمعنى أنه يمكن لأي شخص الوصول إليها في أي وقت، فإنها تتطلب موقفاً حكيماً من المجتمع لمعالجة المعلومات المقدمة وتصنيفها (حليلة، ٢٠٢٠).

لا عيب في وجود وسائل الإعلام الجماهيري في وسط المجتمع الحديث. فوجودها منتظر جدا لدعم الحركة العالية للمجتمع. ماذا يحدث لو لم تكن وسائل الإعلام الجماهيري موجودة، بالطبع فإن رحلات العمل والرحلات المهنية ورحلات العمل ورحلات الصداقة ستسير ببطء شديد وقد تتوقف، بل قد لا تتحرك على الإطلاق. لوسائل الإعلام الجماهيري دور في الرقابة الاجتماعية والحفاظ على مجتمع منظم (حليلة، ٢٠٢٠).

لم تعد وسائل الإعلام اليوم مجرد وسيلة لنقل الرسائل (الوساطة)، بل أصبحت وسيلة تؤثر على آراء الناس ومواقفهم (التأمل) (نوغروهو، ٢٠١٩). من هذه العبارة، يمكن استنتاج أن الاقتباس يسلط الضوء على الدور المتغير لوسائل الإعلام في المجتمع الحديث. في الماضي، كانت وسائل الإعلام تعمل فقط كأداة لنقل الرسائل أو المعلومات (الوساطة)، ولكن الآن يتطور دور وسائل الإعلام بشكل متزايد إلى عامل يشكل الرأي العام ويؤثر على المواقف الاجتماعية (التأمل). ولا يقتصر دور وسائل الإعلام على نقل المعلومات فحسب، بل تتمتع أيضاً بالقدرة على التأثير في تصورات الناس ووجهات نظرهم حول قضايا معينة. وبالتالي، فإن لوسائل الإعلام دور أكبر في الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث يمكنها تشكيل الواقع الاجتماعي من خلال تأثيرها على أفكار الناس ومواقفهم.

د. الجزيرة

نقلًا عن الموقع الرسمي للجزيرة على شبكة الإنترنت، الجزيرة هي مؤسسة إعلامية مقرها قطر تقدم تغطية إخبارية عالمية. يتم تمويل هذه الوسيلة الإعلامية جزئياً من قبل الحكومة القطرية ولها حضور قوي في دول الشرق الأوسط وحول العالم. تقدم الجزيرة مجموعة من الخدمات الإخبارية، بما في ذلك القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية على الإنترنت (الجزيرة، الثانية). اشتهرت وسائل إعلام الجزيرة بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، عندما بثت بيانات مسجلة لأسامه بن الدين وغيره من قادة تنظيم القاعدة (كوسوماديوي وقبذيه، ٢٠٢٢).

انطلقت قناة الجزيرة في عام ١٩٩٦ كأول قناة إخبارية مستقلة في العالم العربي. وقد أسسها الشيخ حمد بن خليفة، أمير دولة قطر، بهدف تقديم تغطية إخبارية محايدة ودقيقة للعالم العربي (الجزيرة، الثانية). ويعتبر وجود الجزيرة هدية لشعوب الشرق الأوسط. وبالنظر إلى الظروف الاجتماعية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط، فإن الظروف الاجتماعية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط مواتية بالفعل لظهور الجزيرة، والتي من المتوقع أن تعمل كوسيلة إعلام إخبارية أو صحافة حرة دون تحيز لإحدى النخب السياسية (ليبب براء، ٢٠٢٤).

هـ. حرب السودان ٢٠٢٣

في الواقع أن الحرب الأهلية السودانية في عام ٢٠٢٣ ليست سوى جزء صغير من سلسلة النزاعات الموجودة في السودان، والأكثر صلة بالموضوع هو إجراء استفتاء جنوب السودان لتشكيل دولته الخاصة في عام ٢٠٠٩. أُجري الاستفتاء في عام ٢٠١١ وكانت نتيجته ٩٧,٥٨٪ من المصوتين البالغ عددهم ٣,٩٤٧,٦٧٦ ناخبًا أرادوا انفصال جنوب السودان عن السودان. وهكذا، أصبح جنوب السودان رسمياً دولة جديدة في ٩ يوليو ٢٠١١، وأصبح اسمها الرسمي جمهورية جنوب السودان. لم ينته الصراع عند هذا الحد، فقد استمرت الانقلابات حتى وقع خمسة عشر انقلاباً آخر. وتوجت بالإطاحة بالرئيس عمر البشير الذي ظل في السلطة لمدة ٣٠ عامًا (نحولياني وآخرون، ٢٠٢٣).

أثبتت قيادة عمر البشير أنها الأكثر وحشية في البلاد التي لم يتمكن من الحفاظ عليها بعد ٣٠ عامًا قضاها في السلطة. ولم يكفد يمضي أشهر على اندلاع الاحتجاجات ضد البشير حتى فقد أخيراً دعم قادته العسكريين الذين اتجهوا لاعتقاله وعزله يوم الخميس (٢٠١٩/٤/١١). وقد ثبت ذلك من خلال اتهامه من قبل المحكمة الجنائية الدولية في عام ٢٠٠٩ بتهم غير جنائية في دافور (وحيد الدين، ٢٠٢٠).

في عام ٢٠١٩، شهد السودان أخيراً نهاية ٣٠ عامًا من النظام الإسلامي الاستبدادي بعد أشهر من التمرد الطويل الذي امتد إلى أجزاء مختلفة من البلاد. بعد أشهر من المفاوضات المكثفة، تم التوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة بين الجيش والمجتمع المدني الذي أوصل حكومة انتقالية إلى السلطة في سبتمبر ٢٠١٩ (لازميثا ويوميترو، ٢٠٢٣).

في عام ٢٠٢٠، قررت الحكومة الانتقالية السودانية إنهاء نظام الحكم الإسلامي. كما أعلنت الحكومة السودانية أنه لن يكون هناك دين رسمي، وبالتالي لن يكون هناك تمييز ديني. وقالت الحكومة إن البلاد ستتجه نحو الديمقراطية حيث ستكون الأولوية لحقوق المواطنين، وسيقوم دستور البلاد على مبدأ فصل الدين عن شؤون الدولة. صرح رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، بأن إقرار القانون خطوة مهمة نحو إصلاح النظام القانوني بأكمله في السودان

لتحقيق السلام والعدالة والحرية من خلال القوانين والمؤسسات القانونية التي توفر سيادة القانون (لازميثا ويوميترو، ٢٠٢٣).

كانت الحرب الأهلية التي اندلعت في السودان في عام ٢٠٢٣ في أعقاب الصراع على السلطة في أعقاب الإطاحة بالديكتاتور/الرئيس السوداني عمر البشير، الذي أججته المطالبات الشعبية بتنحيه. وفي ظل الفراغ في السلطة الناجم عن ذلك، سيطر الجيش بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع شبه العسكرية بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو على السلطة، الأمر الذي قوبل بمقاومة سودانية واسعة النطاق. وبعد ضغوط كبيرة، تم تشكيل حكومة انتقالية لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات ديمقراطية. لكن في عام ٢٠٢١، استولى الجيش على السلطة من جانب واحد مرة أخرى، مما أدى إلى تأجيج الاضطرابات وتجدد الصراع (غوناوان وآخرون، ٢٠٢٤).

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢١، وقع انقلاب في السودان استهدف رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وشارك فيه عدد من المسؤولين الحكوميين بقيادة القائد العسكري السوداني الفريق أول عبد الفتاح. في هذه الأثناء، كان الجيش السوداني لا يزال متشبثًا بمواصلة عملية الانتقال نحو الديمقراطية بهدف نقل السلطة إلى أيدي حكومة مدنية منتخبة. وفي هذا الإطار، كان لقائد قوات الدعم السريع في السودان، الفريق أول محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، دور في حكومة ما بعد الانقلاب. إلا أن قوات الدعم السريع لم تقبل بتسليم مقاليد الحكم في البلاد إلى حكومة مدنية، بل كانت هناك بنود تتضمن دمج أفراد قوات الدعم السريع البالغ عددهم نحو ١٠٠ ألف عنصر في الهيكل العسكري الأكبر، وهو ما يشير إلى إمكانية وجود قيادة مزدوجة داخل المجموعة. كما اعتُقل بعض أعضاء قوات الدعم السريع لكونهم يشكلون تهديدًا للجيش (زهرة وإيران، ٢٠٢٣).

قوات الدعم السريع (قوات الدعم السريع) هي قوة عسكرية أنشأتها الحكومة السودانية في الأصل وتديرها. سُميت في الأصل بالجنجويد، وقد نشرت الحكومة السودانية ميليشيا قوات الدعم السريع أثناء الحرب في منطقة دافور، وهي منطقة في غرب السودان. في عام ٢٠١٩،

استعان الرئيس السوداني المستبد السابق عمر البشير بقوات الدعم السريع لمساعدة الجيش في قمع انتفاضة المدنيين. في ذلك الوقت، كانت القوات العسكرية السودانية تواجه صعوبة في السيطرة على المناطق الريفية الشاسعة التي مزقتها الحرب في دافور. ولذلك، أرسلت الحكومة السودانية ميليشيا الجنجويد التي غيرت اسمها فيما بعد إلى قوات الرد السريع التي اكتسبت طابعاً رسمياً أكثر في عام ٢٠١٠ تقريباً. خلال فترة حكم البشير، تلقت قوات الدعم السريع دعماً مالياً خيالياً، مما جعل قادتها أثرياء وذوي نفوذ (أحمد فؤادي تانجونج، ٢٠٢٤).

في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، بدأت الحرب في ولاية الخرطوم (العاصمة السودانية) بين جيش قوات الدعم السريع والحكومة السودانية. ومنذ ذلك الحين، امتدت الحرب إلى ولايات أخرى، بما في ذلك دارفور وكردفان (حسن وآخرون، ٢٠٢٣). وقعت هجمات متبادلة ومعارك عنيفة بالأسلحة النارية في جميع أنحاء السودان بين الجيش والميليشيات. وقد تأكد مقتل ١٠٠ شخص وإصابة ١,١٠٠ آخرين في هذه الحادثة. وتقاتل الطرفان على أهداف رئيسية في العاصمة الخرطوم، مثل القصر الرئاسي والمطار الدولي (زهرة وإيران، ٢٠٢٣).

تنطوي مسألة الخسائر البشرية في سياق النزاع والحرب السودانية على كل من الخسائر العسكرية والخسائر المدنية (أحمد فؤادي تانجونج، ٢٠٢٤). يشير الضحايا العسكريون هنا إلى أفراد القوات المسلحة أو العسكريين الذين يُصابون أو يُقتلون في القتال، وهم الأشخاص الذين يشاركون مباشرة في العمليات الحربية أو المعارك المسلحة. أما الضحايا المدنيون فهم المواطنون العاديون الذين لا يشاركون في الأنشطة العسكرية أو الحرب ولكنهم يتأثرون بالنزاع. يؤكد هذا الاقتباس على أن عواقب النزاع والحرب لا يشعر بها فقط أولئك الذين يشاركون مباشرة في القتال (العسكريون)، بل أيضاً عامة الناس الذين لا يشاركون (المدنيون). وهذا يدل على مدى انتشار ومأساوية تأثير النزاع والحرب السودانية على نطاق واسع ومأساوي يشمل جميع جوانب الحياة البشرية.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

إن نوع البحث المناسب المستخدم في هذا البحث هو البحث النوعي الوصفي. وباستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود، فإن البحث النوعي مناسب لأنه يهدف إلى فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية بشكل أعمق من خلال تفسير سياق وتجارب ووجهات نظر الأفراد المشاركين في هذه الظواهر (أرديانسيا وآخرون، ٢٠٢٣). يركز هذا البحث على ظاهرة الحرب في السودان التي وقعت في عام ٢٠٢٣. ومن خلال البحث الكيفي باستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو في تحليل الخطاب النقدي، سيتم التوصل إلى كيفية قيام إعلام الجزيرة كوسيلة إعلامية ناقلة للمعلومات، بما له من سلطة في تشكيل خطاب حرب السودان ٢٠٢٣ في كل خبر ينشره.

وفي الوقت نفسه، فإن سبب "الوصفي" نفسه في البحث الكيفي هو وصف الحدث ووصفه. وبالتالي يمكن استنتاج أن البحث الكيفي هو تقنية بحثية تجعل السرد أو الكلمات في شرح ووصف معنى كل ظاهرة أو عرض أو مواقف اجتماعية معينة (واروو وآخرون، ٢٠٢٠). بهذا التفسير، يعتبر البحث النوعي قادرًا على تطوير وصف وتحليل واضح ومفصل لموضوع ما. وفي الوقت نفسه، ينصب تركيز هذا البحث على قوة وسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣.

ب. البيانات ومصادرها

استقى الباحث في البحث عن البيانات من مصدرين رئيسيين للبيانات وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية (هاربونو، ٢٠٢٣). تأتي مصادر البيانات الأولية من الأخبار المكتوبة والمنشورة في وسائل الإعلام الجزيرة التي تثير قضايا حول حرب السودان ٢٠٢٣. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة خمسة تقارير إخبارية حول حرب السودان

٢٠٢٣ من أجل تعزيز الأدلة على علاقات القوة في الأخبار التي نشرتها وسائل إعلام الجزيرة حول حرب السودان ٢٠٢٣. الأخبار التي جمعناها هي كالتالي. الأخبار التي جمعها الباحث هي كالتالي:

١. الخبر بالموضوع "تلغراف أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق" الذي يحتوي على حالة المجتمع السوداني بعد الحرب المنشور في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣.
٢. الخبر بالموضوع "عام الكابوس... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم" والذي يحتوي على أسباب ونتائج حرب السودان ٢٠٢٣. نُشر هذا الخبر في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣.
٣. الخبر بالموضوع "الفارون من الحرب بالسودان... كالمستجير من الرمضاء بالنار" عن المدنيين الفارين من اضطرابات الحرب السودانية ٢٠٢٣، والتي نُشرت في ٢٠ يونيو ٢٠٢٤.
٤. الخبر بالموضوع "صناعة الجوع وسيناريو التدخل الدولي في السودان" يتحدث عن المدنيين الذين يعانون من أزمة غذائية نتيجة حرب السودان ٢٠٢٣. نُشر هذا الخبر في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤.
٥. الخبر بالموضوع "السودان يشهد أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب" والذي يحتوي على دولة السودان التي تشهد أكبر أزمة لاجئين في العالم وفي الدول المجاورة. نُشر هذا الخبر في ١٥ أبريل ٢٠٢٤.

إلى جانب مصادر البيانات الأولية، ولتعزيز بيانات البحث، يستخدم الباحث أيضاً مصادر البيانات الثانوية. وتتمثل البيانات الثانوية في هذه الدراسة في شكل كتب أو مجلات أو مقالات علمية تناقش وسائل الإعلام والخطاب الجماهيري وبوابة الجزيرة الإخبارية وحرب السودان والدراسات السابقة التي تستخدم نفس النظرية وهي التحليل النقدي للخطاب من منظور ميشيل فوكو.

ج. طريقة جمع البيانات

عند إجراء دراسة، يعتبر جمع البيانات خطوة مهمة للحصول على المعلومات الضرورية. وتلعب التقنيات المناسبة لجمع البيانات والأدوات البحثية الصالحة دورًا في إنتاج بيانات دقيقة ومسؤولة (أرديانسيا وآخرون، ٢٠٢٣). في هذه المرحلة من الدراسة، قام الباحث بجمع البيانات من خلال قراءة جميع مصادر البيانات التي تم جمعها بعناية واحدة تلو الأخرى وتدوين النقاط المهمة في كل بيانات مناسبة والتي ستكون مطلوبة في عملية تحليل البيانات. ثم بعد ذلك، وضع علامة على كل البيانات التي تم العثور عليها والتي تحتوي على خطاب وفقًا لنظرية الخطاب لميشيل فوكو. وتتم خطوات جمع البيانات على النحو التالي:

١. قراءة مصادر البيانات التي تم جمعها

في هذه المرحلة، يتم ذلك من خلال قراءة ثم ملاحظة الجمل في كل قصة إخبارية تم جمعها. ويركز الباحث في مرحلة القراءة هذه على قراءة الباحث وفقًا لجوانب نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو وهي:

أ- في الرواية التي تحتوي على عناصر القوة الإعلامية لقناة الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣

ب- في السرد الذي يحتوي على عناصر قوة الجزيرة الإعلامية في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣

ج- سرديات إعلام الجزيرة التي تحتوي على عناصر التأثير على القراء

٢. وضع علامة على البيانات المطلوبة

بعد قراءة البيانات، تكون الخطوة التالية هي إعطاء علامة للبيانات التي تم جمعها من قبل الباحث وفق ما تقتضيه نظرية تحليل الخطاب لميشيل فوكو، أي إعطاء علامة للجوانب التالية:

أ- تمييز الروايات الإخبارية التي تحتوي على عناصر القوة الإعلامية لقناة الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣

ب- وضع علامات على الروايات الإخبارية التي تحتوي على عناصر قوة الجزيرة

الإعلامية في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣

ج- وضع علامات على السرديات الإخبارية التي تحتوي على عناصر التأثير على

القراء في أخبار حرب السودان ٢٠٢٣.

٣. ترجمة البيانات المجمعة

في هذه المرحلة، تتم ترجمة البيانات التي تم جمعها وتوسيمها لتسهيل فهم الأخبار. في هذه الحالة، استخدم الباحثون العديد من منصات الترجمة الرقمية مثل ترجمة جوجل وترجمة بينج. ثم تُحفظ نتائج الترجمة في ملف مختلف عن البيانات الأصلية حتى لا تختلط بالبيانات الأصلية. في عملية الترجمة، قام الباحث بالخطوات التالية:

أ. ترجم الباحث الروايات الواردة في أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ التي تم تمييزها كبيانات.

ب. بعد الترجمة باستخدام منصة الترجمة الرقمية، قامت الباحثة بفحصها باستخدام معجم لمطابقة القواعد اللغوية.

ج. تسجيل الملفات وفصلها عن البيانات التي تمت ترجمتها، وذلك لتسهيل عملية فهم البيانات.

٤. تدوين النقاط

أ. تم تسجيل النقاط المهمة من قبل الباحث بعد قراءة البيانات ووضع علامات عليها. وكانت الخطوات على النحو التالي:

ب. لاحظ الباحث عناصر القوة الموجودة في كل قصة إخبارية عن حرب السودان

٢٠٢٣.

ج. لاحظ الباحث نقاط المعرفة الإعلامية للجزيرة حول حرب السودان ٢٠٢٣

الواردة في السرد الإخباري عن حرب السودان ٢٠٢٣

د. لاحظ الباحثون السرديات في الخطاب الإخباري لقناة الجزيرة التي احتوت

على عناصر التأثير على القراء.

د. طريقة تحليل البيانات

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، لمعرفة شكل القوة وكيفية تأثيرها على الخطاب في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ من قبل وسائل إعلام الجزيرة، يتم تحليل البيانات التي تم جمعها وفقاً لنظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو. يركز الباحثون في هذه المرحلة على تحليل البيانات التي تم جمعها في المرحلة السابقة. في أسلوب تحليل الخطاب عند ميشيل فوكو في تحليل الخطاب، هناك عدة مراحل يجب القيام بها، وهي: اختيار النص، ورسم خرائط شبكة السلطة، والأخيرة هي النقد والتأمل النقدي (إيريانتو، ٢٠٠١). وتتمثل خطوات تحليل البيانات فيما يلي:

١. اختيار الناص

في المرحلة الأولى من تقنية تحليل الخطاب، يقوم الباحث في هذه المرحلة باختيار النص الخطابي. في هذه المرحلة، يختار الباحث الخطابات ذات الصلة بصياغة المشكلة وأهداف البحث. وموضوع هذا البحث هو حرب السودان ٢٠٢٣ التي أوردتها وسائل إعلام الجزيرة. وتتمثل الخطوات التي يتخذها الباحث في اختيار النصوص فيما يلي:

أ. يبحث الباحثون عن النصوص الخطابية التي تحتوي على عناصر اجتماعية واقتصادية في إعلام الجزيرة حول أخبار حرب السودان ٢٠٢٣،

ب. يبحث الباحثان عن الخطاب الذي يحتوي على عناصر تشكيل السلطة في إعلام

الجزيرة في أخبار حرب السودان ٢٠٢٣.

٢. رسم خرائط شبكة الطاقة

من خلال البيانات التي تم اختيارها، يقوم الباحث بإعداد البيانات المختارة لتصنيف شبكة السلطة الموجودة في النص الإخباري لحرب السودان ٢٠٢٣. وكما يقول فوكو، لتحليل الخطاب، من الضروري معرفة عناصر القوة الموجودة في الخطاب، وذلك من أجل تحليل الخطاب. وتتمثل الخطوات التي يقوم بها الباحث فيما يلي:

أ- استكشاف أشكال السلطة التي تظهر في النصوص الإخبارية، وهي في هذه الحالة النصوص التي تنظم المعايير والقيم وكذلك النصوص التي تحتوي على عناصر السيطرة الإعلامية.

ب- استعراض كيفية تحول وسائل إعلام الجزيرة والأخبار المتعلقة بحرب السودان ٢٠٢٣ إلى مراكز للسلطة.

ج- إظهار كيف تتولد السلطة في الأخبار كمؤيد أو معارض.

٣. النقد والتفكير

في هذه المرحلة الأخيرة، في تحليل البيانات، أي من خلال النقد مع التفكير النقدي في البيانات. ويتم ذلك من قبل الباحثين من أجل فهم ووصف الديناميكيات الموجودة في أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ في نسخة الجزيرة الإعلامية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار مرحلة النقد والتفكير النقدي في هذه الدراسة بمثابة استنتاجات:

أ. يصف الباحث نتائج البحث الذي تم بحثه من خلال نقد أخبار حرب السودان

٢٠٢٣ في وسائل إعلام الجزيرة استنادًا إلى البيانات التي مرت بعملية التحليل.

ب. يشرح الباحث نتائج البحث بالتفكير النقدي، ويتم التفكير النقدي من خلال

نقل التأثيرات الاجتماعية والثقافية التي أفرزتها أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بناءً

على البيانات التي مرت بعملية التحليل.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

نتائج بحث تحليل الخطاب حول الأخبار المتعلقة بحرب السودان ٢٠٢٣ التي تناولتها قناة الجزيرة من ثلاثة عناوين إخبارية، وهي: الأول بعنوان ”تلغراف أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“ الذي نُشر في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣. ثانيًا، تم نشر الخبر المعنون ”عام الكابوس... ملايين السودانيون يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم“ بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣. ثالثًا، الخبر المعنون ”الفارون من الحرب بالسودان.. كالمستجير من الرمضاء بالنار“ نُشر بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٢٤. رابعًا، الخبر المعنون ”صناعة الجوع وسيناريو التدخل الدولي في السودان“ والذي تم نشره بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤. خامسًا، الخبر المعنون ”يشهد السودان أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب“ والذي تم نشره في ١٥ أبريل ٢٠٢٤. ستركز المقالات الإخبارية الخمسة على ثلاثة جوانب من الأخبار وهي (١) أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بعناصر اجتماعية، (٢) أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بعناصر سياسية، (٣) أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بعناصر تشكيل القوة.

ومن وصف البيانات استنادًا إلى هذه الجوانب الثلاثة (الاجتماعي، والسياسي، وتكوين القوة)، يتم وصف كل البيانات مرة أخرى بثلاثة جوانب من علاقات القوة عند ميشيل فوكالت في تحليل الخطاب النقدي، وهي شكل الخطاب في أخبار إعلام الجزيرة الذي يحتوي على سلطة ومعرفة من إعلام الجزيرة، وشكل إنتاج الخطاب في الأخبار الذي يحتوي على مصالح إعلام الجزيرة في إنتاج الأخبار، وشكل الخطاب في الأخبار الذي يحتوي على علاقة قوة الفكر بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيون.

أ. تحليل البيانات لمقتطفات إخبارية من قناة الجزيرة الإعلامية التي تحتوي على قوة

١. عناصر اجتماعية

رقم	رقم البيانات	العناصر المتضمنة	عناوين الأخبار	تاريخ النشر	وصف مختصر
١	١,١	اجتماعية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	حالة منطقة أودورمان ووضعها
٢	١,٢	اجتماعية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	عدد اللاجئين كبير للغاية لدرجة أنهم يحتاجون إلى مساعدات غذائية
٣	١,٣	اجتماعية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	الفظائع التي تعرض لها المدنيون خاصة في دافور الغربية
٤	١,٤	اجتماعية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣	هناك أزمة في الغذاء والتعليم للمدنيين السودانيين
٥	١,٥	اجتماعية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣	حجم الخسائر الضخمة التي تكبدتها الدولة السودانية

جدول ١. شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل عناصر اجتماعية

من خلال بيانات المقتطفات الإخبارية التي تحتوي على عناصر اجتماعية تم جمعها وتحليلها من خلال ثلاثة جوانب من علاقات القوة عند ميشيل فوكو في تحليل الخطاب النقدي، وهي شكل الخطاب في أخبار الجزيرة الإعلامية الذي يحتوي على قوة ومعرفة إعلام الجزيرة، وشكل

إنتاج الخطاب في الأخبار الذي يحتوي على مصالح إعلام الجزيرة في إنتاج الأخبار، وشكل الخطاب في الأخبار التي تحتوي على علاقة قوة الفكر بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيين.

البيانات ١,١

البيانات ١,١ هي مقتطفات إخبارية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بالموضوع "تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق". البيانات ١,١ على النحو التالي:

"وقال الدكتور مهاد يوسف للصحيفة عبر الهاتف من أم درمان حيث يعيش إنه واجه القصف والجوع والقوات الغازية المفترسة واختفاء شقيقه، ولأسابيع متواصلة كان يخشى مغادرة منزله والمغامرة بالخروج إلى الشوارع، في حين أن الحمي الذي يسكن فيه لا يزال ساحة معركة بين الحين والآخر."

في البيانات ١,١، جاء في الخبر الذي نشرته قناة الجزيرة الإعلامية في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ أن الدكتور مهاد يوسف عبر الهاتف أنه في أم درمان (أكبر مدن السودان بالقرب من مصب النيل والعاصمة الخرطوم) يعيش وضعًا صعبًا. فالقصف يحدث في كل مكان، والمجاعة تؤثر على السكان، وإخوانهم وأخواتهم مفقودون. منذ أسابيع وهم في حالة خوف. لم يتمكنوا من مغادرة منازلهم لأن القتال لا يزال محتدمًا حولهم. لقد كان وضعًا يائسًا للغاية.

من البيانات ١,١ التي تم عرضها، هناك خبر نشرته قناة الجزيرة يظهر قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بعنوان "تلغراف حرب السودان: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق" حيث محتوى الأخبار عند تحليل خطاب فوكو النقدي، هناك علاقة قوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣. التفسير على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ١,١ يظهر في البيانات ١,١ المعرفة التي تمتلكها الجزيرة الإعلامية عن حرب السودان ٢٠٢٣م. ساعدت الجزيرة في نشر الأخبار عن حالة السودان أثناء الحرب من خلال معرفة صحيفة التلغراف البريطانية من خلال شهادة الطبيب الدكتور مهد يوسف، منطقة أودرمان التي كان وضعها رهيباً للغاية. جوع وقنابل تُسمع في كل الاتجاهات، وفقد الكثير من أفراد أسرهم، ولا يزال القتال مستمرًا. وبالتالي فإن البيانات ١,١ دليل على أن معرفة شيء ما يمكن أن يؤدي إلى قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذا فإن البيانات ١,١ توضح علاقة القوة والمعرفة التي تتمتع بها وسائل إعلام الجزيرة من خلال التأثير على المعرفة حول الوضع في أودرمان باعتبارها إحدى المدن المتضررة، فالأوضاع مقلقة ومحزنة للغاية.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ١,١، يُظهر إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في قصة إخبارية حالة مدينة أودرمان من خلال طبيعة، وهي حالة فظيعة للغاية. وتصبح البيانات ١,١ خطابًا عامًا يتم استهلاكه بحرية، ثم يحد من منظور القارئ لما كانت عليه مدينة أودرمان في ذلك الوقت. وهكذا، تصبح البيانات ١,١ تقييدًا للقارئ في فهم الوضع الحقيقي في مدينة أودرمان حيث يُسمع صوت القنابل في كل مكان، والجوع الذي أصاب جميع السكان. بحيث أصبحت مدينة أودرمان بهذا الخطاب واحدة من المدن التي تأثرت بالتأثير السلبي لحرب السودان ٢٠٢٣.

ت. علاقات القوة: إن تشابه الفكر بين إعلام الجزيرة في الخلفية الإعلامية للجزيرة والسودانيين ضحايا الحرب. مع تشابه الإيديولوجية بين إعلام الجزيرة والشعب السوداني الذي هو ضحية هذه الحرب، فإن ذلك دليل على تكوين علاقة قوة في شكل فكر بين إعلام الجزيرة والشعب السوداني الذي هو ضحية الحرب. يمكن إثبات ذلك من خلال تقرير أحد الأطباء في أودرمان في الاقتباس الوارد في البيانات ١,١ الذي ينص على أن المعاناة التي يعيشها الشعب السوداني في وضع صعب.

القصف الذي حدث في مختلف الاتجاهات، والمجاعة التي حلت بالسكان وفقدانهم لإخوانهم وأخواتهم.

البيانات ١,٢

البيانات ١,٢ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق". البيانات ١,٢ على النحو التالي:

"وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد النازحين في السودان الآن أكبر من أي أزمة عالمية أخرى، إذ فر نحو ٦ ملايين شخص من منازلهم، كثير منهم إلى تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى المجاورتين، في حين يعتقد أن ما يقارب نصف السكان البالغ عددهم نحو ٥٠ مليون نسمة يحتاجون إلى مساعدات غذائية."

من البيانات ١,٢ التي أوردتها قناة الجزيرة الإعلامية في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣، ذكرت أنه وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة كمنظمة حكومية دولية أفادت أن عدد اللاجئين في السودان الآن يفوق الأزمات العالمية الأخرى، حيث فرّ حوالي ٦ ملايين شخص من ديارهم، معظمهم فروا إلى البلدان المجاورة مثل تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من نصف سكان السودان، أي ما يقرب من ٥٠ مليون شخص، يحتاجون إلى مساعدات غذائية.

من خلال البيانات ١,٢ التي تم عرضها، فإن المقتطفات الإخبارية من إعلام الجزيرة تحتوي على علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تحميل أخبار حرب السودان

٢٠٢٣م بعنوان "تلغراف أهوال حرب السودان المنطلقة": أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق". إليك الشرح:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ١,٢ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ١,٢ المعرفة التي تمتلكها الجزيرة حول أوضاع المتضررين من حرب السودان ٢٠٢٣. يظهر إعلام الجزيرة القوة والمعرفة من خلال تحليل الأمم المتحدة للبيانات المتعلقة بأعداد النازحين. تقول البيانات ١,٢ أن عدد اللاجئين السودانيين يفوق أي أزمة عالمية أخرى في العالم. فقد فرّ حوالي ٦ ملايين شخص إلى البلدان المجاورة مثل تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. يحتاج نصف سكان السودان إلى مساعدات غذائية. البيانات ١,٢ هي دليل على أن معرفة مسألة ما ستؤدي إلى قوة التأثير على القراء. لذلك بالنسبة لقراء الأخبار من وسائل إعلام الجزيرة، فإن قراء الأخبار من وسائل إعلام الجزيرة يحصلون على تأثير أن عدد اللاجئين السودانيين قد تجاوز الأزمة العالمية.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ١,٢ إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في قصة إخبارية تظهر اللاجئين السودانيين والحاجة إلى المساعدات الغذائية. وتصبح البيانات ١,٢ خطابًا عامًا يمكن أن يستهلكه الجمهور بحرية، وهو ما يمكن أن يجد من منظور القارئ حول مسألة ما. من خلال البيانات ١,٢، يحصل القراء على تقييد في رؤية ظاهرة المتضررين من الحرب السودانية ٢٠٢٣. من خلال إنتاج هذا الخطاب، تُظهر الجزيرة أن عدد اللاجئين كبير جدًا لدرجة أنه يعتبر أكبر من الأزمة العالمية، حيث يبلغ عدد اللاجئين حوالي ٦ ملايين شخص وهم بحاجة أيضًا إلى مساعدات غذائية.

ت. علاقات القوة: لدى إعلام الجزيرة بشكل غير مباشر شعور وتعاطف مشترك مع الضحايا المتضررين من النزاع السوداني. وبهذا التشابه، فإن إعلام الجزيرة (من خلال البيانات الإحصائية للأمم المتحدة) مع الضحايا هناك، هو مؤشر

على تشكيل علاقات القوة في شكل قوة الفكر. ويتضح ذلك من خلال ما ورد في البيانات ١,٢ التي تقول أن اللاجئين السودانيين تجاوزوا الأزمة العالمية التي وصلت إلى ٦ ملايين لاجئ، ثم إنهم بحاجة إلى مساعدات غذائية أيضاً.

البيانات ١,٣

البيانات ١,٣ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق". البيانات ١,٣ على النحو التالي:

وقالت الصحيفة إن الجمعيات الخيرية العاملة هناك حذرت من أن الفظائع التي ارتكبت - خاصة في غرب دارفور - هي صدى قاتم للمذابح التي شهدتها المنطقة خلال ما سمتها الإبادة الجماعية قبل ٢٠ عاماً.

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان كليمنتين نكويتا سلامي الأسبوع الماضي "إن ما يحدث يقترب من الشر المطلق". وحذرت سلامي من أن "الوضع مروع وكئيب، وبصراحة لا نملك الكلمات لوصف فظاعة ما يحدث"، مشددة على أن "أزمة السودان ليس لها مثل".

في البيان رقم ١,٣ من الأخبار التي نشرتها الجزيرة في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣، يظهر خبر من التلغراف، يفيد بأن الجمعيات الخيرية العاملة في السودان أصدرت تحذيراً شديداً للهجرة من الفظائع التي تحدث، خاصة في منطقة غرب دارفور. وذكروا أن الوضع يذكرنا بأعمال العنف والمجازر التي اجتاحت الإقليم قبل عقدين من الزمن، والتي اعتبرت بمثابة إبادة جماعية. ووصفت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان، كليمنتين نكويتا

سلامي، الوضع بأنه جريمة مروعة على نحو متزايد، وقالت الأسبوع الماضي ”ما يحدث الآن يقترب من الشر المطلق“. وأضاف سلامي أن الأوضاع في السودان مروعة ومفجعة لدرجة يصعب وصفها بالكلمات. وأكد أيضًا أن الأزمة في السودان لها خصوصية تجعلها مختلفة تمامًا عن الأزمات الإنسانية الأخرى.

من البيانات ١,٣ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ مع عنوان الخبر ”تلغراف حرب السودان المنرب تقترب من الشر المطلق“: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“ الذي يظهر محتوى الخبر عند تحليله باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود “هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الأخبار على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ١,٣ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ١,٣ المعرفة التي يمتلكها من خلال وسيط التلغراف من خلال المنظمة الخيرية العاملة هناك، حول الفظائع التي حدثت في حرب السودان ٢٠٢٣ في غرب دارفور. تُظهر وسائل إعلام الجزيرة قوتها المعرفية من خلال خطاب الاقتباس الإخباري الذي يشرح فظائع حرب السودان ٢٠٢٣. كما هو موجود في البيانات ١,٣، فإنه يشرح أن الفظائع التي وقعت في غرب دارفور كانت بمثابة مذبح مطلق. إنها تذكرهم بالإبادة الجماعية التي حدثت في منطقتهم قبل ٢٠ عامًا. توضح البيانات ١,٣ أن معرفة شيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). وبالتالي، فإن القارئ سيتأثر بفظائع حرب ٢٠٢٣ السودانية في دارفور الغربية التي أعلنت كمجزرة مطلقة.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ١,٣، يركز إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في القصة الإخبارية على الفظائع التي حدثت في غرب دارفور نتيجة حرب السودان ٢٠٢٣. وتصبح البيانات ١,٣ خطابًا عامًا يستهلكه الجمهور الأوسع بحرية، وهو ما يمكن أن يجد من منظور القارئ لما حدث في غرب دارفور في حرب السودان ٢٠٢٣. كما هو الحال في البيانات ١,٣، تقدم وسائل إعلام الجزيرة للقراء قيودًا حول

الوضع في غرب دافور بأن هناك مذبحه مطلقه تذكرهم بالإبادة الجماعية قبل ٢٠ عامًا.

ت. علاقات القوة: يفكر إعلام الجزيرة بشكل غير مباشر مع العاملين في الجمعيات الخيرية المتضررين من حرب السودان ٢٠٢٣ في غرب دافور. إن التشابه في الفكر والتعاطف الذي يجمع إعلام الجزيرة مع العاملين في الجمعيات الخيرية في غرب دافور هو مؤشر على تشكل علاقات القوة في شكل أفكار بين إعلام الجزيرة والعاملين في الجمعيات الخيرية في حرب السودان ٢٠٢٣ في غرب دافور. ويتضح ذلك من الخطاب الوارد في البيانات ١,٣ الذي يوضح أن الوضع هناك مأساوي ومحزن للغاية. المذبحه هناك مذبحة مطلقه تذكرهم بالإبادة الجماعية التي حدثت قبل ٢٠ عامًا.

البيانات ١,٤

البيانات ١,١ عبارة عن مقتطفات خبرية من إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم". البيانات ١,١ على النحو التالي:

"وأطلق برنامج الغذاء العالمي، في أحدث تقرير له، تحذيرات جديدة من حدوث مجاعة وشيكة، تهدد ١٨ مليون سوداني بحلول موسم الجفاف العام المقبل. وبجانب تدهور الأوضاع الأمنية والوضع الغذائي، وتفشي الأمراض الوبائية مثل الكوليرا وحمى الضنك، بات تعطل الدراسة يهدد جيلاً بأكمله، وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن ١٩ مليوناً من أطفال السودان في مختلف المراحل الدراسية أصبحوا خارج أسوار المدارس، وأن البلد على وشك أن يصبح موطناً لأسوأ أزمة تعليمية في العالم."

في خبر نشرته الجزيرة في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣، حذر برنامج الأغذية العالمي في تقرير حديث له من خطر المجاعة التي قد تضرب ما يصل إلى ١٨ مليون مواطن سوداني في موسم الجفاف العام المقبل. ويتفاقم الوضع بسبب تدهور الأوضاع الأمنية وارتفاع حالات سوء التغذية وانتشار الأمراض الوبائية مثل الكوليرا وحمى الضنك. وبالإضافة إلى التهديدات الصحية والجوع، يعاني قطاع التعليم أيضاً من أزمة حادة. إذ تشير تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إلى أن ١٩ مليون طفل سوداني من مختلف المراحل التعليمية هم حالياً خارج المدرسة. كما حذرت اليونيسف من أن السودان على شفا أسوأ أزمة تعليمية في العالم، حيث يواجه جيل كامل خطر فقدان إمكانية الحصول على التعليم.

من البيانات ١,٤ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيون يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم" والذي يظهر محتوى الخبر عند تحليله باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ١,٤ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ١,٤ قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة حول آخر تقرير لبرنامج الغذاء العالمي، حيث يحذرون من مجاعة في موسم الجفاف في العام القادم. تمتلك وسائل إعلام الجزيرة قوة المعرفة من خلال تقديم أخبار عن حالة السودان أثناء الحرب، كما ورد في الخبر المقتبس في البيانات ١,٤ الذي يوضح وصول عدد الجوع إلى ١٨ مليون سوداني في موسم الجفاف العام المقبل. وبالإضافة إلى أزمة الغذاء والصحة، فإنهم يعانون أيضاً من أزمة تعليمية مع وجود جيل كامل مهدد بفقدان إمكانية الحصول على التعليم. لذا فإن ذلك في البيانات ١,٤ يقدم دليلاً على أن معرفة شيء ما يمكن أن يخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذلك بالنسبة للقراء، سيحصلون على تأثير أن الشعب السوداني المتضرر من الحرب يعاني من أزمة غذاء وصحة وتعليم.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ١,٤ يكون إنتاج الخطاب الذي يعرضه إعلام الجزيرة في شكل تقارير من برنامج الغذاء العالمي واليونيسيف عن أحوال المواطنين والأطفال في دولة السودان، فتصبح البيانات ١,٤ خطاباً يمكن أن يستهلكه الجمهور على نطاق واسع، بحيث يحرص القارئ في صورة خطاب عن أوضاع المواطنين السودانيين في ظل الحرب في السودان. من خلال البيانات ١,٤، سيحصل القارئ على الحصر بأن هناك ما يقرب من ١٨ مليون مواطن سوداني سيواجهون أزمة غذائية في العام المقبل وحوالي ١٩ مليون طفل سيفقدون مكان تعليمهم.

ج. علاقات القوة؛ إعلام الجزيرة في الخلفية لديه نفس أيديولوجية الشعب السوداني المتضرر من الحرب. مع تشابه الإيديولوجية بين إعلام الجزيرة والشعب السوداني المتضرر من الحرب، ستكون علاقة قوة في شكل أفكار بين إعلام الجزيرة والشعب السوداني المتضرر من الحرب. ويتضح ذلك من خلال اقتباس الخطاب حول الأخبار الواردة في البيانات ١,٤ التي تقول أن المدنيين والأطفال السودانيين يعانون من أزمات غذائية وصحية وتعليمية.

البيانات ١,٥

البيانات ١,٥ عبارة عن مقتطفات خبرية من إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم". البيانات ١,٥ على النحو التالي:

"وعن الخسائر في الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية، يقدر الخبير الاقتصادي عادل عبد العزيز أنها بلغت أكثر من ١٠٨ مليارات دولار، منها ١٥,٨ مليار دولار في الناتج الإجمالي المحلي، وتقدر خسائر البنية التحتية العامة في قطاع الطيران المدني بثلاثة مليارات دولار، والطرق والجسور ومقار وزارات ومؤسسات حكومية بـ ١٠ مليارات دولار."

البيانات ١,٥ هو خبر نشرته الجزيرة في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣. أورد الخبر تصريح الخبير الاقتصادي عادل عبد العزيز الذي قدر خسائر السودان الاقتصادية بسبب الصراع الحالي بأكثر من ١٠٨ مليار دولار، بما في ذلك تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي الذي تكبد خسارة حوالي ١٥,٨ مليار دولار. كما أن الخسائر في قطاع البنية التحتية كبيرة جداً. ففي قطاع الطيران المدني، تقدر الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية بحوالي ٣ مليارات دولار، والتي تشمل مرافق وخدمات الطيران المعطلة أو المدمرة. وفي الوقت نفسه، تقدر قيمة الأضرار التي لحقت بالطرق والجسور والمباني التابعة للوزارات والهيئات الحكومية بحوالي ١٠ مليارات دولار. ولا تؤثر هذه الظروف على الاقتصاد الوطني على المدى القصير فحسب، بل تؤثر أيضاً على قطاعات النقل والحكومة والخدمات العامة التي تعتبر أساسية للحياة اليومية للسودانيين.

من البيانات ١,٥ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم" وهو مضمون الخبر عند تحليله بتحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ١,٥ تظهر قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة من خلال البيانات ١,٥ التي توضح قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة حول تأثير الحرب السودانية التي أضرت كثيراً بالدولة السودانية خاصة في مجال التنمية الإقليمية الاقتصادية. يظهر إعلام الجزيرة قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة من خلال الخبر الذي يظهر الخسائر الفادحة التي لحقت بالدولة السودانية جراء تأثير الحرب، كما ورد في البيانات ١,٥ التي تفيد بأن خسائر الدولة السودانية بلغت ١٠٨ مليار دولار بما في ذلك الناتج المحلي الإجمالي بخسارة ١٥,٨ مليار دولار. كما

حدثت أضرار في قطاع البنى التحتية العامة في قطاع الطيران المدني تقدر بـ ٣ مليار دولار، وكذلك الطرق والجسور ومقار الوزارات والهيئات الحكومية بـ ١٠ مليار دولار. من هذه البيانات ١,٥ تجعل من هذه البيانات دليلاً على أن المعرفة بالشيء يمكن أن تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). إذن بالنسبة لقراء الخبر سيحصل التأثير على أن الحرب في السودان لها تأثير سلبي ينتج عنه خسائر كبيرة للدولة السودانية نفسها من القطاعات الاقتصادية والبنية التحتية.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ١,٥ يركز الخطاب الذي تنتجه وسائل إعلام الجزيرة في قصة إخبارية على الخسائر التي لحقت بالدولة السودانية في القطاعات الاقتصادية والبنية التحتية نتيجة الحرب الدائرة في الدولة السودانية. وتصبح البيانات ١,٥ خطاباً عاماً يمكن أن يستهلكه الجمهور على نطاق واسع، وهو ما يمكن أن يحد من منظور القارئ حول مسألة ما. من خلال البيانات ١,٥، سيحصل القارئ على الحصر بأن الدولة السودانية تكبدت خسائر فادحة نتيجة للحرب. فمن القطاع الاقتصادي، تقدر الخسائر بـ ١٥,٨ مليار دولار وخسائر البنية التحتية العامة في قطاع الطيران المدني تقدر بـ ٣ مليار دولار، وكذلك الطرق والجسور ومقار الوزارات والهيئات الحكومية التي بلغت ١٠ مليار دولار.

ج. علاقات القوة: تتشابه الخلفية الأيديولوجية بين إعلام الجزيرة والمدنيين في السودان المتأثرين بالحرب. مع تشابه الأيديولوجيا بين إعلام الجزيرة والمدنيين السودانيين في الخلفية الأيديولوجية سيكون مؤشراً على تشكل علاقة قوة في شكل أفكار بين إعلام الجزيرة والمدنيين في السودان، ويظهر ذلك من خلال الخطاب الوارد في المقتطف الإخباري في البيانات ١,٥ الذي يقول إن الدولة السودانية تكبدت خسائر فادحة في القطاعات الاقتصادية والبنية التحتية نتيجة الحرب التي وقعت في السودان.

تمثلت نتائج هذه الدراسة في الخطابات الإخبارية التي تحتوي على عناصر اجتماعية نشرتها وسائل إعلام الجزيرة. ومن الخطاب الإخباري الذي يحتوي على عناصر اجتماعية، تم العثور على خمسة معطيات تحتوي على ثلاثة عناصر من علاقات القوة عند ميشيل فوكالوت، وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وتشكيل السلطة. تُظهر البيانات ١,١ أن هناك حادثة رهيبه وقعت عندما كانت الحرب مستعرة في أودرمان على شكل قصف تسبب في فرارهم من الحرب كما عانوا من الجوع. البيانات ١,٢ توضح البيانات ١,٢ العدد الهائل من اللاجئين السودانيين الذي يعتقد أنه أكبر من الأزمة العالمية. وتظهر البيانات ١,٣ الفظائع التي حدثت خلال الحرب خاصة في منطقة غرب دافور، فهي تذكر بالجزيرة التي وقعت قبل عامين. تحتوي البيانات ١,٤ على الأزمة التي يعيشها المدنيون السودانيون الذين يعانون من أزمة غذائية وصحية وفقدان الأطفال لتعليمهم. وتوضح البيانات ١,٥ خسائر الدولة السودانية جراء هذه الحرب. وقد بلغت خسائر القطاع الاقتصادي حوالي ١٠٨ مليار دولار.

من البيانات التي تم وصفها، إذا استخدمنا تحليل الخطاب النقدي من منظور علاقات القوة عند ميشيل فوكالوت، فقد تم تحليل البيانات وهي البيانات ١,١ و ١,٢ و ١,٣ و ١,٤ و ١,٥ باستخدام تحليل الخطاب النقدي عند ميشيل فوكالوت بمفهوم علاقات القوة. يمكن إثبات مواءمة التحليل الذي أجراه الباحث مع مفهوم علاقات القوة من خلال مفاهيم ميشيل فوكالوت الثلاثة لعلاقات القوة، وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (سلطة الفكر وسلطة الجسد) (إيريانتو، ٢٠٠١) الموجودة في كل البيانات التي تم عرضها. أولاً، من خلال البيانات الخمسة التي تمت دراستها، وجدت وسائل إعلام الجزيرة في كل خبر من الأخبار التي نشرتها عناصر السلطة والمعرفة. فمن خلال السلطة، تنقل وسائل إعلام الجزيرة المعرفة التي تمتلكها من خلال السلطة التي تملكها ويمكنها التأثير في الخطاب الذي تنتجه (التأثير على القراء). وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكالوت لعلاقات القوة المعرفية الذي ينص على أن المعرفة بشيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكنها التأثير (فوكالوت)

وغوردون، ١٩٨٠). ثانيًا، من البيانات الخمسة التي تم تحليلها، تحتوي البيانات على عناصر إنتاج الخطاب، حيث يحتوي كل اقتباس إخباري من البيانات على عناصر من اهتمامات إعلام الجزيرة للتأثير في الخطاب من خلال تقديم قيود على وجهات نظر إعلام الجزيرة. وهذا يتوافق مع مفهوم إنتاج الخطاب عند ميشيل فوكو الذي ينص على أن إنتاج الخطاب (الأخبار) يمكن أن يصبح خطابًا عامًا يمكن للجمهور استهلاكه بحرية، ومن ثم يمكن أن يحد من وجهة نظر القارئ حول مسألة ما (فوكو وغوردون، ١٩٨٠). ثالثًا، من خلال البيانات الخمسة التي تم تحليلها، هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة والمدنيين في السودان الذين هم موضوع الخطاب. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال موقف إعلام الجزيرة الذي يقدم دائماً تقارير عن مصيرهم ويظهر التعاطف مع أوضاعهم، وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة الذي ينص على أن علاقات القوة تتشكل عندما يكون هناك تشابه في الفكر، وهذا التشابه قائم على تشابه الجوانب السياسية-الأيديولوجية والثقافية والمؤسسية (فوكو وغوردون، ١٩٨٠).

٢. عناصر سياسية

رقم	رقم البيانات	العناصر المتضمنة	عناوين الأخبار	تاريخ النشر	وصف مختصر
٠.١	٢,١	سياسية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	معسكران في حالة حرب، لا يُظهزان أي تفوق يؤدي إلى النصر
٠.٢	٢,٢	سياسية	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	مكّنت هذه الحرب من تقسيم السودان

مرة أخرى إلى عدة أجزاء					
قوات الدعم السريع والمليشيات العسكرية المتهمه باستهداف غير العرب	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	سياسية	٢,٣	.٣
الانقسامات والاستقطاب هما سبب اندلاع حرب السودان ٢٠٢٣	٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣	عام "الكابوس" .. ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم	سياسية	٢,٤	.٤

جدول ٢ . شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل عناصر سياسية

من بيانات الاقتباسات الإخبارية التي تحتوي على عناصر سياسية تم جمعها وتحليلها من خلال ثلاثة جوانب من علاقات القوة عند ميشيل فوكالت في تحليل الخطاب النقدي، وهي شكل الخطاب على أخبار إعلام الجزيرة التي تحتوي على السلطة والمعرفة من إعلام الجزيرة، وشكل إنتاج الخطاب على الأخبار التي تحتوي على مصالح إعلام الجزيرة في إنتاج الأخبار، وشكل الخطاب على الأخبار التي تحتوي على علاقة قوة الفكر بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيين.

البيانات ٢,١

البيانات ٢,١ هي مقتطفات خبرية من إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق". البيانات ٢,١ على النحو التالي:

وأضاف هيدسون أنه بينما حققت قوات الدعم السريع بعض الانتصارات الأخيرة حيث استولت على مدن في دارفور فإن أيًا من الجانبين "لم يظهر القدرة على تسديد الضربة القاضية في هذه الحرب المستمرة التي لها عواقب مدمرة على المدنيين".

البيانات ٢,١ التي نشرتها الجزيرة الإعلامية في ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣، والتي تظهر من خلال المخبر هيدسون، أنه على الرغم من أن قوات الدعم السريع سجلت عددًا من الانتصارات الأخيرة، بما في ذلك الاستيلاء على عدة بلدات مهمة في إقليم دارفور، إلا أن الصراع في السودان لا يزال لا يظهر أي علامات على قرب انتهائه. فوفقاً له، لم تُظهر قوات الدعم السريع ولا خصومها القوة الكافية لتوجيه الضربة الحاسمة التي ستنتهي هذه الحرب التي طال أمدها. هذا الوضع الغامض له تأثير كبير على المدنيين، الذين عليهم تحمل العواقب الوخيمة للنزاع المستمر. فهم يواجهون الدمار ليس فقط من حيث فقدان المنازل وسبل العيش، بل أيضاً الآثار طويلة الأجل مثل الجوع والمشاكل الصحية والأزمة الإنسانية المتفاقمة.

من البيانات ٢,١ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ مع عنوان الخبر "تلغراف حرب السودان تقترب من الشر المطلق": أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق" حيث أن محتوى الخبر عند تحليله مع تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود هناك أشكال من علاقات السلطة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٢,١ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ٢,١ المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة حول حرب السودان ٢٠٢٣ التي تشارك فيها قوات الدعم السريع والمليشيات العسكرية السودانية من خلال هيدسون كمخبر. يظهر إعلام الجزيرة قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة من خلال قصة إخبارية تُظهر أن هذا

الصراع الممتد بين المعسكرين لن يتوقف. كما هو موضح في البيانات ٢,١، على الرغم من أن قوات الدعم السريع شهدت العديد من الانتصارات، إلا أن الصراع في السودان لم يظهر حتى الآن أنه سينتهي. هذا الوضع غير المؤكد له تأثير كبير على المدنيين الذين عليهم تحمل العواقب الوخيمة للنزاع المستمر. وبالتالي فإن البيانات ٢,١ هي دليل على أن معرفة وسائل إعلام الجزيرة بحدث ما يمكن أن تخلق قوة يمكنها التأثير على (القراء). لذا فإن قراء الأخبار سيتأثرون بحقيقة أن هذه الحرب لا تزال مستمرة ولا يوجد أي مؤشر على انتهائها.

ب. إنتاج الخطاب: في معطيات ٢,١ يركز إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في خبر ما على واقع حرب السودان ٢٠٢٣، أي الصراع بين قوات الدعم السريع وقوات الميليشيا العسكرية السودانية، فيصبح الخطاب في معطيات ٢,١ خطابًا عامًا يستهلكه الجمهور بحرية، ومن ثم يجد من رؤية القارئ لواقع الصراع في حرب السودان ٢٠٢٣. من خلال البيانات ٢,١، سيحصل القارئ على قصور في رؤية الصراع بين هذين المعسكرين، أي قوات الدعم السريع والميليشيا العسكرية السودانية، لم يجد بعد علامة على الانتهاء. في النهاية، سيكون لهذا الوضع غير المؤكد تأثير كبير على المدنيين.

ج. علاقات القوة: لدى وسائل إعلام الجزيرة بشكل غير مباشر نفس أفكار ضحايا نزاع حرب السودان ٢٠٢٣ في رؤية واقع حرب السودان ٢٠٢٣. مع تشابه الأيديولوجية بين إعلام الجزيرة وضحايا النزاع المتضررين من الصراع، فإن إعلام الجزيرة ينقل الحالة الراهنة للحرب السودانية. ويتضح ذلك من خلال الاقتباس الوارد في البيانات ٢,١ الذي يوضح أن حرب السودان ٢٠٢٣ لن تنتهي في أي وقت قريب وأن تأثيرها سيكون سيئًا للغاية على المدنيين.

البيانات ٢,٢

البيانات ٢,٢ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان ”تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“. البيانات ٢,٢ على النحو التالي:

”وذكرت تلغراف أن البلاد قد تنقسم إلى إقطاعيات تابعة للأطراف المتحاربة مع توقع البعض انهياراً مماثلاً للفوضى التي تحدثت التقارير عنها في ليبيا الجارة الشمالية للسودان، ونقلت الصحيفة تحذير همدسون من أن مساحة السودان من شأنها أن تجعل مثل هذا الانهيار أسوأ.“

في البيانات ٢,٢، يظهر في البيانات ٢,٢ اقتباس إخباري نشرته قناة الجزيرة في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ عبر صحيفة التليجراف، حيث ذكرت أن السودان معرض لخطر التفتت، حيث قد تسيطر الأطراف المتحاربة على بعض المناطق. ومن المتوقع أن يخلق ذلك حالة من عدم الاستقرار على غرار الوضع الفوضوي في ليبيا، الجارة الشمالية للسودان، والتي مزقتها الصراع الداخلي لسنوات. كما أشارت الصحيفة إلى تحذيرات همدسون من أن احتمالات الانهيار في السودان قد تكون أكثر حدة بسبب مساحة البلاد الشاسعة. وإذا تسبب الصراع في مزيد من الانقسام، فقد تقع مناطق من السودان تحت سيطرة الفصائل المسلحة التي من شأنها أن تزيد من تفاقم الوضع، وتبعد البلاد أكثر عن الاستقرار، وربما تخلق منطقة صراع أوسع في المنطقة.

من البيانات ٢,٢ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ مع عنوان الخبر ”تلغراف حرب السودان تقترب من الشر المطلق“: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“

الذي يظهر محتوى الخبر عند تحليله باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود “هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٢,٢ يوضح إعلام الجزيرة في البيانات ٢,٢ المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة حول التقسيم الذي سيحدث من تأثير الصراع السوداني ٢٠٢٣م. يوضح إعلام الجزيرة كيف أن تأثير الجانب السياسي للصراع في حرب السودان ٢٠٢٣، كما ورد في البيانات ٢,٢ التي تشير إلى أن السودان معرض لخطر التقسيم إلى مناطق تابعة للأطراف المتحاربة كما حدث في ليبيا المجاورة. سيؤدي هذا التأثير إلى اتساع رقعة النزاع وزعزعة استقرار البلاد. من البيانات ٢,٢، يتضح من البيانات ٢,٢ أن معرفة شيء ما يمكن أن يخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذا فإن القراء سيحصلون على الحصر بأن تأثير نزاع الحرب السودانية هو تقسيم الدول المجاورة ويهدد استقرار البلاد.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٢,٢ إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في قصة إخبارية ركزت على تأثير الصراع في السودان ٢٠٢٣ على دولة السودان. تصبح البيانات ٢,٢ خطاباً عاماً يمكن أن يستهلكه جمهور واسع من الجمهور، ويمكن أن يوفر قيوداً للقارئ حول مسألة ما. من خلال البيانات ٢,٢، سيحصل القراء على حصر في رؤية تأثير الصراع في حرب السودان ٢٠٢٣ من خلال إنتاج الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الذي يوضح أن تأثير حرب السودان ٢٠٢٣ هو أنها ستجعل الدولة السودانية منقسمة إلى عدة مناطق للسلطة وستؤدي بالتأكيد إلى زعزعة استقرار البلاد.

ج. علاقات القوة: إعلام الجزيرة في الخلفية له نفس أيديولوجية ضحايا نزاع حرب السودان ٢٠٢٣. مع تشابه الأيديولوجية بين إعلام الجزيرة وضحايا نزاع حرب السودان ٢٠٢٣، فإن ذلك علامة أو مؤشر على تشكيل علاقة قوة فكرية بين إعلام الجزيرة وضحايا نزاع حرب السودان ٢٠٢٣. يظهر ذلك عندما ينتج إعلام

الجزيرة خطابًا في البيانات ٢,٢ من خلال التلغراف يقول إن تأثير حرب السودان ٢٠٢٣ هو تقسيم البلاد إلى عدة أقاليم وفقدان استقرار الدولة.

البيانات ٢,٣

البيانات ٢,٣ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان ”تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“. البيانات ٢,٣ على النحو التالي:

”وفي إقليم دارفور -الذي مزقته الحرب منذ ٢٠ عامًا- أدى القتال الحالي إلى تجدد الصراع العرقي.

وقد اتهمت قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها باستهداف غير العرب مثل جماعة المساليت العرقية الأفريقية، وفي واحدة من أحدث الهجمات تم الإبلاغ في وقت سابق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري عن مقتل نحو ٨٠٠ شخص عندما اجتاحت قوات الدعم السريع والمليشيات منطقة أرداماتا غربي دارفور، وهاجمت اللاجئين المساليت بعد الاستيلاء على حاميتها العسكرية.“

في البيانات ٢,٣، يُظهر الخبر الذي نشرته قناة الجزيرة الإعلامية في ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣ أن النزاع الأخير في إقليم دارفور الذي شهد حرباً مدمرة قبل عقدين من الزمن، قد أثار الآن توترات عرقية جديدة. ويُزعم أن قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها تستهدف بشكل منهجي المجموعات العرقية غير العربية، بما في ذلك عرقية المساليت التي تعيش في ذلك الجزء من أفريقيا. وقد أدت هذه الهجمات إلى تفاقم الصراع في دارفور، مما يؤكد على العنف القائم على الهوية الذي أجج الصراع في الماضي. في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني، وقع هجوم مأساوي في منطقة أرداماتا في غرب دارفور. هاجمت قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها المنطقة، مما أسفر عن

مقتل حوالي ٨٠٠ شخص. ويُزعم أنهم اقتحموا مجتمع المساليت بعد الاستيلاء على الحامية العسكرية المحلية. دفع الهجوم آلاف المدنيين، لا سيما من عرقية المساليت، إلى الفرار لتجنب المزيد من العنف. وتضاف هذه المأساة إلى قائمة طويلة من أعمال العنف ضد المدنيين الذين يعانون أصلاً من الصدمة والمعاناة منذ النزاع الأول في دارفور. وقد زاد تصاعد التوتر والعنف من خطورة الوضع في دارفور وزاد من تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة.

من البيانات ٢,٣ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ مع عنوان الخبر ”تلغراف حرب السودان تقترب من الشر المطلق“: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“ الذي يظهر محتوى الخبر عند تحليله باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود “هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٢,٣ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ٢,٣ المعرفة التي تمتلكها الجزيرة عن قوات الدعم السريع وحلفائها في حرب السودان ٢٠٢٣. يُظهر إعلام الجزيرة قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة من خلال خطاب الاقتباسات الإخبارية حول ما قامت به قوات الدعم السريع وحلفاؤها في حرب السودان ٢٠٢٣. كما هو وارد في البيانات ٢,٣ التي تظهر أن قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها في منطقة دارفور متهمة باستهداف المدنيين، خاصة المواطنين غير العرب، بما في ذلك المساليت الذين يعيشون في الجزء الأفريقي. لذا فإن البيانات ٢,٣ دليل على أن معرفة شيء ما تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذلك بالنسبة للقراء سيحصلون على تأثير أن قوات الدعم السريع وحلفائها يهاجمون المدنيين وخاصة المواطنين من عرقيات غير عربية بما في ذلك العرقيات التي تعيش في الجزء الأفريقي، أي المساليت.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٢,٣، ركّز إنتاج إعلام الجزيرة للخطاب في مقتطف إخباري على الاتهامات الموجهة لقوات الدعم السريع وحلفائها خلال حرب السودان ٢٠٢٣. وتصبح البيانات ٢,٣ خطاباً عاماً يمكن لعامة الناس أن يتلقوه بحرية، ومن ثم يمكن أن يحد من منظور القارئ عن قوات الدعم السريع وحلفائها. من خلال البيانات ٢,٣، يحصل القارئ على حصر حول قوات الدعم السريع وحلفائها والتي تظهر أن قوات الدعم السريع وحلفائها متهمون بمهاجمة المدنيين وخاصة المواطنين من ذوي الأصول العرقية غير العربية بما في ذلك الأعراق التي تعيش في مساليت بإفريقيا.

ج. علاقات القوة: إعلام الجزيرة في الخلفية يحمل نفس أيديولوجية ضحايا حرب السودان ٢٠٢٣. مع التشابه في الأيديولوجيا بين إعلام الجزيرة وضحايا حرب السودان ٢٠٢٣، سيكون مؤشراً على تشكل علاقة قوة في شكل أفكار بين إعلام الجزيرة وإعلام ضحايا حرب السودان ٢٠٢٣. ويتضح ذلك من خلال الخطاب الوارد في البيانات ٢,٣ والذي ينص على أن هناك ادعاءات ضد قوات الدعم السريع وحلفائها بأنهم اعتدوا على المدنيين وخاصة غير العرب.

البيانات ٢,٤

البيانات ٢,٤ عبارة عن مقتطفات خبرية من إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم". البيانات ٢,٤ على النحو التالي:

"الخرطوم - يودع السودانيون عام ٢٠٢٣ المليء بالدماء والدموع، حيث بدأ بانقسام واستقطاب سياسي بين الفرقاء بشأن "اتفاق إطار" لحل الازمة السياسية، فجّر خلافا بين الجيش وقوات الدعم السريع، وقاد إلى حرب في منتصف أبريل/نيسان الماضي لم تشهدها

العاصمة الخرطوم منذ أكثر من ١٠٠ عام، امتدت إلى كردفان ودارفور وراح ضحيتها الآلاف، وشردت الملايين، وباتت تهدد بتشظي البلاد."

في البيانات ٢,٤ يذكر الخبر الذي نقلته وسائل إعلام الجزيرة في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣، أن الشعب السوداني ختم عام ٢٠٢٣ بحزن وأسى. بدأت بداية العام بانقسامات حادة واستقطاب سياسي عميق بين الأحزاب السياسية حول "الاتفاق الإطاري" المقترح لحل الأزمة السياسية في السودان، وهو الخلاف الذي أدى في النهاية إلى توترات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والتي تحولت في النهاية إلى حرب في منتصف أبريل/نيسان. جلبت الحرب فوضى غير مسبقة إلى العاصمة الخرطوم على مدار القرن الماضي. وسرعان ما امتد الصراع إلى منطقتي كردفان ودارفور، مما أجج أعمال عنف مدمرة. كما هدد بتقسيم البلاد.

من البيانات ٢-٤ المذكورة، هناك خبر من وسائل إعلام الجزيرة يظهر علاقات القوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ بعنوان "عام الكابوس" ... ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم" والذي يظهر محتوى الخبر عند تحليله باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود هناك أشكال من علاقات القوة والمعرفة في صناعة الخبر على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٢,٤ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ٢,٤ المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة حول بداية الصراع الذي حدث في السودان والذي أدى إلى حرب السودان ٢٠٢٣. يظهر إعلام الجزيرة قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة من خلال خبر عن الفترة المظلمة التي مر بها السودان، وهي أن عام ٢٠٢٣ هو عام حزين على المجتمع كما ورد في البيانات ٢,٤ التي تفيد بأن عام ٢٠٢٣ مليء بالأحزان، بدءاً من الانقسامات الحادة والاستقطاب السياسي المرتبط بـ "الاتفاق

الإطاري“ ثم أدت هذه الانقسامات إلى توترات بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني في أواخر أبريل. يمكن أن تكون البيانات دليلاً على أن المعرفة بالشيء تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذا فإن القارئ سيحصل على تأثير أن بداية هذا الصراع هو التوتر السياسي لـ”الاتفاق الإطاري“ المقترح لحل النزاع في السودان.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٢,٤ إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في البيانات ٢,٤ في اقتباس إخباري يوضح بداية حرب السودان ٢٠٢٣. ستصبح البيانات ٢,٤ خطاباً عاماً يمكن أن يستهلكه الجمهور بحرية ومن ثم سيصبح الخطاب العام الذي سيحصر رؤية الجمهور لماهية سبب حرب السودان ٢٠٢٣ وكيف كانت حالة السودان أثناء الحرب. من خلال البيانات ٢,٤، سيحصل القارئ على الحصر بأن أصل اندلاع الحرب السودانية هو التوتر السياسي بين القوات العسكرية السودانية وقوات الدعم السريع في ”الاتفاق الإطاري“ الذي يهدف إلى حل مشاكل النزاع في السودان وجعل عام ٢٠٢٣ في السودان عاماً حزيناً.

ج. علاقات القوة: إعلام الجزيرة في الخلفية يحمل نفس أيديولوجية ضحايا حرب السودان ٢٠٢٣ أو المدنيين في السودان. مع تشابه الأيديولوجيا بين إعلام الجزيرة وضحايا حرب السودان ٢٠٢٣، فإن هذا التشابه في الأيديولوجيا بين إعلام الجزيرة وضحايا حرب السودان ٢٠٢٣ سيكون مؤشراً على تشكُّل علاقة قوة في شكل فكر بين إعلام الجزيرة وإعلام ضحايا حرب السودان ٢٠٢٣. ويتضح ذلك من خلال الخطاب الوارد في البيانات ٢,٤ الذي يوضح كيف أن بداية الصراع الذي حدث في دولة السودان ويعطي افتراض أن عام ٢٠٢٣ هو عام حزين للغاية بالنسبة لشعب السودان.

كانت نتيجة هذا البحث خطاباً إخبارياً نشرته وسائل إعلام الجزيرة عن حالة السودان وأوضاعه أثناء وبعد حرب السودان ٢٠٢٣ من العنصر السياسي. من العنصر

السياسي تم العثور على ثلاثة معطيات في الخطاب الإخباري احتوى كل منها على ثلاثة عناصر من مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة الفكرية. تحتوي البيانات ٢,١ على أنه على الرغم من أن قوات الدعم السريع حققت انتصارات كثيرة، إلا أن كلا الطرفين (قوات الدعم السريع وخصومها) لم يظهر نهاية الحرب. تظهر البيانات ٢,٢ أنه في حال استمرار الحرب في السودان فإن الدولة السودانية ستقسم إلى دويلات. تُظهر البيانات ٢,٣ أن هناك اتهامات لقوات الدعم السريع والمليشيات العربية (المتحالفة معها) بمهاجمة المواطنين من غير ذوي الأصول العربية. تُظهر البيانات ٢,٤ أن هناك انقسامات حادة واستقطاب سياسي عميق بين الأحزاب السياسية حول "الاتفاق الإطاري" المقترح لحل الأزمة السياسية في دولة السودان، وهو الخلاف الذي أدى في النهاية إلى توتر بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والذي تحول في النهاية إلى حرب في منتصف أبريل.

من البيانات التي تم وصفها، إذا ما تم تحليلها باستخدام تحليل الخطاب النقدي من منظور علاقات القوة عند ميشيل فوكو، فإن البيانات ٢,١ و ٢,٢ و ٢,٣ و ٢,٤. تم تحليلها باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو من منظور علاقات القوة. يمكن إثبات مواءمة التحليل الذي أجراه الباحث مع مفهوم علاقات القوة من خلال مفاهيم ميشيل فوكو الثلاثة لعلاقات القوة، وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (سلطة الفكر وسلطة الجسد) (إيريانتو، ٢٠٠١) الموجودة في كل البيانات التي تم عرضها. أولاً، من خلال البيانات الخمسة التي تمت دراستها، وجدت وسائل إعلام الجزيرة في كل خبر من الأخبار التي نشرتها عناصر السلطة والمعرفة. فمن خلال السلطة، تنقل وسائل إعلام الجزيرة المعرفة التي تمتلكها من خلال السلطة التي تملكها ويمكنها التأثير في الخطاب الذي تنتجه (التأثير على القراء). وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة المعرفية الذي ينص على أن المعرفة بشيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكنها التأثير (فوكو وغوردون، ١٩٨٠). ثانياً: من البيانات الخمسة التي تم تحليلها، تحتوي

البيانات على عناصر إنتاج الخطاب، حيث يحتوي كل اقتباس إخباري من البيانات على عناصر اهتمامات إعلام الجزيرة للتأثير في الخطاب من خلال تقديم قيود على وجهات نظر إعلام الجزيرة. ويتفق هذا مع مفهوم إنتاج الخطاب عند ميشيل فوكو الذي ينص على أن إنتاج الخطاب (الأخبار) يمكن أن يصبح خطاباً عاماً يمكن للجماهير استهلاكه بجرية، ومن ثم يمكن أن يحد من وجهة نظر القارئ حول مسألة ما (فوكو وغوردون، ١٩٨٠). ثالثاً، من خلال البيانات الخمسة التي تم تحليلها، هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة والمدنيين في السودان الذين هم موضوع الخطاب. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال موقف إعلام الجزيرة الذي يقدم دائماً تقارير عن مصيرهم ويظهر التعاطف مع أوضاعهم، وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة الذي ينص على أن علاقات القوة تشكل عندما يكون هناك تشابه في الفكر، وهذا التشابه قائم على تشابه الجوانب السياسية-الأيديولوجية والثقافية والمؤسسية (فوكو وغوردون، ١٩٨٠).

٣. عناصر تشكيل القوة

رقم	رقم البيانات	العناصر المتضمنة	عناوين الأخبار	تاريخ النشر	وصف مختصر
٠١	٣,١	تشكيل القوة	تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق	١٨ نوفمبر ٢٠٢٣	محادثة السلام في جدة لا تحرز أي تقدم في جدة
٠٢	٣,٢	تشكيل القوة	الفارون من الحرب بالسودان.. كالمستجير من الرمضاء بالنار	٢٠ يونيو ٢٠٢٤	لحظة احتلال قوات الدعم السريع لواد مدني وتهجير المدنيين

أصبحت دولة السودان بلداً يعاني من أزمة غذائية مقلقة للغاية	١٠ سبتمبر ٢٠٢٤	صناعة الجوع وسيناريو التدخل الدولي في السودان	تشكيل القوة	٣,٣	.٣
ارتكب الطرفان المتحاربان عملاً شنيعاً بالغ القسوة	١٥ أبريل ٢٠٢٤	السودان يشهد أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب	تشكيل القوة	٣,٤	.٤

جدول ٣. شكل من أشكال الخطاب الذي تضيق علاقات القوة الإعلامية للجزيرة في شكل عناصر تشكيل القوة

من خلال بيانات المقتطفات الإخبارية التي تحتوي على عناصر تشكيل السلطة التي تم جمعها، تم تحليلها من خلال ثلاثة جوانب من علاقات القوة عند ميشيل فوكالت في تحليل الخطاب النقدي، وهي شكل الخطاب على أخبار إعلام الجزيرة التي تحتوي على السلطة والمعرفة من إعلام الجزيرة، وشكل إنتاج الخطاب على الأخبار التي تحتوي على مصالح إعلام الجزيرة في إنتاج الأخبار، وشكل الخطاب على الأخبار التي تحتوي على علاقة قوة الفكر بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيين.

البيانات ٣,١

البيانات ٣,١ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان ”تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق“. البيانات ٣,١ على النحو التالي:

"ولم تحقق محاولات محادثات السلام في جدة تقدماً يذكر، وسرعان ما تم انتهاك هدنة عدة، واشتكى دبلوماسيون من أن أيًا من الطرفين لا يبدو صادقاً بشأن رغبته في وقف القتال."

في البيان رقم ٣،١، يشير الخبر الذي نقلته قناة الجزيرة في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ إلى أن محادثات السلام التي عقدت في جدة لم تسفر حتى الآن عن نتائج تذكر، مما يعكس تعقيدات النزاع السوداني وانسداد أفقه. وعلى الرغم من التوصل إلى العديد من اتفاقات وقف إطلاق النار، إلا أن تنفيذها لم يكن فعالاً تقريباً، إذ غالباً ما تحدث الانتهاكات بعد وقت قصير من إعلان الاتفاقات. وقد أعرب دبلوماسيون عن خيبة أملهم بالقول إن طرفي النزاع لا يبدو أن لديهما رغبة حقيقية في وقف القتال. ومن شأن هذا الموقف أن يزيد من تفاقم الوضع، مما يطيل من معاناة المدنيين الذين يعانون بالفعل من العنف والجوع والنزوح الجماعي.

من البيانات ٣،١ التي تم عرضها، هناك خبر نشرته قناة الجزيرة يظهر قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار حرب السودان ٢٠٢٣ بعنوان "تلغراف حرب السودان: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق" حيث محتوى الأخبار عند تحليل خطاب فوكو النقدي، هناك علاقة قوة لوسائل إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣. التفسير على النحو التالي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٣،١ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ٣،١ قوة معرفته حول عدم إحراز تقدم في مفاوضات الاتفاق في جدة وخبية أمل الدبلوماسيين من الطرفين المتنازعين. يُظهر إعلام الجزيرة قوة معرفته من خلال الأخبار عن القتال في السودان كما في الخبر المقتبس في البيانات ٣،١ الذي يقول إن اتفاق السلام في جدة وصل إلى طريق مسدود حتى أن الدبلوماسيين يشكون من عدم وجود إخلاص من الطرفين لإنهاء الحرب في السودان. لذا فإن البيانات ٣،١ هي دليل

على أن المعرفة عن شيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذلك فإن قراء الأخبار سيحصلون على تأثير أن الحرب السودانية لن تنتهي في المستقبل القريب لأن كلا الطرفين ليس لديهم إخلاص لإنهاء هذه الحرب.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٣,١، يهدف إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في البيانات ٣,١ إلى الجمود في القتال الذي حدث في السودان بسبب عدم وضوح الرؤية لدى الطرفين بشأن نهاية الحرب. وتصبح البيانات ٣,١ خطاباً عاماً يستهلكه الجمهور العام على نطاق واسع، بحيث يمكن أن يحد من منظور القارئ في فهم تطور الحرب السودانية. من خلال البيانات ٣,١، سيحصل القارئ على قصور في رؤية الحرب السودانية، أي أن اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه في جدة ليس حلاً، فسرعان ما يتم انتهاك وقف إطلاق النار، بحيث يشعر المراقبون السياسيون بخيبة أمل لأن كلا الطرفين ليسا صادقين في إنهاء الحرب فوراً.

ج. علاقات القوة: إعلام الجزيرة في الخلفية له نفس أيديولوجية الدبلوماسيين الذين يتعاطفون أيضاً مع ضحايا الحرب السودانية. ومع تشابه الأيديولوجيا بين إعلام الجزيرة والدبلوماسيين، فإن ذلك سيكون مؤشراً على تشكُّل علاقة قوة في شكل قوة الفكر بين إعلام الجزيرة والدبلوماسيين. ويتضح ذلك في الخطاب الوارد في البيانات ٣,١ الذي ينص على أن الاتفاق الذي تم في جدة لم يحرز تقدماً بحيث تم انتهاك وقف إطلاق النار وخاب أمل الدبلوماسيين لعدم وجود نية صادقة لدى الطرفين لوقف الحرب.

البيانات ٣,٢

البيانات ٣,٢ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان ”الفارون من الحرب بالسودان... كالمستجير من الرمضاء بالنار“. البيانات ٣,٢ على النحو التالي:

"تروي اللاجئين السودانية للجزيرة نت - بكلمات يكسوها الحزن والألم- كيف غادرت موطنها في ولاية الجزيرة بوسط السودان بعدما سيطرت قوات الدعم السريع على ود مدني عاصمة الولاية في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي، ونزحت مع عائلتها إلى ولاية القضارف في شرق البلاد المتاخمة لولايتهم وإثيوبيا أيضا."

في البيانات ٣,٢ التي نقلتها الجزيرة في ٢٠ يونيو/حزيران ٢٠٢٤، تحكي قصة لاجئ سوداني يدعى ثوية يروي قصته الحزينة للجزيرة نت عن كيفية إجباره على مغادرة منزله في ولاية الجزيرة الواقعة وسط السودان. يصف بحزن شديد اللحظة التي سيطرت فيها قوات الدعم السريع على مدينة ود مدني، عاصمة الولاية، في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي. شعرت هي وعائلتها بعدم الأمان، فقررت الفرار هي وعائلتها هربًا من الفوضى. سافروا إلى ولاية القضارف الواقعة في شرق السودان بالقرب من الحدود مع إثيوبيا. ترمز هذه الرحلة إلى معاناة السودانيين الذين اضطروا إلى ترك كل شيء وراءهم بحثًا عن الحماية والأمان في خضم وضع يزداد غموضًا.

من خلال البيانات ٣,٢ التي تم عرضها، هناك خبر نشرته قناة الجزيرة يظهر قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار حرب السودان ٢٠٢٣م بعنوان "الفرار من الحرب بالسودان..." وهو مضمون الخبر عند تحليله من خلال الخطاب النقدي لفوكو، هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة في نقل حرب السودان ٢٠٢٣م. والتفسير هو كما يلي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٣,٢ يظهر إعلام الجزيرة في البيانات ٣,٢ المعرفة الموجودة في إعلام الجزيرة حول الوضع المقلق للضحايا الذين فروا من ولاية الجزيرة الواقعة في وسط السودان. يظهر إعلام الجزيرة قوته على معرفته من خلال قصة إخبارية تحكي قصة الوضع الذي حدث في منطقة الحرب للناجين من اللاجئين. كما هو موجود في البيانات ٣,٢ التي توضح من خلال قصة أحد اللاجئين، حيث أخبر أن المدينة

التي كان يعيش فيها تعرضت لهجوم من قبل قوات الدعم السريع وهاجمت مدينة ود مدني عاصمة الولاية. ثم انتقل اللاجئون إلى ولاية القضارف التي تقع في الجزء الشرقي من السودان بالقرب من الحدود الإثيوبية. لذا فإن البيانات ٣,٢ هي دليل على أن المعرفة بالشيء يمكن أن تخلق قوة يمكن أن تؤثر على (القراء). لذلك بالنسبة لقراء الأخبار، سيحصلون على تأثير كيف أن حالة اللاجئين سيئة للغاية لدرجة أنهم مضطرون لمواصلة الانتقال لتجنب اضطرابات الحرب.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٣,٢ إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة في البيانات ٣,٢، يركز الخطاب الإعلامي للجزيرة في خبر يركز على معاناة اللاجئين في الانتقال إلى مخيمات اللاجئين لتجنب آثار الحرب في السودان. وتصبح البيانات ٣,٢ في البيانات ٣,٢ خطابًا عامًا يتحول إلى خطاب عام للاستهلاك العام على نطاق واسع، ومن ثم يجد من منظور القارئ لمصير وحالة اللاجئين ضحايا الحرب السودانية الذين يواصلون التنقل بحثًا عن ملجأ. من خلال البيانات ٣,٢، سيحصل القارئ على قصور في أن مصير اللاجئين لا يزال بعيدًا عن الأمان، فهم يواصلون الانتقال إلى مخيمات اللاجئين لتجنب الصراع الدائر.

ج. علاقات القوة: تدافع وسائل إعلام الجزيرة بشكل مباشر عن الضحايا وتعاطف معهم من خلال التعبير عن حالهم. وبهذه الطريقة يكون لإعلام الجزيرة في الخلفية نفس أيديولوجية ضحايا الحرب السودانية. ومع تشابه الأيديولوجية بين إعلام الجزيرة واللاجئين من دولة الجزيرة في السودان، فإن ذلك مؤشر على تكوين علاقة قوة في شكل أفكار بين إعلام الجزيرة واللاجئين من دولة الجزيرة في السودان. يظهر ذلك في شكل اقتباس إخباري وارد في البيانات ٣,٢ والذي يوضح كيف أن اللاجئين من دولة الجزيرة في السودان يواصلون التحرك للبحث عن مكان آمن من الصراع.

البيانات ٣,٣

البيانات ٣,٣ عبارة عن مقتطفات خبرية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان ”صناعة الجوع وسيناريو التدخل الدولي في السودان“. البيانات ٣,٣ على النحو التالي:

”كيف لنا أن نصدّق أن السودان، الذي تمّ ترشيحه من قبل ليصبح ”سلة غذاء العالم“، يعاني اليوم من المجاعة؟ وأن ما لا يقل عن سبعة ملايين شخص داخل البلاد يواجهون صعوبة في الحصول على الطعام الذي يسكت صرخات بطونهم الخاوية، بمن فيهم المزارعون أنفسهم في الولايات التي يحاصرها التمرد؟ لدرجة أن بعض الناس أكلوا أوراق الشجر، ولحوم الحيوانات الميتة!“

في البيانات ٣,٣ التي أوردتها قناة الجزيرة من خلال تصريح أحد الصحفيين عزمي عبد الرازق المنشور بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤، كتب عن دولة السودان أن السودان الذي كان يعرف في السابق بأنه ”سلة غذاء العالم“ المحتملة، يواجه الآن أزمة جوع حادة. وفي الوقت الحالي، يكافح ما لا يقل عن سبعة ملايين شخص في البلاد للحصول على ما يكفي من الغذاء لتخفيف حدة الجوع. ومن المفارقات أنه حتى المزارعين الذين يعيشون في المناطق التي تمزقها النزاعات عالقون في هذه الأزمة. وقد أجبرت الظروف القاسية البعض على اللجوء إلى وسائل متطرفة للبقاء على قيد الحياة، مثل أكل أوراق الأشجار ولحم الحيوانات النافقة. ويعكس هذا الوضع عمق المعاناة التي يعيشها الشعب السوداني بسبب طول أمد الحرب وعدم الاستقرار.

من خلال البيانات ٣,٣ التي تم عرضها، هناك خبر نشرته قناة الجزيرة يظهر قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار حرب السودان ٢٠٢٣م بعنوان ”الجوع وسيناريو التدخل الدولي في

السودان“ وهو مضمون الخبر عند تحليله من خلال الخطاب النقدي لفوكو، هناك علاقة قوة إعلام الجزيرة في نقل حرب السودان ٢٠٢٣ م. والتفسير هو كما يلي:

أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٣,٣ تظهر البيانات ٣,٣ المعرفة التي تمتلكها وسائل إعلام الجزيرة عن المجاعة التي حدثت في دولة السودان من أثر الحرب. كما هو وارد في البيانات ٣,٣ التي توضح أن دولة السودان التي كانت ذات يوم ”سلة غذاء“ أصبحت الآن دولة تعاني من أزمة غذاء وتعاني من الجوع الشديد. وهكذا تظهر البيانات ٣,٣ تدهور حالة المواطنين السودانيين مع تفشي الجوع. وبالتالي فإن البيانات ٣,١ هي دليل وجهود تبذلها وسائل إعلام الجزيرة على أن معرفة وسائل إعلام الجزيرة بالوضع الحقيقي الذي يحدث في دولة السودان تصبح قوة معرفية يمكن أن تؤثر على (القراء). لذلك بالنسبة لقراء الأخبار سوف يحصلون على تأثير على كيفية الوضع الفعلي للسودان اليوم، الذي كان يلعب في السابق بسلة غذاء العالم، والآن هناك أزمة غذائية مع ما يقرب من سبعة ملايين شخص متضرر.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٣,٣ إنتاج الخطاب الموجود في وسائل إعلام الجزيرة في قصة إخبارية تعرض أزمة الغذاء التي حدثت في السودان. تصبح البيانات ٣,٣ خطاباً عاماً يستهلكه الجمهور على نطاق واسع، ومن ثم يحد من منظور القارئ عن المجاعة التي حدثت في السودان. مع بيان قوي عن دولة السودان التي كانت تسمى سلة غذاء العالم والآن يعاني مواطنوها من أزمة غذائية. حتى أنهم يأكلون أوراق الشجر والحيوانات النافقة.

ت. علاقات القوة: تُظهر وسائل إعلام الجزيرة تعاطفها مع السودانيين المتضررين من الحرب من خلال نشر الأخبار التي تُظهر أوضاعهم. مع الأخبار المعروضة في البيانات ٣,٣ تظهر تشابه الأيديولوجية بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيين. مع تشابه المشاعر والأيديولوجية بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب السودانيين، يظهر تشابه المشاعر والأيديولوجية بين إعلام الجزيرة وضحايا الحرب

السودانيين، حيث يظهر إعلام الجزيرة الوضع المقلق لبلد كان يحمل اسم سلة غذاء العالم إلى بلد يعاني من أزمة غذائية. ويتضح ذلك من خلال اقتباس الخبر الوارد في البيانات ٣,٣ الذي يشير إلى أن ما يقرب من سبعة ملايين شخص يعانون من الجوع، حتى المزارعين منهم. وكان الوضع سيئاً لدرجة أنهم اضطروا إلى أكل أوراق الشجر والجيف.

البيانات ٣,٤

البيانات ٣,٤ هي عبارة عن مقتطفات إخبارية من وسائل إعلام الجزيرة مع عناصر اجتماعية، عن حرب السودان ٢٠٢٣، الخبر بعنوان "السودان يشهد أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب". البيانات ٣,٤ على النحو التالي:

ويأتي توصيف بوريل مشابهاً لتصريحات أغلب المسؤولين الدوليين الشارحة للوضع الإنساني بالغ السوء الذي أفرزته الحرب في السودان. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن الاشتباكات المسلحة في السودان مسؤولة عن "أكبر عدد من النازحين في العالم".

وفي البيانات ٣,٤ كتبت قناة الجزيرة الإعلامية في خبرها المنشور بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠٢٤، نقلاً عن بيان بوريل (أحد السياسيين الإسبان)، سلط بوريل في بيانه الضوء على العديد من الأفعال الشنيعة التي ارتكبتها الأطراف المشاركة في الحرب في السودان. وحذر من أن النزاع اتسم بممارسات وحشية، مثل التطهير العرقي الذي يستهدف مجموعات محددة، وهجمات القصف العشوائي دون مراعاة للضحايا المدنيين، والعنف الجنسي المستخدم كسلاح حرب. وبالإضافة إلى ذلك، أكد بوريل أيضاً على حالات الاتجار بالبشر، والاعتقال التعسفي للمدنيين، والتجنيد القسري للأفراد، بمن فيهم الأطفال، في الجيش، وعمليات النهب على

نطاق واسع. هذه الممارسات لا تؤدي فقط إلى تفاقم معاناة الشعب السوداني، بل تؤدي أيضاً إلى تعميق الأزمة الإنسانية وتعقيد الجهود الرامية إلى استعادة السلام في البلاد.

من خلال البيانات ٣,٤ التي تم عرضها، هناك خبر نشرته قناة الجزيرة يظهر قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار حرب السودان ٢٠٢٣م بعنوان "السودان يشهد أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب" وهو مضمون الخبر إذا كان في تحليل الخطاب النقدي لفوكو هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة في نقل حرب السودان ٢٠٢٣م. التفسير على النحو التالي: أ. القوة والمعرفة: في البيانات ٣,٤ تظهر في البيانات ٣,٤ المعرفة الموجودة في إعلام الجزيرة بأنواع مختلفة من الأفعال الشنيعة التي ترتكبها الأطراف المشاركة في النزاع. كما هو وارد في البيانات ٣,٤ التي توضح العديد من الأفعال الشنيعة التي ترتكبها الأطراف المشاركة في النزاع، وهي التطهير العرقي، والهجمات العشوائية على المدنيين، والعنف الجنسي، والاتجار بالبشر، والاحتجاز التعسفي للمدنيين، والتجنيد القسري للأفراد بما في ذلك الأطفال ليصبحوا جنوداً وعمليات النهب على نطاق واسع. وبالتالي فإن البيانات ٣,٤ دليل على أن معرفة وسائل إعلام الجزيرة لحقيقة ميدانية عن الجرائم التي وقعت خلال حرب السودان تجعلها قوة يمكنها التأثير على (القراء). لذلك بالنسبة لقراء الأخبار سيحصلون على تأثير، ليس فقط أن الحرب (القتال) يحدث، ولكن العديد من الجرائم البشعة التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة ضد المدنيين.

ب. إنتاج الخطاب: في البيانات ٣,٤، يقدم إنتاج الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة في قصة إخبارية بياناً عن الأفعال الشنيعة التي ترتكبها الأطراف المتحاربة ضد المدنيين في الحرب السودانية. وتصبح البيانات ٣,٤ خطاباً عاماً يمكن أن يستهلكه الجمهور بشكل حر، ومن ثم يمكن أن يجد من منظور القارئ في فهم الظاهرة في الحرب السودانية حيث تصرفت الأطراف المتحاربة بقسوة ضد المدنيين. وهكذا من خلال وسائل إعلام الجزيرة، يظهر أنه في الحرب السودانية، تم القيام بالعديد من الأشياء الشنيعة من قبل الطرفين ضد المدنيين مثل المذابح التي ارتكبت بحق بعض الأعراق وعمليات النهب.

ج. علاقات القوة: إعلام الجزيرة في الخلفية له نفس الأيديولوجية مع ضحايا الحرب السودانية. ومع هذا التشابه الإيديولوجي، يظهر إعلام الجزيرة تعاطفه من خلال نشر أخبار عن وقائع أخرى من حرب السودان، وهي الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة ضد المدنيين. فقد ارتكبوا العديد من الأعمال الشنيعة ضد المدنيين وهي التطهير العرقي والقصف العشوائي والعنف الجنسي والاتجار بالبشر والاحتجاز التعسفي والتجنيد الإجباري والنهب. ويتضح هذا في الخبر المقتبس في البيانات ٣-٤ الذي يحتوي على تصريح لأحد السياسيين الإسبان عند دراسة ما حدث في الحرب في السودان والذي تبين أن هناك العديد من الأعمال البشعة التي ارتكبتها الأطراف المتحاربة ضد المدنيين.

نتيجة هذا البحث أن هناك خطابًا إخباريًا نشرته وسائل إعلام الجزيرة عن حرب السودان يحتوي على عناصر تشكيل السلطة، وهي الأخبار التي تحتوي على تصريحات مباشرة من وسائل إعلام الجزيرة أو تصريحات من الضحايا والسياسيين والخبراء الاقتصاديين عن حرب السودان ٢٠٢٣ م. من عناصر تشكيل السلطة الموجودة في الخطاب الإخباري أربعة بيانات، يحتوي كل منها على ثلاثة عناصر من مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة، وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة الفكرية. البيانات ٣,١ تظهر البيانات ٣,١ فشل الاتفاق في جدة حيث كان الهدف من الاتفاق هو السلام وفي النهاية تم خرق الاتفاق. تُظهر البيانات ٣,٢ أحد اللاجئيين الذي شارك تجربته مع وسائل الإعلام في الجزيرة كيف أنه ظل يتنقل بين مخيمات اللاجئين لتجنب التعرض للهجوم. تُظهر البيانات ٣,٣ تحول السودان الذي كان يطلق عليه "سلة غذاء العالم" إلى بلد يعاني من أزمة غذائية حادة. توضح البيانات ٣,٤ الفظائع التي ارتكبتها أطراف النزاع ضد المدنيين.

من البيانات التي تم وصفها، إذا ما استخدمنا تحليل الخطاب النقدي من منظور علاقات القوة عند ميشيل فوكوود، فقد تم تحليل البيانات وهي البيانات ٣,١ و ٣,٢ و ٣,٣ و ٣,٤ باستخدام تحليل الخطاب النقدي عند ميشيل فوكوود بمفهوم علاقات القوة. ويمكن

إثبات موافقة التحليل الذي أجراه الباحث مع مفهوم علاقات القوة من خلال مفاهيم ميشيل فوكو الثلاثة لعلاقات القوة، وهي السلطة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (سلطة الفكر وسلطة الجسد) (إيريانتو، ٢٠٠١) الموجودة في كل البيانات التي تم عرضها. أولاً، من خلال البيانات الخمسة التي تمت دراستها، وجدت وسائل إعلام الجزيرة في كل خبر من الأخبار التي نشرتها عناصر السلطة والمعرفة. فمن خلال السلطة، تنقل وسائل إعلام الجزيرة المعرفة التي تملكها من خلال السلطة التي تملكها ويمكنها التأثير في الخطاب الذي تنتجه (التأثير على القراء). وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة المعرفية الذي ينص على أن المعرفة بشيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكنها التأثير (فوكو وغوردون، ١٩٨٠). ثانيًا: من البيانات الخمسة التي تم تحليلها، تحتوي البيانات على عناصر إنتاج الخطاب، حيث يحتوي كل اقتباس إخباري من البيانات على عناصر اهتمامات إعلام الجزيرة للتأثير في الخطاب من خلال تقديم قيود على وجهات نظر إعلام الجزيرة. ويتفق هذا مع مفهوم إنتاج الخطاب عند ميشيل فوكو الذي ينص على أن إنتاج الخطاب (الأخبار) يمكن أن يصبح خطابًا عامًا يمكن للجمهور استهلاكه بحرية، ومن ثم يمكن أن يحد من وجهة نظر القارئ حول مسألة ما (فوكو وغوردون، ١٩٨٠). ثالثًا، من خلال البيانات الخمسة التي تم تحليلها، هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة والمدنيين في السودان الذين هم موضوع الخطاب. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال موقف إعلام الجزيرة الذي يقدم دائماً تقارير عن مصيرهم ويظهر التعاطف مع أوضاعهم، وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة الذي ينص على أن علاقات القوة تتشكل عندما يكون هناك تشابه في الفكر، وهذا التشابه قائم على تشابه الجوانب السياسية-الأيديولوجية والثقافية والمؤسسية (فوكو وغوردون، ١٩٨٠).

ب. تأثير القوة في الخطاب الإخباري لقناة الجزيرة

١. عناصر اجتماعية

في الأخبار المتعلقة بأحوال وأوضاع السودان أثناء الحرب وبعدها، والتي تحتوي على عناصر اجتماعية نشرتها وسائل إعلام الجزيرة، هناك خمسة معطيات تتماشى مع منظور تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود، وتتكون من ثلاثة عناصر لعلاقات القوة أولاً: السلطة والمعرفة، في البيانات من ١,١ إلى ١,٥، وتتضمن البيانات من ١,١ إلى ١,٥ كيف أن إعلام الجزيرة بما لديه من معرفة بالأوضاع الاجتماعية التي يمكن أن يستهلكها الجمهور بشكل عام. وهي بشكل غير مباشر نتيجة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة بالأخبار التي يناقشها في الأخبار، بحيث تكون معروفة لدى القراء. ثانياً: إنتاج الخطاب، فإعلام الجزيرة في إنتاج الخطاب في البيانات من ١,١ إلى ١,٥ يوضح قدرة إعلام الجزيرة كإعلام إخباري وإعلامي على إنتاج خطاب مبني على مصالحه، أي المشاركة في نقل أوضاع الدولة السودانية والسودانيين المتضررين من الحرب الذين يبدو أنهم يلومون الأطراف المتحاربة. والثالثة هي علاقات القوة، فإعلام الجزيرة في خلفيته العربية ذات الأيديولوجية الإسلامية المحبة للسلام (مارغونو، ٢٠٢٣) بحيث يتعاطف كثيراً مع المدنيين كضحايا للحرب في السودان، وهذا سبب قوة الفكر الذي ينشأ بين إعلام الجزيرة والمدنيين المتضررين من الحرب، ثم إن إعلام الجزيرة مع تشابه الأيديولوجية ينقل إعلام الجزيرة الوضع في السودان من ضحايا الحرب عن حالة الحرب التي وقعت في دولة السودان بغض النظر عن الأطراف المتحاربة.

٢. عنصر سياسية

في الأخبار المتعلقة بحالة السودان وأوضاعه أثناء الحرب وبعدها، والتي تحتوي على عناصر سياسية نشرتها وسائل إعلام الجزيرة، هناك خمسة معطيات تتماشى مع منظور تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود، وتتكون من ثلاثة عناصر لعلاقات القوة أولاً:

السلطة والمعرفة، في البيانات من ٢,١ إلى ٢,٥، وتتضمن البيانات من ٢,١ إلى ٢,٥ كيف يمكن أن يستهلك الجمهور عمومًا إعلام الجزيرة بما يحمله من معرفة. أما العنصر الثاني فهو نتيجة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة بالأخبار التي يناقشها في الأخبار، بشكل غير مباشر، بحيث تكون معروفة لدى القراء. ثانيًا: إنتاج الخطاب، فإعلام الجزيرة في إنتاج الخطاب في البيانات من ٢,١ إلى ٢,٥ يُظهر قدرة إعلام الجزيرة كإعلام إخباري وإعلامي على إنتاج خطاب مبني على مصالحه، أي المشاركة في نقل حالة الدولة السودانية والمدنيين السودانيين المتضررين من الحرب الذين يبدو أنهم يلومون الأطراف المتحاربة. وثالثها: علاقات القوة، فإعلام الجزيرة في خلفيته العربية وإيديولوجيته الإسلامية المحبة للسلام (مارجونو، ٢٠٢٣م) بحيث يتعاطف كثيرًا مع المدنيين كضحايا للحرب في السودان، وهذا سبب قوة الفكر الذي ينشأ بين إعلام الجزيرة والمدنيين المتضررين من الحرب، ثم إن إعلام الجزيرة مع تشابه الأيديولوجية ينقل إعلام الجزيرة الحالة في السودان من ضحايا الحرب عن حالة الحرب التي وقعت في دولة السودان بغض النظر عن الأطراف المتحاربة.

٣. عناصر تشكيل القوة

في الأخبار المتعلقة بحالة السودان وأوضاعه أثناء الحرب وبعدها، والتي تحتوي على عناصر تشكيل السلطة التي نشرتها وسائل إعلام الجزيرة، هناك خمسة معطيات تتماشى مع منظور تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكوود، وتتكون من ثلاثة عناصر لعلاقات القوة أولاً: السلطة والمعرفة، في البيانات من ٣,١ إلى ٣,٤، وتتضمن البيانات من ٣,١ إلى ٣,٤ كيفية استخدام إعلام الجزيرة للمعرفة التي يمتلكها والتي يمكن أن يستهلكها الجمهور بشكل عام. أما العنصر الثاني فهو ناتج عن المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة بالأخبار التي يناقشها في الأخبار، بحيث تكون معروفة لدى القراء. ثانيًا: إنتاج الخطاب، فإعلام الجزيرة في إنتاج الخطاب في البيانات من ٣,١ إلى ٣,٤ يُظهر قدرة إعلام الجزيرة كإعلام إخباري وإعلامي على إنتاج خطاب مبني على مصالحه، أي المشاركة في

نقل حالة الدولة السودانية والمدنيين السودانيين المتضررين من الحرب الذين يبدو أنهم يلومون الأطراف المتحاربة. وثالثها: علاقات القوة، فإعلام الجزيرة في خلفيته العربية وإيديولوجيته الإسلامية المحبة للسلام (مارجونو، ٢٠٢٣م) بحيث يتعاطف كثيراً مع المدنيين كضحايا للحرب في السودان، وهذا سبب قوة الفكر الذي ينشأ بين إعلام الجزيرة والمدنيين المتضررين من الحرب، ثم إن إعلام الجزيرة مع تشابه الأيديولوجية ينقل إعلام الجزيرة الحالة في السودان من ضحايا الحرب عن حالة الحرب التي وقعت في دولة السودان بغض النظر عن الأطراف المتحاربة.

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث والمناقشة التي سبق وصفها، يمكن استخلاص استنتاجين

رئيسيين هما:

١. يمكن إثبات شكل قوة إعلام الجزيرة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ من خلال ثلاثة جوانب من مفهوم علاقات القوة في تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو. أولاً: جانب القوة والمعرفة الذي يتجلى في الخطابات التي ينتجها إعلام الجزيرة، ومصدره المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة. وبهذه الطريقة يتم خلق قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة والتي يمكن أن يتمتع بها الجمهور بشكل عام. ثانيًا، يوفر إعلام الجزيرة حدًا لوجهات النظر من خلال إنتاج خطابات محدودة من قبل إعلام الجزيرة. ثالثًا، هناك قوة الفكر التي تنشأ على أساس التشابه الأيديولوجي بين إعلام الجزيرة والمدنيين المتضررين من الحرب السودانية، بحيث أنه من قوة الفكر يخلق خطاباً على النص الإخباري حول حرب السودان ٢٠٢٣ يضع إعلام الجزيرة في صف الضحايا، أي المدنيين السودانيين.
٢. تمارس وسائل إعلام الجزيرة تأثيرها في نقل آراء الجمهور حول حرب السودان ٢٠٢٣ بمعرفتها بالحرب. ويمكن العثور على تأثير هذه القوة في الأخبار المنشورة في شكل خطابات في النص الإخباري. إن تقديم قيود على حرب السودان ٢٠٢٣ في قصة إخبارية هو دليل على وجود السلطة في تغطية حرب السودان ٢٠٢٣ في وسائل إعلام الجزيرة. ثم مع تشابه الخلفيات الأيديولوجية بين المدنيين المتضررين من الحرب وإعلام الجزيرة، تتشكل قوة تفكير الجزيرة التي تقدم رؤية للحرب التي وقعت في حرب السودان ٢٠٢٣. بحيث تؤدي الأخبار التي تنتجها وسائل إعلام الجزيرة عن حرب السودان ٢٠٢٣ إلى الدفاع عن المدنيين والتعاطف معهم كضحايا للحرب

ب. التوصيات

استناداً إلى نتائج الاستنتاجات التي تم تقديمها، لا بد أنه لا يزال هناك نقص في البحث من جوانب أخرى. لا تزال هناك العديد من الفرص البحثية التي يمكن القيام بها لمزيد من الباحثين مثل تقديم مقارنات إخبارية عن حرب السودان ٢٠٢٣ مع وسائل الإعلام الدولية الأخرى التي تناولت الحرب. وبهذه الطريقة ستحصل على نتائج جديدة في المزيد من البحوث بنفس المفاهيم والنظريات، أي تحليل الأخبار باستخدام تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

فوكو، م. (١٩٧١). نظام الخطاب (Vol. 2, pp. 73–80).

فوكو، م. (١٩٩٠). الكلمات والاشياء (p. 315).

فوكو، م. (١٩٧٢). تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي (Vol. 1, pp. 395–416).

فوكو، م. (١٩٧٧). يجب الدفاع عن المجتمع (ا. بغور هو، Vol. 1, Ed.; 1st ed.). دارالطليعة.

المراجع الأجنبية

Agustin, S. M. (2009). Foucault Dan Komunikasi (Telaah Konstruksi Wacana Dan Kuasa Foucault Dalam Lingkup Ilmu Komunikasi). *Jurnal Ilmu Komunikasi*, 7(3), 199–211. <https://doi.org/https://doi.org/10.31315/jik.v7i3.27>

Ahmad Fuadi Tanjung, R. A. M. B. (2024). Analisis Dampak Konflik Sudan Terhadap Perekonomian Dan Mahasiswa Indonesia Yang Beasiswa di Sudan. *Journal Of Social Science Research*, 4, 3091–3101.

Akbar, S. (2021). Media Komunikasi Dalam Mendukung Penyebarluasan Informasi Penanggulangan Pandemi Covid-19. *Majalah Ilmiah Semi Populer Komunikasi Massa*, 2(1), 73–82.

Aljazeera. (n.d.). About us. Retrieved October 8, 2024, from <https://www.aljazeera.com/about-us>

Alkadri. (2021). Pemaknaan Hadis Wabah Penyakit Masa Pandemi Covid-19 Melalui Analisis Wacana Dan Kuasa Perspektif Foucault. *International Conference on Islamic Studies*, 11(1), 1–14. http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI

- Allan, K. (2006). *Contemporary Social and Sociological Theory: Visualizing Social Worlds*. Pine Forge Press.
- Andriana, M., & Manaf, N. A. (2022). Analisis Wacana Kritis Sara Mills dalam Novel Berkisar Merah Karya Ahmad Tohari. *Deiksis*, 14(1), 73. <https://doi.org/10.30998/deiksis.v14i1.9961>
- Ardiansyah, Risnita, & Jailani, M. S. (2023). Teknik Pengumpulan Data Dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif. *Jurnal IHSAN : Jurnal Pendidikan Islam*, 1(2), 1–9. <https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>
- Baryadi, P. (2002). *Dasar-dasar analisis wacana dalam ilmu bahasa*. Pustaka Gondho Suli.
- Christian, L. L. (2023). Saat Tubuhku Bukan Lagi Menjadi Hal Privat: Analisis Pemikiran Michel Foucault Terhadap Kasus Kekerasan Media kepada Kelompok Minoritas Gender dan Seksual di Indonesia. *Maturia*, V(1), 21–42.
- Darma, Y. A. (2009). *Analisis Wacana Kritis*. Yrama Widya.
- Eriyanto. (2001). *Analisis Wacana: Pengantar Analisa Teks Media*. LKIS.
- Eriyanto. (2005). *Analisis Wacana Pengantar Analisis Teks Media*. LKis.
- Fairclough, N. (1989). *Language and Power*. Addison Wesley Longman.
- Fauzan, U. (2014). ANALISIS WACANA KRITIS DARI MODEL FAICLOUGH HINGGA MILLS. *Jurnal Pendidik*, 1(22 Jan), 1–17.
- Gunawan, Y., Raqi, M., Putra, P., Faqih, M., Khairi, A., & Arumbinang, M. H. (2024). International Law in the Sudanese War 2023: An Overview of the Conflict and Law Enforcement. *Jurnal Suara Hukum*, 6(1).
- Halwati, U. (2013). Analisis Foucault Dalam Membedah Wacana Teks Dakwah Di Media Massa. *At-Tabsyir, Jurnal Komunikasi Penyiaran Islam*, Volume 1(1), 145–158.
- Hardiyanta, P. S. (1997). *Michel Foucault, Disiplin Tubuh, Bengkel Individu Modern*. Lkis Pelangi Aksara.
- Haryono, E. (2023). *Metodologi Penelitian Kualitatif Di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam*.
- Hassan, A. A., Adam, I., & Husain, N. E. (2023). War in Sudan: The Impact on Maternal and Perinatal Health. In *Sudan Journal of Medical Sciences* (Vol. 18, Issue 3, pp. 268–271). Knowledge E. <https://doi.org/10.18502/sjms.v18i3.14094>
- Holilah, I. (2020). Dampak Media Terhadap Perilaku Masyarakat Ilah holilah 103. *Studi Jender Dan Anak*, 7, 103–114.
- Kebung, K. (2017). *Filsafat Itu Indah*. CERDAS PUSTAKA PUBLISHER.

- Kebung, K. (2018). Membaca 'Kuasa' Michel Foucault dalam Konteks 'Kekuasaan' di Indonesia. *Melintas*, 33(1), 34–51. <https://doi.org/10.26593/mel.v33i1.2953.34-51>
- Kusumadewi, N., & Qibthiyah, N. M. (2022). تحليل الخطاب النقدي نورمان فيركلف لأخبار صفحة الجزيرة حول الصراع في السودان. جامعة مالانج الحكومية, ٢٠٢٢, ١٠-١.
- Labib Bara, M. (2024). قوة إعلام الجزيرة في نقل أخبار الإسلاموفوبيا على أساس نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو.
- Laqzmitha, F., & Yumitro, G. (2023). Demokratisasi Negara Sudan Pasca Berakhirnya Pemerintahan Islam. *Politeia: Jurnal Ilmu Politik*, 15(2), 212–228. <https://doi.org/10.32734/politeia.v15i2.11465>
- Lecht, J. (1999). *Fifty Key Contemporary Thinkers: From Strukturalism to Postmodernism* (1st ed.). Routledge.
- Lenga, K. M., Mardikantoro, H. B., & Rustono, R. (2024). Konflik Lahan Di Rempang Dalam Pandangan Analisis Wacana Kritis Model Michel Foucault. *Bahtera Indonesia; Jurnal Penelitian Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 9(1), 332–346. <https://doi.org/10.31943/bi.v9i1.653>
- Littlejohn, & W, S. (1996). *Theories of human communication* (Fifth Edit). Wadsworth Publishing Company.
- Liza Dewanti, T. N., Priowidodo, G., & Wijayanti, C. A. (2020). Analisis Wacana Hegemoni pada Pemberitaan Pasca Kerusuhan Papua oleh Harian Surat Kabar Cenderawasih Pos Edisi Agustus-September 2019. *Jurnal E-Komunikasi*, 8(2).
- Mardiana, D. (2021). Analisis Wacana Model Michel Foucault Dalam Cerpen “Cinta Laki-Laki Biasa” Karya Asma Nadia. *Lingua: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, XVII(1), 53–65. <https://journal.unnes.ac.id/nju/index.php/lingua/article/viewFile/26737/12710>
- Masitoh. (2020). PENDEKATAN DALAM ANALISIS WACANA KRITIS. *Jurnal Elsa*, 18, 67–76.
- Mulyana. (2005). *Kajian wacana: teori, metode & aplikasi prinsip-prinsip analisis wacana*. Tiara Wacana.
- Mulyanti, D. (2018). MEKANISME PEMBERHENTIAN PRESIDEN DALAM SISTEM PEMERINTAHAN PRESIDENSIAL DI INDONESIA (Tinjauan Perbandingan Hukum di Negara Amerika Serikat, Filipina dan Sudan). *Jurnal Ilmiah Galuh Justisi*, 6(2), 195. <https://doi.org/10.25157/jigj.v6i2.1714>
- Nafila, R. A. (2021). Analisis Wacana Kritis Film Little Women Karya Greta Gerwig Berdasarkan Perspektif Michel Foucault. *Basastra: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 9(2), 333. <https://doi.org/10.20961/basastra.v9i2.54570>

- Nasution, S. Y. (2024). Relasi kuasa dalam novel Rindu Kubawa Pulang karya S. Baya analisis wacana kritis Michel Foucault. *Jurnal Agama, Sosial, Dan Budaya*, 3(1), 196–216. <https://publisherqu.com/index.php/Al-Furqan>
- Nugroho. (2023). Perang Saudara Di Sudan. *Radio Republik Indonesia*. <https://rri.co.id/index.php/internasional/494169/perang-saudara-di-sudan>
- Nugroho, C. (2019). Relasi Kuasa Media Dan Isu Gender Dalam Program Televisi Di Indonesia. *ProTVF*, 2(2), 111. <https://doi.org/10.24198/ptvf.v2i2.20816>
- Nujuliyani, S., Tirto, D., Azhari, Y., Widodo, P., & Patmi, S. (2023). Analysis of Sudan's Post-Reformation Conflict 2019: Sudan Armed Forces (Saf) Vs Rapid Support Forces (Rsf). *Natapraja*, 11(2), 135–144. <https://doi.org/10.21831/natapraja.v11i2.63228>
- Ratnaningtyas, R. P. (2021). Diskriminasi Gaya Hidup Hijabers dalam Berita Wolipop. *Jurnal Riset Komunikasi*, 4(2), 293–312. <https://doi.org/10.38194/jurkom.v4i2.357>
- Renkema, J. (1993). *Discourse Studies: An Introductory Textbook*. John Benjamins Publishing Company.
- Silaswati, D., & Pd, M. (2019). ANALISIS WACANA KRITIS DALAM PENGKAJIAN WACANA. 12(April), 1–10.
- Sobur, A. (2015). *Analisis Teks Media (Cetakan ke)*. PT REMAJA ROSDAKARYA.
- Supriyadi. (2015). ANALISIS WACANA KRITIS: KONSEP DAN FUNGSINYA BAGI MASYARAKAT. *AKSARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 16, 6.
- Syamsuddin, A. . (2011). *Studi Wacana: Teori-Analisis-Pengajaran (kedua)*. Geger Sunten.
- Wahiduddin. (2020). Konflik Sudan dan Jatuhnya Rezim Presiden Omar Bashir. 17(1), 50–67.
- Waruwu, M., Pendidikan, M. A., Kristen, U., & Wacana, S. (2023). Pendekatan Penelitian Pendidikan: Metode Penelitian Kualitatif , Metode Penelitian Kuantitatif dan Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Method). 7, 2896–2910.
- Widianti, N., Rustono, & Mardikantoro, H. B. (2023). Pemberitaan Polusi Jakarta pada Majalah Tempo: Perspektif Analisis Wacana Kritis Model Michel Foucault. *Orasi: Jurnal Dakwah Dan Komunikasi*, 14(2), 229–240.
- Yayat, S. (2011). *Makna Dalam Wacana : Prinsip-Prinsip Semantik Dan Pragmatik (Cet.2, p. 107)*. Yrama Widya.
- Zahra, A., & Irana, T. P. (2023). Perebutan Kekuasaan Antara Pasukan Militer Dan RSF (Rapid Support Forces). *Reserchgate*, June. <https://www.researchgate.net/publication/371382648>

السيرة الذاتية

محمد مصلح العظيم، ولد في كوتابارو، ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١م. أنا الأول من خمسة أبناء من الزوجين مخلصين وجمرة النورية. تخرج من المدرسة الابتدائية المحمدية ١٥ سيدوموكتي في عام ٢٠١٤م، وتخرجت من كلية المعلمين الاسلامية بمعهد دار الإسلام للتربية الاسلامية الحديثة لامنجان في عام ٢٠٢٠م. ثم واصلت الدراسة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج في قسم اللغة العربية وأدائها بكلية العلوم الإنسانية، وحصلت على درجة البكالوريوس في عام ٢٠٢٥.



قائمة الملاحق

الأخبار عن الحرب السودانية ٢٠٢٣ في وسائل الاعلام الجزيرة

١. الخبر الأول

الموضوع: تلغراف: أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق

التاريخ: ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣

نقلت صحيفة تلغراف البريطانية شهادة طبيب عايش الوضع المأساوي بسبب الحرب الدائرة حاليا في السودان منذ ٧ أشهر.

وقال الدكتور مهاد يوسف للصحيفة عبر الهاتف من أم درمان حيث يعيش إنه واجه القصف والجوع والقوات الغازية المفترسة واختفاء شقيقه، ولأسابيع متواصلة كان يخشى مغادرة منزله والمغامرة بالخروج إلى الشوارع، في حين أن الحي الذي يسكن فيه لا يزال ساحة معركة بين الحين والآخر.

وقالت الصحيفة إن المستشفيات أُغلقت وتوقفت إمدادات المياه، وكذلك توقفت البنوك وارتفع التضخم إلى أرقام من ٣ خانات.

وضع إنساني رهيب

وأضاف الدكتور أن "واقع الوضع الإنساني رهيب للغاية"، وذكرت تلغراف أن الحرب -التي اندلعت لأول مرة في السودان في منتصف أبريل/نيسان الماضي بين الجيش السوداني ومجموعة شبه عسكرية تسمى قوات الدعم السريع- قد غابت عن اهتمام العالم منذ ذلك الحين، لكنها لا تظهر أي علامة على نهايتها، مشيرة إلى أن العديد من السيناريوهات المرسومة لكيفية تطور الصراع تظهر أنه يزداد سوءا.

وقالت الصحيفة إن أكثر من ١٠ آلاف و ٤٠٠ شخص قتلوا حتى الآن، وفقا لأحد تقديرات مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وبيانات الأحداث، ومع توقف المستشفيات عن العمل إلى حد كبير ودفن العديد من القتلى في منازلهم دون إحصاء يُعتقد أن العدد الحقيقي أكبر بكثير إن لم يكن أعلى بمرات عدة.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد النازحين في السودان الآن أكبر من أي أزمة عالمية أخرى، إذ فر نحو ٦ ملايين شخص من منازلهم، كثير منهم إلى تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى المجاورتين، في حين يعتقد أن ما يقارب نصف السكان البالغ عددهم نحو ٥٠ مليون نسمة يحتاجون إلى مساعدات غذائية.

أزمة لا مثيل لها

وقالت الصحيفة إن الجمعيات الخيرية العاملة هناك حذرت من أن الفظائع التي ارتكبت - خاصة في غرب دارفور- هي صدى قائم للمذابح التي شهدتها المنطقة خلال ما سمّتها الإبادة الجماعية قبل ٢٠ عاما.

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان كليمنتين نكويتا سلامي الأسبوع الماضي "إن ما يحدث يقترب من الشر المطلق."

وحذرت سلامي من أن "الوضع مروع وكئيب، وبصراحة لا نملك الكلمات لوصف فظاعة ما يحدث"، مشددة على أن "أزمة السودان ليس لها مثيل".

وأشارت الصحيفة إلى العواقب الإنسانية المروعة للحرب، وقالت إنها تهدد أيضا بتداعيات جيوسياسية رهيبة كما يخشى المراقبون.

ونقلت تلغراف عن كاميرون هيدسون من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية قوله هذا الأسبوع إن احتمالات التوصل إلى نهاية للصراع "تبدو غير موجودة."

وأضاف هيدسون أنه بينما حققت قوات الدعم السريع بعض الانتصارات الأخيرة حيث استولت على مدن في دارفور فإن أيا من الجانبين "لم يظهر القدرة على تسديد الضربة القاضية في هذه الحرب المستمرة التي لها عواقب مدمرة على المدنيين."

قد ينقسم السودان إلى إقطاعات

وذكرت تلغراف أن البلاد قد تنقسم إلى إقطاعات تابعة للأطراف المتحاربة مع توقع البعض انخيارا مماثلا للفوضى التي تحدثت التقارير عنها في ليبيا الجارة الشمالية للسودان، ونقلت الصحيفة تحذير هيدسون من أن مساحة السودان من شأنها أن تجعل مثل هذا الانخيار أسوأ.

وقال همدسون إن مثل هذا السيناريو يمكن أن يجذب الجماعات الإسلامية المتطرفة والمترزة الروس بسبب المشهد الفوضوي في السودان، ولا يزال القتال عنيفا في الخرطوم وغرب دارفور وأجزاء من كردفان.

تجدد الصراع العرقي

وفي إقليم دارفور -الذي مزقته الحرب منذ ٢٠ عاما- أدى القتال الحالي إلى تجديد الصراع العرقي.

وقد أثمرت قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها باستهداف غير العرب مثل جماعة المساليت العرقية الأفريقية، وفي واحدة من أحدث الهجمات تم الإبلاغ في وقت سابق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري عن مقتل نحو ٨٠٠ شخص عندما اجتاحت قوات الدعم السريع والمليشيات منطقة أداماتا غربي دارفور، وهاجمت اللاجئين المساليت بعد الاستيلاء على حاميتها العسكرية.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الناجين والشهود قالوا إن المدنيين المساليت "عانوا ٦ أيام من الرعب" مع حرق بعض الضحايا وهم أحياء.

وقالت ليتيسيا بدر مديرة قسم القرن الأفريقي في هيومن رايتس ووتش "كان هناك هياج وقتل طال الرجال والنساء، كما قُتل أطفال، وفي كل مرة يكون هناك نهب واسع النطاق ونهب للممتلكات، وهذا يجبر الناس على الفرار مرة أخرى."

ولم تحقق محاولات محادثات السلام في جدة تقدما يذكر، وسرعان ما تم انتهاك هدن عدة، واشتكى دبلوماسيون من أن أيًا من الطرفين لا يبدو صادقا بشأن رغبته في وقف القتال.

٢. الخبر الثاني

الموضوع: عام "الكابوس" .. ملايين السودانيين يودعون ٢٠٢٣ بانتظار العودة لديارهم

التاريخ: ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣

الخرطوم - يودع السودانيون عام ٢٠٢٣ المليء بالدماء والدموع، حيث بدأ بانقسام واستقطاب سياسي بين الفرقاء بشأن "اتفاق إطار" لحل الازمة السياسية، فجّر خلافا بين الجيش وقوات الدعم السريع، وقاد إلى حرب في منتصف أبريل/نيسان الماضي لم تشهدا العاصمة الخرطوم منذ أكثر من ١٠٠ عام، امتدت إلى كردفان ودارفور وراح ضحيتها الآلاف، وشردت الملايين، وباتت تهدد بتشظي البلاد.

ويصف الباحث السياسي عبد القادر حسن ٢٠٢٣ بأنه كان عاما حزيناً ومأساوياً وكابوساً على السودانيين، موضحاً أن الحروب خلال العقود الماضية كانت تدور في أطراف البلاد، لكنها لأول مرة منذ أكثر من قرن تدق أبواب عاصمتهم.

تراكم الأزمة

دخل السودان العام متأثراً بأزمة مستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢١ إثر انقلاب رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان على حلفائه في تحالف قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي، وحلّ مجلسي السيادة والوزراء، وفرض حال الطوارئ. ووقع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وثيقة لحل الأزمة مع المكون العسكري في مجلس السيادة، لكن القوى المدنية التي كانت تشكل عماد الحكومة رفضتها، مما دفع حمدوك إلى الاستقالة. وفي أوائل ديسمبر/كانون الثاني ٢٠٢٢ توصلت قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي إلى "اتفاق إطار" مع المكون العسكري، وقّع عليه البرهان ونائبه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وكان مقراً التوقيع على الاتفاق السياسي النهائي في مطلع أبريل/نيسان الماضي، على أن يتم التوقيع في السادس من الشهر نفسه على دستور انتقالي، ثم تشكيل حكومة مدنية انتقالية تدير البلاد عامين قبل إجراء انتخابات عامة.

المفاوضات بين المكون العسكري والقوى المدنية سهلت الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، والمجموعة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات

تجاذب سياسي

رفضت الوثيقة السياسية قوى فاعلة في المشهد، أبرزها قوى الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية، التي تضم كبرى الحركات المسلحة، بجانب قوى أخرى مؤثرة، مما أحدث انقسامًا سياسيًا في البلاد.

وعزز من تعقيدات المشهد تمسك البرهان ومن خلفه المؤسسة العسكرية بعدم التوقيع على الاتفاق النهائي، إذا لم يتم تحديد موعد لدمج قوات الدعم السريع في الجيش، وعقدت ورشة للإصلاح الأمني والعسكري، طالب خلالها الجيش بدمج الدعم السريع خلال عامين، وتمسك الأخير بعشرين عامًا، فانسحب ممثلو الجيش من الورشة، مما زاد من التوتر في البلاد.

وتصاعدت الأزمة باصطفاف قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي إلى جانب قوات الدعم السريع في مواجهة الجيش وقوى الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية، في حين وقفت القوى اليسارية رافضة لأي تسوية مع العسكر، واتهمت حلفاءها السابقين في التحالف الحاكم بالسعي إلى شراكة جديدة مع المكون العسكري، وأطلقت عليهم "قوى الهبوط الناعم".

ودفع التجاذب بين الفرقاء السودانيين، والتوتر بين الجيش والدعم السريع، إلى اندلاع الحرب في منتصف أبريل/نيسان الماضي، التي اعتدتها المؤسسة العسكرية محاولة من حميدتي لاختطاف السلطة عبر تدبير عسكري بدعم قوى إقليمية، واتهمت المبعوث الأممي فولكر بيرتس بالمساهمة في تأجيج الأوضاع بمحاولة فرض قوى سياسية محدودة لا تحظى بدعم شعبي وليس لديها عمق اجتماعي، وتسليمها الحكم وإقصاء القوى الأخرى.

تداعيات الحرب

بعد إكمال الحرب ٨ شهور، لم يحدث تحول كبير في الخريطة العسكرية في العاصمة الخرطوم، لكن تمدد القتال ليشمل أجزاء من ولايات كردفان، ومنذ أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي سيطرت قوات الدعم السريع على عواصم ولايات جنوب وغرب ووسط دارفور، ولم تبق خارج سيطرتها في الإقليم سوى الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وبات السودان يصنف على أنه يشهد أكبر نزوح داخلي في العالم، وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان إن أكثر من ١٢ ألف شخص قتلوا في الحرب منذ اندلاعها. كما ذكر أن ٦,٦ ملايين شخص فروا من منازلهم، منهم ٥,٣ ملايين نزحوا داخليا في ٤٤٧٣ موقعا في ولايات البلاد الآمنة، في حين عبر ١,٣ مليون شخص إلى تشاد ومصر وأفريقيا الوسطى وإثيوبيا وجنوب السودان.

وأطلق برنامج الغذاء العالمي، في أحدث تقرير له، تحذيرات جديدة من حدوث مجاعة وشيكة، تهدد ١٨ مليون سوداني بحلول موسم الجفاف العام المقبل.

وبجانب تدهور الأوضاع الأمنية والوضع الغذائي، وتفشي الأمراض الوبائية مثل الكوليرا وحمى الضنك، بات تعطل الدراسة يهدد جيلاً بأكمله، وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن ١٩ مليوناً من أطفال السودان في مختلف المراحل الدراسية أصبحوا خارج أسوار المدارس، وأن البلد على وشك أن يصبح موطناً لأسوأ أزمة تعليمية في العالم.

خسائر اقتصادية فادحة

وعن الخسائر في الاقتصاد والبنية التحتية والخدمية، يقدر الخبير الاقتصادي عادل عبد العزيز أنها بلغت أكثر من ١٠٨ مليارات دولار، منها ١٥,٨ مليار دولار في الناتج الإجمالي المحلي، وتقدر خسائر البنية التحتية العامة في قطاع الطيران المدني بـ ٣ مليارات دولار، والطرق والجسور ومقار وزارات ومؤسسات حكومية بـ ١٠ مليارات دولار.

كما يقدر الخبير الاقتصادي خسائر البنية العامة في القطاع الصحي بـ ٥ مليارات دولار، وقطاع الكهرباء والمياه بـ ١٠ مليارات دولار، ويوضح أن خسائر القطاع الخاص لا تقل عن ١٥ مليار دولار، بجانب التدمير الشامل للقطاع الصناعي في ولايتي الخرطوم وجنوب دارفور بنحو ٣٠ مليار دولار، كما قدر خسائر القطاع الزراعي بـ ١٠ مليارات دولار.

وفيما يخص المواطنين وممتلكاتهم، يقول الخبير الاقتصادي إن نحو ١٠ آلاف مسكن في ولاية الخرطوم تم نهبها بالكامل، بما في ذلك مدخرات المواطنين، ونهب نحو ٣٠ ألف سيارة، وقدرت تلك الخسائر بـ ١٠ مليارات دولار.

وتوقع البنك الدولي أن ينكمش اقتصاد السودان ١٢٪ في العام ٢٠٢٣ بسبب تداعيات الحرب، كما فقد الجنيه السوداني أكثر من ٩٠٪ من قيمته، حيث كان سعر صرف الدولار قبل الحرب ٥٦٠ جنيهاً، وبلغ بعدها ١٠٧٠ جنيهاً بالسوق الموازي

أزمة البعثة الأممية

واجهت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان "يونيتامس"، برئاسة الألماني فولكر بيرتس، انتقادات من المكون العسكري والتيار الإسلامي منذ مباشرة مهامها في ٢٠٢١ بطلب من حمدوك.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي تقدم بيرتس باستقالته، وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رمضان لعمامرة مبعوثاً له إلى السودان، وأنهى مجلس الأمن الدولي مهام البعثة في مطلع ديسمبر/كانون الثاني الجاري بناء على طلب من السودان، الذي وصف أداءها بأنه كان مخيباً للآمال.

ضغوط أميركية

وفي حديث للجزيرة نت، يرى الباحث السياسي عبد القادر حسن أن تعثر منبر جده للمفاوضات بين الجيش والدعم السريع خيب آمال السودانين، الذين كانوا ينتظرون سلاماً، وعزا ذلك لغياب الإرادة لدى طرفي الصراع، والتدخلات الخارجية التي عقدت الأوضاع. ويرجح حسن أن يشهد الربع الأول من العام الجديد اختراقاً نحو إنهاء الحرب بسبب الضغوط الأميركية، حيث تسعى واشنطن لحمل الطرفين على وقف القتال مع اقتراب الانتخابات الأميركية، حيث صارت الانتهاكات وجرائم الحرب والتطهير العرقي في دارفور أجندة داخلية في الولايات المتحدة، وملفاً للتنافس بين البيت الأبيض والكونغرس.

ويضيف الباحث أن المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي مايك هامر، الذي كان مهندس الاتفاق بين الحكومة الإثيوبية وجبهة التفرقي والذي طوى الحرب في الإقليم، بدأ حراكاً في الملف السوداني منذ الأسبوع الماضي بالمشاركة في قمة زعماء دول الإيغاد.

٣. الخبر الثالث

الموضوع: الفارون من الحرب بالسودان.. كالمستجير من الرمضاء بالنار

التاريخ: ٢٠ يونيو ٢٠٢٤

الخرطوم- تبكي "ثوية" وهي تحكي عن إصابة شقيقها بنيران عصابات قرب مخيم كومر للاجئين في إثيوبيا ويؤوي ٦ آلاف غالبيتهم سودانيون فروا من جحيم الحرب في بلادهم فوجدوا أنفسهم في ظروف أمنية وإنسانية تهدد حياتهم.

تروي اللاجئة السودانية للجزيرة نت - بكلمات يكسوها الحزن والألم- كيف غادرت موطنها في ولاية الجزيرة بوسط السودان بعدما سيطرت قوات الدعم السريع على ود مدني عاصمة الولاية في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي، ونزحت مع عائلتها إلى ولاية القضارف في شرق البلاد المتاخمة لولايتهم وإثيوبيا أيضا.

وتقول إنهم قرروا -بعدها أمضوا ٤ أشهر بالقضارف، في ظل تهديد قوات الدعم السريع باجتياحها، وتردي الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع أسعار السلع وإيجار المنازل- اللجوء إلى إثيوبيا حيث عبروا إلى بلدة المتمة الإثيوبية ومنها إلى مخيم كومر، وبعد أيام وجدوا أنفسهم في منطقة أشد خطرا على حياتهم من حيث أتوا، على حد تعبيرها.

أكبر أزمة نزوح بالعالم

وتقول المنظمة الدولية للهجرة إن نحو ١٠,٧ ملايين شخص نزحوا بسبب النزاع في السودان، منهم ٩ ملايين داخل البلاد، بينما فرَّ ١,٧ مليون إلى دول الجوار منذ اندلاع الحرب في بلادهم.

وتستضيف تشاد ٣٧٪ من اللاجئين السودانيين، وجنوب السودان ٣٠٪، ومصر ٢٤٪، ويتوزع من تبقى على إثيوبيا وليبيا وأفريقيا الوسطى، حتى بات السودان يعد الآن بؤرة لأكبر أزمة نزوح في العالم، سواء في داخل البلاد أو في الدول المجاورة.

ومع كل اتساع لدائرة القتال، وتصاعده في ولايتي الجزيرة وشمال دارفور يتضاعف عدد الفارين الباحثين عن الأمان حيث تتكدس ولايات البحر الأحمر، وكسلا، والقضارف، علاوة على

الولايات الشمالية والنيل الأبيض بآلاف النازحين الذين اضطروا لمغادرة منازلهم تحت وطأة القصف، أو هربا من الانتهاكات التي تمارسها قوات الدعم السريع، لا سيما في ولايات دارفور والجزيرة.

ازدواجية معايير

ويأسف مسؤول حكومي لأوضاع النازحين واللاجئين من بلاده بسبب الحرب والظروف التي يعيشونها في بعض المناطق والدول التي احتموا بها لتجنب المخاطر على حياتهم، لكنه يلوم المجتمع الدولي الذي لم يعر النازحين اهتماما، وعزا ذلك لازدواجية المعايير التي تتعامل بها دول مانحة، مقارنة بما حدث في أوكرانيا ومناطق أخرى بالإضافة إلى استغلال الأزمة سياسيا.

ويقول المسؤول الحكومي -الذي طلب عدم الكشف عن هويته- للجزيرة نت إن الأمم المتحدة أطلقت خطتين للاستجابة الإنسانية لتوفير ٤,١ مليارات دولار، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحا للمدنيين داخل السودان وأولئك الذين فروا إلى البلدان المجاورة منذ فبراير/شباط الماضي، غير أن الاستجابة من المانحين لا تزال أقل من ١٠٪.

ويتهم المسؤول بعض الجهات بأنها تحاول استغلال الأزمة الإنسانية سياسيا للضغط على الحكومة أو توجيه القليل الذي يأتي عبر ممرات لا تسيطر عليها الحكومة لمساعدة "المتمردين" لا المدنيين كما حدث بنقل أسلحة في سيارات إسعاف من معبر أدري في تشاد إلى مدينة الجينية عاصمة ولاية غرب دارفور.

وفي حين شكر دول الجوار الأخرى التي استقبلت اللاجئين رغم ظروفهم الاقتصادية المشقة، وخصوصا مصر، أكد المسؤول السوداني أن الحكومة بعثت مسؤولين لدول مجاورة لحل مشكلات تواجه اللاجئين في إجراءات إقامتهم أو تعليم أبنائهم، وتدعو المنظمات لتوجيه المساعدات للمتضررين في الداخل أيضا حيث يعيشون في مناطق آمنة.

متاعب في مصر

وتضاعف عدد اللاجئين السودانيين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر ٥ أضعاف منذ اندلاع الحرب في السودان في منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٣،

ليصل إلى ٣١٥ ألف لاجئ سوداني، يمثلون أكثر من ٥٢٪ من إجمالي عدد اللاجئين المسجلين في البلاد، وعددهم نحو ٥٩٠ ألف لاجئ من ٦٠ دولة أجنبية، بحسب بيانات مكتب مفوضية اللاجئين بالقاهرة.

وتساعد منظمات وناشطون في الجالية السودانية في مصر، والتي نمت إلى ما يقدر بنحو ٤ ملايين قبل الحرب، على توفير الدعم للقادمين الجدد، وتقول سلمى، الناشطة في الجالية، إن هناك مبادرات لمساعدة اللاجئين في مجالات التعليم والدعم النفسي في حالات العنف المنزلي والتشرد.

وتضيف الناشطة السودانية للجزيرة نت أن القادمين الجدد يعانون مع الإجراءات البطيئة لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين، حيث يسجلون أسماءهم وينتظرون ما بين ٤ إلى ٦ أشهر لاعتمادهم ومنحهم بطاقة تسهل لهم الحصول على إقامة بصورة رسمية، وما يمنح لهم من مساعدة شهرية من المفوضية لا يكفي وجبات الأسرة يوماً واحداً.

أوضاع مأساوية في تشاد

ويعيش في تشاد ٧٤٥ ألف لاجئ سوداني في أوضاع مأساوية وغالبيتهم من قبيلة [المساليت](#) في ولاية غرب دارفور بعد مقتل أكثر من ١٥ ألفاً من سكان الولاية برصاص قوات الدعم السريع بحسب تقارير أممية، حيث يعبر الفارون من الحرب إلى مدينة أدري الشرقية المتاخمة للحدود السودانية، قبل أن يتم توزيعهم على مخيمات أخرى.

وتحاول الحكومة والمنظمات التشادية ومبادرات فردية تقديم الدعم لمن فروا من ولايات الحرب في السودان، ولكنها لا تزال غير كافية، ويعاني المنكوبون من نقص حاد في الغذاء ومياه الشرب والدواء مما أدى إلى تفشي الأمراض وسوء التغذية وارتفاع معدلات الوفيات وسط الأطفال.

ويقول صالح عبد الله من منسقية اللاجئين من دارفور للجزيرة نت إن الأوضاع في المخيم محزنة، وحتى من يحصلون على بطاقة [برنامج الغذاء العالمي](#) فإن ما يتلقونه من حصص من مواد تموينية لا تكفيهم إلا أياماً قليلة، ويحاول الرجال قطع الأشجار لبيع حطب الوقود والفحم لاستخدامه في طهي الطعام لعدم وجود غاز للطبخ.

مطالب بالعودة

أما ما يعانيه قطاع من اللاجئين السودانيين في إثيوبيا، فهو أشد خطرا، حيث يعيش أكثر من ٦ آلاف لاجئ سوداني أوضاعا مزرية في غابات بإقليم أمهرة، غربي البلاد.

وقال أحمد، وهو لاجئ سوداني في إثيوبيا، إن من بين اللاجئين العالقين في الغابة ٢١٠٠ من الأطفال والنساء، وسط ظروف قاسية وتجاهل المنظمات الدولية والسلطات الإثيوبية، بعدما فروا من مخيمي "أولالا"، و"كومر" إلى غابات مجاورة إثر نشاط جماعة معارضة وعصابات مسلحة في إقليم أمهرة المضطرب.

ويقول المتحدث للجزيرة نت إن قيادات اللاجئين يدرسون رفع مذكرة إلى الأمم المتحدة تطالب بإعادتهم إلى بلادهم في حال عجز المنظمة عن حمايتهم وتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة، بعد تزايد الخطر على حياتهم وحالات العنف التي يتعرضون لها.

٤. الخبر الرابع

الموضوع: صناعة الجوع وسيناريو التدخل الدولي في السودان

التاريخ: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤

كيف لنا أن نصدّق أن السودان، الذي تمّ ترشيحه من قبل ليصبح "سلة غذاء العالم"، يعاني اليوم من المجاعة؟ وأن ما لا يقل عن سبعة ملايين شخص داخل البلاد يواجهون صعوبة في الحصول على الطعام الذي يسكت صرخات بطونهم الخاوية، بمن فيهم المزارعون أنفسهم في الولايات التي يحاصرها التمرد؟ لدرجة أن بعض الناس أكلوا أوراق الشجر، ولحوم الحيوانات الميتة!

منطلقات سياسية

هذا غيض من فيض الأرقام المفزعة لبرنامج الأغذية العالمي، الذي يكرّس كل جهوده منذ أشهر للتعامل مع أكبر أزمة إنسانية في العالم يشهدها السودان كنتيجة طبيعية للحرب. لكن، ما حقيقتها؟

المريب أن تلك الأزمة تتعامل معها الدول الغربية من منطلقات سياسية في المقام الأول، وهي دول فقدت الأهلية الأخلاقية للحديث عن أي قضية إنسانية بعد أن رأيناها تتفرج على أهل غزة وهم يتضورون جوعاً ويموتون تحت وطأة الحصار الإسرائيلي.

ومع ذلك، هنا في السودان تذرف دموع التماسيح، وتجتمع وتنفض لتقرر - باسم المجاعة - التخلص من القوى الوطنية واستبدالها بفئة رخيصة وفاسدة من الساسة وأرباب منظمات المجتمع المدني، الذين يعملون على خدمة مصالح المركز الاستعماري.

بالطبع، هذا ليس من أجل الجوعى أو المحاصرين تحت قصف المدافع، بل من أجل مآرب قديمة تنظر إلى السودان كمنطقة بكر لم ينتفع أهلها بها. ولذلك، يُمهدون - من خلال مجلس الأمن ومن خلفه - لتدويل القضية، ونشر قوات أجنبية هدفها الظاهر حماية المدنيين، لكنها في حقيقتها قوات احتلال تريد أن تستكمل المخطط الذي أشعلت من أجله الحرب.

الطفلة والنسر الجائع

فجأة، وبلا حيثيات منطقية، أوصت لجنة المراقبة التابعة للأمم المتحدة بنشر تلك القوات الأجنبية، وعلى الأرجح ستأتي تحت البند السابع الذي يسمح لهم باستخدام القوة. لكنها ربما كانت خطوة مؤجلة.

دعونا نتفحص أرقام المنظمات الأممية، التي تتحدث عن ١٠ ملايين سوداني في حاجة إلى الغذاء، وأحياناً ترتفع الأرقام إلى ١٨ مليوناً. كيف تسنى لهم، دون آليات رصد دقيقة ولا فرق عمل على الأرض تفي بمعايير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، أن يطلقوا تلك الأرقام؟!

هذا إذا وضعنا في الاعتبار أرقام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تتحدث عن أكثر من عشرة ملايين شخص أجبروا على ترك منازلهم وتفرقوا داخل السودان وخارجه، وأغلبهم في مناطق سيطرة الحكومة التي تنكر وجود أزمة غذائية، وترى في تقارير الأمم المتحدة عملاً دعائياً. فالعلاقة بين الأعداد المتناقضة من البشر، وكمية الغذاء المحدودة مسألة في غاية التناقض.

ومع ذلك، لا تلتزم دول العالم بتوفير الأموال الكافية للتعامل مع المأساة السودانية، حيث جُمع أقل من نصف المبلغ المطلوب تقريبًا، وهي مبالغ تذهب عادةً وفق أولويات الصرف إلى الرواتب ونثرات الحركة.

معنى ذلك أن الانفعالات تتسرب بعيدًا عن الصواب. فهم نفس الجمهور الذي وقف من قبل أمام صورة الطفلة السودانية الجائعة والنسر الذي كان ينتظر موتها ليأكلها، حين التقطها المصور كيفين كارتر عام ١٩٩٣ خلال المجاعة في السودان. ومع ذلك، صفق الجمهور كما لو كان مشهدًا من عرض سينمائي مؤثر، لينفض السامر بعد ذلك!

الذراع الكولونيالية

لم تكن قوات الدعم السريع بريئة مما يحدث. فهي، في حقيقة الأمر، أقل من أن تخوض حربًا بهذه الكلفة، لكنها فجأة انتشرت كعاصفة وحاصرت القرى والمدن. ثم، بطريقة غير مبررة عسكريًا، احتلت المشاريع الزراعية في ولايتي الجزيرة وسنار، ونهبت الأسواق ومخازن المحصول الإستراتيجي، وأغلقت أبواب التجارة ومداخل السلع الاستهلاكية، ودمّرت المصانع، وأحرقت الغابات، وعطلت قنوات الري.

كل ذلك تحت لافتة البحث عن الديمقراطية، ومحاربة الإسلاميين. ولم تبد أيّ اعتراض على التدخل الدولي، بل تتماهى معه لدرجة الحديث عن تشغيل مطارات دارفور للطيران الأجنبي. وهي بذلك تستعجل المجاعة المفضية إلى الهروب أو الموت، وتهيئة البلاد لسيناريو التقسيم، أو وضعها تحت انتداب المجتمع الدولي، تلك الذراع الأميركية الكولونيالية.

وعلى ما يبدو فإن مجموعة "متحالفون من أجل إنقاذ الأرواح والسلام في السودان" - تمخضت عن مفاوضات جنيف، التي قاطعها الجيش - هي رأس الكائن المتحور الذي تفجرت قرونه بعد ثورة ديسمبر/كانون الأول من عام ٢٠١٨، حينها ظهرت أميركا وحلفاؤها عبر تحالف (الرباعية) التي صنعت ورعت الاتفاق الإطاري، وهي أي تلك الرباعية، بمثابة المخلب الجارح الذي أزهد روح الثورة السودانية؛ لأجل تمكين سلطة حميدتي، لكنها وجدت مشقة في إخضاع الجيش والقوى الوطنية، فلجأت إلى الحرب، ودفعت بالمبعوث الأميركي للسودان توم بيريلو -

ابن طبيب الأطفال والمهاجر الإيطالي (فيتو أنتوني) - لاستكمال المهمة، وذلك بعد فشل خيار الحسم العسكري.

لذلك لجأ بيريلو ومعاونوه من "تنسيقية تقدم" - الظهير السياسي للجنجويد - للترويج لابتداء حملة المجاعة، وإثارة الشكوك حول جدوى الحرب عندما أدركوا أن قوات حميدتي تأكلت دون كسب المعركة.

حصار الضحايا

رغم حقيقة وجود نقص في الثمرات في المناطق التي تحاصرها "الدعم السريع"، مثل الفاشر، إلى جانب ظهور "التكاي" التي توزع الطعام على الأسر في الخرطوم، فإن المساعدات الغذائية التي دخلت معبر "أدري" غرب السودان تجاهلت مدينة الفاشر الصامدة، التي يقطنها نحو ١,٨ مليون نسمة، وتحتضن معسكرات نزوح، وهي في حاجة ماسة للمساعدات.

تكشفت المؤامرة بجرمان "الفاشر" من الغذاء وعرقلة قوافل "أطباء بلا حدود" من الوصول إليها كذلك، كما سقط مشروع الجزيرة الزراعي، ومشروع السوكي في ولاية سنار، دون أن يؤخذ في الاعتبار أن هؤلاء الضحايا منتجون، تعتمد حياتهم كلياً على بيع المحاصيل التي يزرعونها.

السودان ليس بحاجة إلى الغذاء، فهو دولة منتجة، تخترقها عشرات الأنهار الدائمة والموسمية. وأفضل طريقة للتخلص من المشكلة هي تنفيذ اتفاق جدة، الذي نصّ على ضرورة "الالتزام بالإجلاء والامتناع عن الاستحواذ، واحترام وحماية المرافق الخاصة والعامة، مثل: المرافق الطبية والمستشفيات، ومنشآت المياه والكهرباء، والامتناع عن استخدامها للأغراض العسكرية، وفك الحصار عن المدنيين."

وهذا يعني عملياً إنهاء الحرب ومكافحة المجاعة. لكن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب في ذلك، إذ شكلت عقوباتها - لسنوات عديدة - أحد الأسباب الرئيسية وراء تدهور الأداء الاقتصادي للبلاد.

صناعة الجوع

أصبح الغذاء في عالمنا سلاحًا سياسيًا يُستخدم ببراعة وبلا ضمير؛ لإضعاف مقاومة الشعوب الفقيرة وإخضاعها لسياسة الدول التي تمسك بمفاتيح مخازن الغلال في العالم. فضلًا عن أن المشكلة ليست في نقص الغذاء الذي يمكن تعويضه، بل تكمن في الأراضي الزراعية المحتلة، وعدم وجود آليات فاعلة لتوزيع الاحتياجات الضرورية للنازحين، وضعف الجهاز الحكومي. من ناحية أخرى، أشار مؤلفا كتاب "صناعة الجوع"، فرانسيس مور لاييه وجوزيف كولينز، إلى أن إعادة توزيع الغذاء ليس الحل لمشكلة الجوع. وتشخيص الجوع على أنه نتيجة لندرة الغذاء والأرض، هو لوم للطبيعة على مشكلات من صنع البشر.

ويقدم الكتاب خلاصة قريبة من الواقع السوداني: "حيثما نجد أناسًا لا يطعمون أنفسهم الآن، يمكنكم التأكد من وجود عقبات قوية قد وضعت في طريقهم". ومن يقف وراء سيناريو الحرب وتشريد السودانيين يهدف إلى تقليص عدد السكان والسيطرة على الأرض لصالح الشركات الأجنبية.

وهذا تقريبًا نفس ما كان سيحدث في منطقة الفشقة الزراعية التي استعادها الجيش السوداني من إثيوبيا في العام ٢٠٢١، وقد اقترحت دولة إقليمية إعادة تقسيمها بطريقة غير عادلة، ٤٠٪ للسودان و ٤٠٪ لتلك الدولة، و ٢٠٪ للمزارعين الإثيوبيين، وهو ما رفضته الحكومة السودانية وقتها، وربما لذلك علاقة بالحرب الحالية.

عمومًا، فإنّ التدخل الدولي في الشأن السوداني يريد فرض واقع جديد ووصاية مجحفة، دون اكتراث بالإرادة الوطنية أو مراعاة للسيادة واستقلال القرار السياسي. وبالتالي، ليس طعام السودانيين وحده المههدد بالخطر، بل حياتهم كلها وبلدهم بالضرورة. فهل سيسمحون بتفعيل هذا السيناريو الخطير بعد كل هذه التّضحيات؟

٥. الخبر الخامس

الموضوع: السودان يشهد أكبر موجات النزوح في العالم بعد عام من الحرب

التاريخ: ١٥ أبريل ٢٠٢٤

الخرطوم - يعد [السودان](#) الآن بؤرة لأكبر أزمة نزوح في العالم، سواء داخل السودان أو في الدول المجاورة، خاصة النساء والأطفال، حيث يفر الملايين بسبب الهجمات المروعة التي تسببها الأطراف المتحاربة، وفقا لما أكدته الممثل الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي [جوزيب بوريل](#) في بيان بمناسبة مرور عام على الحرب المستعرة بين الجيش وقوات [الدعم السريع](#). وتبته بوريل - في بيانه - إلى أن ممارسات الأطراف في الحرب السودانية تشمل التطهير العرقي والقصف العشوائي والعنف الجنسي والاتجار بالبشر والاحتجاز التعسفي والتجنيد القسري والنهب.

ويأتي توصيف بوريل مشابها لتصريحات أغلب المسؤولين الدوليين الشارحة للوضع الإنساني بالغ السوء الذي أفرزته الحرب في السودان. ووفقا للأمم المتحدة، فإن الاشتباكات المسلحة في السودان مسؤولة عن "أكبر عدد من النازحين في العالم". ومع مرور عام كامل على اندلاع الحرب في السودان واستمرار القتال العنيف الممتد في مساحات شاسعة بالسودان، تقول [مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين](#) إن الدول المجاورة للسودان تعيش أيضا واحدة من أضخم الأزمات الإنسانية وأزمات اللجوء وأكثرها تعقيدا على مستوى العالم.

نزوح مستمر

ويصعب على الوكالات الأممية والسلطات المحلية تقديم أرقام جازمة بعدد النازحين والملاجئين الفارين من مناطقهم مع اتساع القتال وانقطاع خدمات الاتصال والإنترنت في أجزاء واسعة من البلاد بالترافق مع اشتداد المعارك. وتقول مصادر في ولاية شمال دارفور للجزيرة نت إن الهجمات التي تنفذها قوات الدعم السريع على قرى غرب الفاشر أدت إلى نزوح ما يزيد على ٦ آلاف شخص خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وأفادت مفوضية اللاجئين، في أحدث تقاريرها في التاسع من أبريل/نيسان الجاري، بأن عدد السودانيّين المجرّبين على الفرار تجاوز الآن عتبة ٨,٥ ملايين شخص، عبّر ١,٨ مليون منهم إلى خارج حدود البلاد.

وتقول المنظمة الدولية للهجرة إن نحو ١٠,٧ ملايين شخص نزحوا بسبب النزاع في السودان، منهم ٩ ملايين داخل البلاد، بينما فرّ ١,٧ مليون إلى دول الجوار.

والحرب التي انطلقت شرارتها في العاصمة الخرطوم يوم ١٥ أبريل/نيسان ٢٠٢٣، لم تلبث أن تمددت إلى ٤ من ولايات دارفور الخمس، ثم إلى ولايات كردفان والجزيرة المتاخمة وسنار، كما لم تسلم حدود ولاية القضارف الواقعة شرق السودان والمتاخمة لولاية الجزيرة من معارك متفرقة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ومع كل اتساع لدائرة القتال، يتضاعف عدد الفارين الباحثين عن الأمان حيث تتكدس ولايات البحر الأحمر، وكسلا، والقضارف، علاوة على الولايات الشمالية والنيل الأبيض بآلاف النازحين الذين اضطروا لمغادرة منازلهم تحت وطأة القصف أو هربا من الانتهاكات التي تمارسها قوات الدعم السريع، لا سيما في ولايات دارفور والجزيرة.

النساء والأطفال

وحسب المتحدث باسم الحكومة السودانية جراهام عبد القادر، فإن عدد النازحين في البلاد بلغ أكثر من ١١ مليون شخصا، وأفاد في تصريحات خلال فبراير/شباط الماضي بأن "أكثر النازحين من النساء والأطفال، حيث بلغ عدد النساء ٤ ملايين امرأة نازحة، بينما بلغ عدد الأطفال النازحين ٣ ملايين".

وأفاد عبد القادر بأن ٩٠٪ من النازحين من ولاية الخرطوم والجزيرة وولايات دارفور، مؤكدا التزام الحكومة بإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين عبر إجراءات وترتيبات تضمن سيادة البلاد.

وذكرت الفرق الميدانية لـ"مصفوفة تتبع النزوح" التابعة لمنظمة الهجرة الدولية أن ١٢ ولاية في السودان شهدت موجات نزوح، وأفادت بنزوح أكثر من ٨,٦ ملايين شخص بسبب القتال

داخل السودان، يعيش ما يزيد على ٦,٦ ملايين منهم بشكل رئيسي مع المجتمعات المضيفة في ٧٠٧٦ موقعا عبر ولايات السودان الـ ١٨.

ومن بين مليوني شخص فروا من البلاد، لجأ نحو ١,٨ مليون شخص إلى البلدان المجاورة، مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان حتى ٣١ مارس/آذار الماضي، وفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ومع نزوح ما يقرب من ٤ ملايين طفل، يواجه السودان أكبر أزمة نزوح للأطفال في العالم. وينتمي النازحون داخليا في الأصل إلى ١٢ ولاية، وأغلبهم -نحو ٣,٦ ملايين شخص أو ٥٤٪ من جميع النازحين بعد أبريل/نيسان- من الخرطوم.

ومع تمدد الصراع إلى الجزيرة في ديسمبر/كانون الأول، اضطر أكثر من نصف مليون شخص إلى الفرار في شهر واحد، وكان عديد منهم قد نزحوا للمرة الثانية من الخرطوم في السابق.

عبور الحدود

ما زال الآلاف من السودانيين وحاملي جنسيات أخرى -كان السودان يستضيفهم- يعبرون الحدود يوميا، وتقول مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إن أكثر من ١٨٠٠ شخص يصلون إلى جنوب السودان، مما يزيد الضغوط التي تتعرض لها البنى التحتية المستنزفة أصلا، ويفاقم الاحتياجات الإنسانية الكبيرة.

فقد استقبلت البلاد العدد الأكبر من الفارين من السودان (نحو ٦٤٠ ألف شخص)، كثير منهم لاجئون جنوب سودانيون عادوا إلى بلادهم بعد سنوات طويلة.

وتشهد تشاد المحاذية لحدود السودان الغربية أكبر تدفق للاجئين في تاريخها، حيث تم نقل معظم اللاجئين إلى مواقع جديدة وموسعة، لكن أكثر من ١٥٠ ألفا منهم ما زالوا في مناطق حدودية، وسط ظروف غير صحية تتسم بالاكظاظ، وفقا للمفوضية.

في جمهورية أفريقيا الوسطى، وصل أكثر من ٢٢٠٠ شخص من السودان مارس/آذار الماضي وحده إلى مناطق يصعب الوصول إليها، وتعوق التحديات اللوجستية إيصال مواد الإغاثة إليها.

وإزداد عدد اللاجئين السودانيين المسجلين لدى مفوضية اللاجئين في مصر ٥ أضعاف خلال العام الماضي، بمعدل يومي يتراوح بين ألفي و ٣ آلاف لاجئ وطالب لجوء قصدوا مرافق استقبال المفوضية في القاهرة الكبرى ومدينة الإسكندرية.

من جهتها، تقدر السلطات المصرية عدد الذين عبروا الحدود منذ الحرب بنحو ٤٠٠ ألف سوداني، لكن آلاف آخرين وصلوا القاهرة ومحافظاتها عبر التهريب وهو ما ليس مشمولاً في الإحصاءات الرسمية للدولة.

أما إثيوبيا -التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين على مستوى القارة الأفريقية- فقد أبلغت عن استمرار وصول لاجئين جدد تجاوز عددهم مؤخراً ٥٠ ألف شخص.

وخلال العام الماضي، استقبلت أوغندا ٣٠ ألف لاجئ سوداني، بما في ذلك أكثر من ١٤ ألفاً منذ بداية العام. ويأتي أغلب السودانيين الواصلين من الخرطوم، وهم من الحاصلين على المستوى الجامعي من التعليم.

وتظهر إحصاءات مفوضية اللاجئين الأممية تزايداً في تحرك اللاجئين السودانيين صوب أوروبا مع وصول ٦ آلاف شخص إلى إيطاليا، انطلاقاً من ليبيا وتونس منذ بداية عام ٢٠٢٣، وهي زيادة بـ ٦ أضعاف مقارنة بالعام السابق.